مرجع الطلاب

في

تيسير الإنشاء

كتاب تعليمي مبسّط في مبادئ الإنشاء العربي لطلاب المراحل الابتدائية

إعداد
إبراهيم شمس الدين

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية

مرجع الطلاب في تيسير الإنشاء

كتاب تعليمي مبسط في مبادئ الإنشاء العربي
لطلاب المراحل الابتدائية

إعداد
إبراهيم شمس الدين

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

منشورات محمد علي بيضون

دار الكتب العلمية

الطبعة الثالثة
٢٠٠٤م - ١٤٢٥هـ

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

رمل الظريف - شارع البحتري - بناية ملكارت
الإدارة العامة: عرمون - القبة - مبنى دار الكتب العلمية
هاتف وفاكس: ٨٠٤٨١٠/١١/١٢/١٣ (٥ ٩٦١+)
صندوق بريد: ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beirut - Lebanon
Raml Al-Zarif, Bohtory Str., Melkart Bldg. 1st Floor
Head office
Aramoun - Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Bldg.
Tel & Fax: (+961 5) 804810 / 11 / 12 / 13
P.O.Box: 11-9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beyrouth - Liban
Raml Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1er Étage
Administration général
Aramoun - Imm. Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Tel & Fax: (+961 5) 804810 / 11 / 12 / 13
B.P: 11-9424 Beyrouth - Liban

ISBN 2-7451-3296-2
90000>
9782745132963

http://www.al-ilmiyah.com/

e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
baydoun@al-ilmiyah.com

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تقـــديم

اللغة العربية هي لغتنا الأُم. هي صلة الوصل بين الأحفاد والأجداد، كما أن فيها صور الآمال والأماني للأجيال الناشئة، لذلك ينبغي التفاني في حبّها والاعتناء بدرسها، والتعرّف على تراثها، والاطّلاع على دورها الذي تلعبه في حياة الفرد والأُمة.

واللغة ليست هدفًا بحدّ ذاتها بل هي أداة تنقل الأفكار والمشاعر بين البشر، هي أداة اتصال وحاملة معلومات. فقد قامت اللغة بدور الوسيط الاجتماعي، ونجحت في تحقيق الاتصال والتواصل بين الناس، وكان أكثرهم قدرة على التأثير في نفوس سامِعِيه، هو مَن يمتلك مهارة الكلام، ويستعمل لغته بمرونة وطَواعية في مختلف المجالات، وكانت الفعالية الاجتماعية ترتبط بالبلاغة، بحيث إن مَن يُصَنّف بين المؤثّرين في مجتمعه، يجب أن يتمتّع بقوالب تعبير إبلاغية عندما يتكلم.

من هنا كان حرصنا على أن نقدّم لأطفالنا وطلابنا، وخصوصًا في المرحلة الابتدائية، كتابًا مبسطًا في الإنشاء العربي.

وقد وضعنا الكتاب في قسمين رئيسيين:

القسم الأول: البلاغة والبيان وعلومه.

القسم الثاني: النصوص والتمارين التطبيقية.

أما القسم الأول فقد وضعناه في ثلاثة فصول:

الفصل الأول: علم المعاني، ويتضمن الأساليب التالية:

- الخبر والإنشاء.
- الإسناد.
- المساواة والإيجاز والإطناب.

الفصل الثاني: علم البيان، ويتضمن الأساليب التالية:

- التشبيه.
- المجاز المرسل.
- الاستعارة.
- الكناية.

الفصل الثالث: علم البديع، ويتضمن الأساليب التالية:

- الجناس.
- السجع.
- الطباق.
- التورية.

وقد قدّمنا في هذا القسم التعريفات والأمثلة بلغة وعبارة مبسَّطة سهلة الفهم والاستيعاب.

أما القسم الثاني (وهو الأساس)؛ النصوص والتمارين التطبيقية فقد قسمناه إلى 14 محورًا رئيسيًّا (حسب الأغراض والفنون الإنشائية)، بحيث يدور كل محور من هذه المحاور حول موضوع أساس يهمّ الطالب في هذه المرحلة من عمره، وهذه المحاور هي:

المحور الأول: وصف الطبيعة.

المحور الثاني: الوصف الخارجي (المشاهد ـ آثار العمران).

المحور الثالث: الوصف الداخلي (الذكريات ـ الحنين ـ الخوف ـ الشجاعة ـ السعادة ـ الحزن ـ الفرح . . . الخ).

المحور الرابع: العمل والعامل والفلاح.

المحور الخامس: وطنيات.

المحور السادس: قِيَم أخلاقية واجتماعية، وإنسانية، وحِكَم وعِبَر.

المحور السابع: الأُم والأهل.

المحور الثامن: شخصيات.

المحور التاسع: السّرد ـ الحكاية.

المحور العاشر: فكاهة ـ نادرة.

المحور الحادي عشر: أعياد ومناسبات.

المحور الثاني عشر: المقالة الاجتماعية (عادات وتقاليد).

المحور الثالث عشر: الرسالة.

المحور الرابع عشر: الحوار.

وقد قسمنا كل محور من هذه المحاور إلى قسمين:

أولاً: النصوص، وقد حرصنا على الابتعاد قدر الإمكان عن اختيار شيء من الكلام العربي القديم كالأشعار والحِكَم والأمثال، لأن فهم معاني هذه الآثار فوق مُتناوَل تلاميذ تلك المرحلة، وبعيد عن ممارسة حياتهم اليومية.

ومن هنا كان حرصنا الشديد على أن تستجيب تلك النصوص لحاجات الطالب العاطفية، والذهنية، والخلقية، والاجتماعية، تخاطبهم بمنطق الصغار وتفتح أعينهم على واقعهم. لذلك كان لا بدّ من حُسن اختيار النصوص من ناحية، والغنى والتنوّع من ناحية أخرى.

ثانيًا: التمارين التطبيقية، حاولنا الإكثار منها نسبيًّا، مع سهولة في المعاني، وتبسيط للغة السؤال لكي يكون واضحًا ومفهومًا، وكذلك ركّزنا في التمارين التطبيقية على دفع الطالب لتأليف وتكوين الجُمَل الإنشائية، وكذلك قدّمنا للطالب تصميمات كثيرة لموضوعات مختلفة كدليل، بحيث إذا اتّبع الطالب خطوات تلك التصميمات استطاع أن يُنشىء موضوعًا مقبولاً وجيّدًا.

وأخيرًا نرجو أن يكون عملنا هذا مُلبّيًا لحاجات التلميذ والأُستاذ معًا، ولله الكمال وحده وهو وليّ التوفيق.

إبراهيم شمس الدين

القسم الأول

البلاغة والبيان وعلومهما

الفصل الأول

علم المعاني

هو علم يُعرَف به أحوال اللفظ العربي التي يطابق بها مقتضى الحال مع وفائه بغرض بلاغي يُفهَم ضمنًا من السّياق، وما يحيط به من القرائن، أو هو علم يبحث في الجملة بحيث تأتي معبِّرة عن المعنى المقصود.

وعلم المعاني يتألّف من المباحث التالية:

1 ـ الخبر والإنشاء.

2 ـ أحوال الإسناد الإخباري.

3 ـ المساواة والإيجاز والإطناب.

وذلك لأن الكلام العربي نوعان: إما خبر أو إنشاء، ولا بدّ له من إسناد: مسند ومسند إليه، والمسند قد يكون له متعلقات إذا كان فعلاً، أو ما في معناه، كاسم الفاعل. وكلٌّ من التعلّق والإسناد إما قصر أو غير قصر، والجملة إذا قُرِنَت بأُخرى فالثانية إما معطوفة على الأولى، أو غير معطوفة وهما الفعل والوصل. ولفظ الكلام البليغ إما مُساوٍ لأصل المراد وهو المساواة، وإما ناقص عن المراد وهو الإيجاز، أو زائد عن أصل المراد لفائدة وهو الإطناب.

ـ الخبر والإنشاء:

الكلام العربي نوعان:

1 ـ خبر.

2 ـ إنشاء.

1 ـ **الخبر**: الخبر ما يُقصَد فيه المطابقة بين النسبة الكلامية والنسبة الخارجية (الواقع) أو يُقصَد عدم المطابقة بينهما، فإن تطابقت النسبة الكلامية والنسبة الخارجية فهو الصدق، وإن لم تتطابقا فهو الكذب، مثال ذلك: «فاز التلميذ في المباراة» فالفوز هو النسبة الكلامية، وحصول الفوز أو عدمه هو النسبة الخارجية، فإن حصل الفوز تكون النسبتان متطابقتين (فهو الصدق) وإن لم يحصل تكون النسبتان غير متطابقتين (فهو الكذب).

2 ـ **الإنشاء**: وهو ما لا يحتمل الصدق والكذب، لأن له نسبة كلامية فقط، أما النسبة الخارجية (أي في الواقع) فربما تتحقّق بعد النطق وربما لا تتحقّق، مثل: «اذهب إلى المدرسة»، «لا تلعب أثناء الدرس».

ويكون الإنشاء بالأمر والنهي والاستفهام والنداء والتمني، ويتم تحويل الجملة الخبرية إلى جملة إنشائية بإضافة صيغة من صيغ الإنشاء وهي: الأمر، النهي، الاستفهام، التمنّي، النداء، مع بعض التغيير في الجملة بما يقتضيه سلامة التعبير، مثل: نجح الطالب (جملة فعلية خبرية). تُحَوَّل إلى جملة إنشائية كالتالي: هل نجح الطالب؟ (استفهام).

ـ الإسناد:

تتركّب الجملة العربية من ركنين وهما:

1 ـ **مسند**: وهو الفعل والخبر.

2 ـ **مسند إليه**: وهو الفعل والمبتدأ، وما بقي من الجملة فهو قيد.

والإسناد هو ضمّ كلمة إلى أخرى ليفيد الحكم بأن مفهوم إحداهما ثابت لمفهوم الأخرى أو منفي منه، مثل: يصون الكريم عِرْضَهُ.

يصون: مسند (فعل تام).

الكريم: مسند إليه (فاعل).

عِرْضَه: قيد.

ـ المساواة والإيجاز والإطناب:

يمكن للإنسان أن يعبّر عن كل ما يجول بخاطره من المعاني بثلاث طرق:

أولاً: المساواة: حيث الألفاظ تتساوى مع المعاني، مثل قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ﴾ [فاطر: 43] نجد هنا الألفاظ على قدر المعاني، والمعاني على قدر الألفاظ لا يزيد بعضها على بعض.

ثانيا: الإيجاز: حيث الألفاظ أقلّ من المعاني، مثل قوله تعالى: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿١٩٩﴾﴾ [الأعراف: 199] فقد

جمعت هذه الآية الكريمة الكثير من مكارم الأخلاق، وحَميد الصفات، وكريم الخِصال.

ثالثًا: الإطناب: حيث الألفاظ أكثر من المعاني، مثل قوله تعالى: ﴿رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا﴾ [مريم: 4] أي: ربّ إني شخت.

والإطناب على أنواع كثيرة، منها:

أ ـ الإيضاح بعد إبهام، مثل: إن في فلان ثلاث خِصال حميدة: الكرم والشجاعة والحلم.

ب ـ عطف الخاصّ على العام، مثل قولهم: لعن الله الكافرين وأبا لهب.

ج ـ عطف العامّ على الخاصّ، كقوله تعالى: ﴿رَّبِّ ٱغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ [نوح: 28].

د ـ التكرار، كقوله تعالى: ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝٣ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝٤﴾ [التكاثر: 3، 4].

الفصل الثاني

علم البيـــان

هو عِلمٌ يبحث في الطرق المختلفة للتعبير عن المعنى الواحد، وأساليبه: التشبيه، المجاز، الاستعارة، الكناية.

والبيان لغةً: الظهور والوضوح، تقول: بانَ الشيء يبين إذا ظهر، واصطلاحًا هو كما تقدّم.

ـ التشبيه:

هو الدلالة على مشاركة أمر لآخر في صفة أو أكثر، مثل: العلم نورٌ.

وأدوات التشبيه: الكاف، أو كأن، مثل، مثيل، شبه، شبيه، مماثل، مشابه، شابه، ماثل، حاكى، ضارع، يشابه، يماثل، يحاكي، يضارع.

وأركان التشبيه أربعة: المشبه، والمشبه به، وأداة التشبيه، ووجه الشبه، مثل: أنا كالماء إن رضيت صفاءً.

أنا: مشبّه.

الكاف في كالماء: أداة تشبيه.

الماء: مشبه به.

صفاءً: وجه الشبه.

ـ المجاز المرسل:

المجاز هو اللفظة المستعملة في غير ما وُضِعَت له لعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الوضعي. أما المرسل فهو المطلق، لأنه لم يقيّد بعلاقة واحدة، ويستعمل المجاز المرسل كثيرًا في حياتنا اليومية من دون معرفة مصطلحه البلاغي، فإنك عندما تقول: طلب فلان يد فلانة، مجاز مرسل ذكر الجزء وهو اليد وأراد الكل.

وعندما تطلب من أحد أن يسقيك ماءً فتقول: اسقني نقطة ماء، فنقطة ماء مجاز مرسل، طلبت الجزء أي النقطة وأردت أكثر من نقطة.

ـ الاستعارة:

هي مجاز علاقته المشابهة، أو هي تشبيه حُذِفَ منه ركنان: أداة التشبيه، ووجه الشبه، ثم حذف المشبَّه أو المشبَّه به وقامت قرينة على هذا الحذف، مثل: أخرج الأنبياء الناس من الظلمة إلى النور.

استعملت لفظتا الظلمة والنور لغير ما وُضِعَتا له من المعنى، فدلّت الظلمة على الجهل، ودلّ النور على العلم والحقيقة، لما هنالك من شبه بين الظلمة والجهل، والنور والمعرفة.

وأركان الاستعارة ثلاثة:

أ ـ المُستَعار منه (المشبه به).

ب ـ المُستَعار له (المشبه).

ج ـ المُستَعار (اللفظ).

ـ الكناية:

هي لفظٌ يمكن حمله على مَحمَلي الحقيقة والمجاز، وهو من الأساليب البلاغية في التعبير، وتستعمل الكناية في الحياة العملية قولاً وكتابةً، فعندما يُقال: أخذ المستمعون يتثاءبون، فالحقيقة هي حركة التثاؤب والمجاز (وهو المقصود) الضّجر.

وعندما يقولون عن فلان: إنّ يده طويلة، فذلك كناية عن أنه سارق ولصّ، ويستطيع أن يصل إلى ما يريده، ويمكن إرادة المعنى الأصلي للكلمة بأن يده طويلة يسرق بها.

وكذلك يُقال: احمرّت وجْنَتاها، فهذا كناية عن الخجل، ووجْنَتاها مُحمَرّتان فعلاً، أي يمكن إرادة المعنى الأصلي.

الفصل الثالث

علم البديع

هو علم يبحث في طرق تحسين الكلام وتزيين الألفاظ والمعاني بألوان بديعة من الجمال اللفظي أو المعنوي، وسُمِّي بديعًا لأنه لم يكن معروفًا قبل وضعه.

ومن أساليب علم البديع: الجناس، والسجع، والطباق والمقابلة، والتورية.

ـ الجناس:

هو استعمال لفظتين تتشابهان في النطق وتختلفان في المعنى، كقوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُواْ غَيْرَ سَاعَةٍۚ﴾ [الروم: 55]. فالساعة الأولى: القيامة، والساعة الثانية: ساعة الزمن أي ستون دقيقة.

وينقسم الجناس إلى قسمين:

1 ـ **الجناس التام**: وهو ما اتفق فيه اللفظان في أربعة أمور:

أ ـ هيئة الحروف (شكلها).

ب ـ عددها.

ج ـ نوعها.

د ـ ترتيبها.

مثل: رأيت جاريتين جاريتين. جاريتين الأولى: أي فتاتين أو خادمتين، وجاريتين الثانية: أي راكضتين، أو ماشيتين مسرعتين.

2 ـ **الجناس غير التام**: وهو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الشروط الأربعة التي ذكرت في الجناس التام، مثل: هلاً نَهاكَ عن الشرِّ نُهاكَ، نَهاك: منعك، ونُهاك: عقلك.

ومثل قول رسول الله ﷺ: «عليكم بالأبكار فإنهنّ أشدّ حُبًّا وأقلّ خِبًّا»، حُبًّا: أي المحبة، وخِبًّا: الخداع والغش.

ـ السجع:

هو كلام من النثر له فواصل كفواصل الشعر، مقفّى غير موزون. والنثر المسجّع ما كانت فقراته ذات رَويّ واحد متشابه كقول الثعالبي: مَن أطاع غضبه، أضاع أدبه، ومَن أصلح فاسده، أرغمَ حاسده.

ومثل: مَن صدق في مقاله، زاد في جماله، ومَن لزم الرّقاد، عدم المراد، ومَن دام كسلُه، خاب أملُه، ومَن أسرع في الجواب، أخطأ الصواب، ومَن كَثُرَت عوارفه، كَثُرَت معارفُه.

ـ الطّباق والمقابلة:

في اللغة هو الجمع بين الشيئين في الجملة، وفي الاصطلاح: الجمع بين معنيين متقابلين سواء كان ذلك التقابل والتضادّ أو الإيجاب والسلب، مثل قوله تعالى: ﴿تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ﴾ [آل عمران: 26].

تؤتي: ضدّها تنزع.

تعزّ: ضدّها تذلّ.

ـ التورية:

التورية لفظ له معنيان؛ أحدهما: قريب ظاهر وهو غير مقصود، وثانيهما: خفي بعيد وهو المراد والمطلوب، مثل قول الشاعر:

وقالت: رُحْ بربّك من أمامي فقلت لها بربِّك أنت روحي

فلفظة «روحي» لها معنيان؛ قريب: وهو فعل الأمر من راح، وبعيد: وهو نفسي، للتحبّب.

القسم الثاني
النصوص والتمارين التطبيقية

المحور الأول

وصف الطبيعة

أولاً: النصوص:

1 ـ موت الطبيعة

لم يَمْضِ الهزيعُ الأوّلُ من الليلِ إلّا وقد هَمَى مطرٌ حملتْهُ ريحٌ عنيفةٌ، لم يأْتِ بمثلها شتاءٌ من قبلُ.

منذ العصر، اْعْتَكَرَ الأُفق، وما فتىء أنْ طغى عليه سواد كجناح الغراب، وكانتِ الغيومُ الدّاكنَةُ قد أدغمت الأرضَ في السَّماء، والبرق كالسيف يُضْفي على المنظر رهبة وانقباضًا.

الغاباتُ حزينةٌ، جرّدَتْها العواصفُ من غلالتها الخضراءِ، فَبَدَتْ كمقبرةٍ فيها هياكلُ عظميّةٌ تتأوّه مع أنين الرّيحِ، كأنّهُ عزفُ جنٍّ لَمْ تُشْفَ من سُوَيدائها، فتبعث عويلًا يجوبُ الأرضَ، ممزِّقًا حُجُبَ الصَّمتِ.

في هذا الإطار الكئيبِ، ما بدا شحرورٌ، ولا شَدَا حسّونٌ، وكأنّ هذا الحزن في الطّبيعةِ لم يمسحِ السَّعادَةَ عنها فحسب، بل قضى أيضًا على الحياة المتمثّلة في عُلّيقةٍ تحمل زغبَ دوريّ كفَّنَته أوراق الخريف المتناثرة.

عن الرائد في الإملاء

2 ـ الخريف

حُلَّة ذهبيّة كامدة من حِلَلٍ أربع، يلبسها العام ثلاثة أشهر كاملة: وجهٌ حزينٌ شاحبٌ من وجوه السّنة، وفَصلٌ يودّعُ النَّاسُ فيه مباهجَ الصَّيف اللّذيذة، ويستعدّون لاستقبالِ فصلِ الشتاء القاسي. تغشي فيه وجه الأرض في الحقول والمزارع، وفي الجنائن والشّوارع، وأوراق صفراء، وحشائش يابسة.

كنت أتأمل انقلابَ الطبيعة في هذا الفصل، وأنا قابع في شُرفَة نافذتي المطِلَّة على بستان جميل. وأجملُ ما كنتُ ألحَظُهُ، تلك الورقة التي نَزَفَ دمُها الأخضر، وهي تفارق أُمّها، كيف تقطعُ المسافةَ بين الغصنِ والأرضِ بخفّةٍ ودلالٍ محمولة على أجنحة الهواء، ثمّ تستقرّ بسكونٍ على الأرض فتذهبُ بها الرِّيحُ إلى حيثُ الفناء.

3 ـ الشتاء

قَدِمَ الشتاء بثلوجِهِ وعواصِفِهِ، وخَلَتِ الحقولُ والأودية إلا من الغُربان الناعبة، والأشجار العاريةِ.

توارى النُّورُ الضَّئيلُ، وغمرَتِ الظُّلمةُ السهولَ والأوديةَ، وابتدأتِ الثُّلُوجُ تنهَمِرُ بِغزارةٍ، والعواصفُ تَصفُرُ حاملةً الثلوجَ لِتخزُنَها في الوهادِ، والبروقُ تومِضُ فتبهَرُ الأبْصارَ، والرُّعودُ تقصِفُ فَتُصِمُّ الآذانَ...

توارَتِ الأنوارُ الضَّئيلةُ التي كانتْ تُشَعْشِعُ من نوافِذِ البيوتِ. وَقَبَضَ الرُّعْبُ على نفوسِ الفلاحينَ، وانزوَتِ البهائمُ قُربَ المعالِفِ،

واختبأتِ الكِلابُ في القَراني، ولم يبقَ سوى الرِّيحِ تَضِجُّ في الخارجِ، فيتصاعَدُ صوتُها الرهيبُ من أعماقِ الوادي تارةً، وطورًا ينقَضُّ مِنْ أعالي قِمَمِ الجِبال. . .

جبران خليل جبران

4 ـ ليلة ممطرة

كنت جالسًا قرب الموقد مع عائلتي نتلذّذ بالدفءِ والأمان، كانت الطبيعة في الخارج ترغي وتزبد وتتفجّر حقدًا وغيظًا. فقد كانت الرياح تعصف بشدّة، فيصلنا بعضها من خلال الثقوب، ويُسمَع له صفير ناعم. وكان البرقُ يُومض، فتبهرُ أبصارَنا أنوارُه السَّاطعةُ ونستعدُّ لاستقبال ما يليه: فَيقْصفُ الرَّعدُ بشدّةٍ، وتسقطُ الأمطارُ بغزارةٍ تصحبُها حبّاتُ البَرَدِ التي تقرعُ مصاريعَ وزجاجَ النوافذِ، فنخشى عليها من التحطُّم. . . ثم لا نلبث أن نسمعَ هديرَ المياه وهي تتدفَّقُ في الشوارع مؤلّفةً السُّيولَ الجارفةَ التي لا تُبقي ولا تَذَر.

في هذهِ الأثناءِ كنّا نرتشفُ الشَّايَ والقهوة. ونتلذَّذُ بأكلِ الحلوى والمكسَّراتِ ونتبادلُ سَرْدَ الأخبارِ وروايةِ القصص.

أُحبُّك أيُها الشتاءُ لأنّ مياهَك تملأُ الخزّاناتِ الطبيعيَّة، فتخرجُ منها الأنهار والينابيع، ولأنّكَ فصلُ السَّهرِ والسَّمرِ والحياة.

5 ـ في سَفْحِ صنِّينَ

أنَا مُسْتَلْقٍ عَلَى صَخْرَةٍ دهْرِيَّةٍ بَيْضَاءَ، فِيهَا نَوَاتِىءُ مُسَنَّنَةٌ كَالحِرَابِ، تَتَخَلَّلُهَا مُنْبَسِطاتٌ مَلِسَةٌ كَكَفِّ العَذْرَاءِ. ومِن وَرائي صخورٌ تَتَعَالَى إلى

السَّمَاءِ، تَطرَحُ عَلَيَّ سِترًا مِن الفَيْءِ، نَاعِمًا كَالمَحَبَّةِ، مُؤْنِسًا كَالرَّجَاءِ، عَابِقًا بالسَّلَامِ، والطُّمأنِينَةِ كَالإيمانِ...

فوقَ رَأسِي سَماءٌ كَيفَمَا قَلَّبْتُ طَرْفي لَا يَقَعُ فِيها عَلى شِبْهِ غَيْمَةٍ. هِيَ زَرْقَاءُ، وَبَعِيدَةٌ نَائِيَةٌ... أنَا أعْرِفُ أنَّ تِلْكَ النُّقْطَةَ البَيْضاءَ فِيهَا لَيسَتْ غُبارًا وَلَا دُخَانًا، بَل هِي نَسْرٌ أسْبَلَ جَنَاحَيْهِ القَوِيَّينِ، وَرَاحَ يَدورُ في الفَضَاءِ دَورَاتٍ لَولَبِيَّةً مُتَصَاعِدَةً، مُحَدِّقًا بالأرْضِ، بَاحِثًا عَن فَرائِسَ أو طَرائِدَ يَجْعَلُهَا عَشَاءَهُ أو عَشَاءَ صِغَارِهِ.

عن يَسَارِي شابٌّ مِلءُ عَيْنَيْهِ العَافِيةُ، سَقَاهُ صِنّينُ عَزْمًا وَأمَلاً. هو مُكِبٌّ عَلَى سَنَابِلِ القَمْحِ يَقْطَعُهَا بِمِنْجَلِهِ قَبْضَة قَبضة... وعن يميني مَرجَة خضراءُ، وعلى بِسَاطِهَا الأخْضَرِ تَمَدَّدَتْ بَقَرَةٌ سَمْرَاءُ حَلُوبٌ، هي ناعمة البالِ، هانئَةٌ، مطمَئِنَّةُ القَلبِ.

ميخائيل نعيمة

6 ـ قدوم الربيع

أحبَبْتُ أن أخرجَ إلى البرِّيَّة، كي تُتاحَ لي رؤية مَقْدَمِ الرَّبيعِ في أوَّله... أخذ ارتفاعُ الحرارة يُذيبُ الثَّلجَ في قِمَمِ الجبال.

وأخذ النَّهارُ يطولُ طولاً أكاد أحسّه. وجعلت أتسمّع نبأةً من ترجيع طائرٍ عائدٍ بعد غيبة، وأتلفَّتُ لعلّي أرى نقّارًا قد انطلق خارجًا من مَكمَنه الذي يقضي فيه أيّام الشّتاء...

يا بُشرَى!... هذه أول أنغام الرَّبيع... بل هذا محيًا العام وقد أشرق ناضرًا حافلاً بالبركة. هذه ألحان الطّيور تطوي إليَّ السّهول،

فأسمعها خافتة، لها رنين كرنين الفضّة. وهذه جداول الماء تُغنّي جَذلَى بمَقدَم الرَّبيع. وها هي ذي النّحلاتُ قد خرجت تبحثُ عن زهرةٍ مبكرةٍ من أزهار اللَّوز لتمتصَّ ماءَها. وها هي هامات الشَّقيق تبدو حمراء متوهّجة على مناكب الرُّبى تحيي الرّبيع الغائب بعد غيابٍ طويل.

فأهلاً بك أيُها الرَّبيع، ربيع الحياة، ربيع النَّفس، وربيع الحُسْن والجمال! . . .

7 ـ نجوم الأفلاك

أمّا تلك النجومُ فهي كُوًى صغيرة، تبدو برّاقة في أعماق الكون. كأنّها على سفرٍ منذ آلافِ السِّنينِ، وقد قطعت مدًى بعيدًا منذ زمنٍ سحيقٍ. كانت النجوم هدًى لمسافرٍ منذ أنْ حدَّقَ الإنْسانُ إلى الأفلاكِ، فرصدها، وشاهد سماءً رحبةً وَمُخِيفَةً في آنٍ معًا، مرتديةً رداءً داكنًا كأنّه مُلقًى على القُبَّةِ الزّرْقاءِ.

ولقد سَبَرَ الإنسانُ، أيضًا، بحارًا مجهولةً عميقةَ الأغوارِ، وأبصر الموج جبالاً متحركةً، تفتح بينها أودية سحيقة ترجِّع هدير الماء وكأنه صدًى لهدير رحًى تدور ساحقة الحنطة، لتجعلها طحينًا دقيقًا.

عن ضوابط اللغة «بتصرّف»

ثانيًا: التمارين التطبيقية:

ـ أسئلة حول النص الثاني «الخريف»:

1 ـ اشرح المفردات التالية: حلّة ـ كامدة ـ شاحب ـ تغشي ـ المطلّة ـ نزف.

2 ـ ماذا يلبس وجه الأرض في الخريف؟

3 ـ رسم الكاتب صورةً حزينةً للخريف. دُلَّ عليها.

4 ـ كيف يبدو لك الخريف من خلال النص؟

5 ـ ما هي العبرة التي نستنتجها من احتضار الورقة التي وصفها الكاتب؟

6 ـ املأ الفراغ بالكلمة المناسبة: تعصف ـ موت ـ الخريف ـ مظاهر ـ يبرد ـ الطبيعة ـ تتعرّى ـ الغيوم.

في فصل...... تفقد الطبيعة...... مظاهر جمالها، وتختفي...... الجبال، وتهبُّ الرّياح حاملة...... السريعة، و...... الجوّ، و...... الرياح، و...... الأشجار من أوراقها. لهذه الأسباب فإن الخريف...... للطبيعة.

7 ـ في أواسط شهر تشرين الأول، داهمت الفضاء غيوم سوداء، حملت معها، البرد والصقيع، وهطلت بعض الأمطار، فانتعشت الأرض بعد موتها، وانتشرت رائحة التُّراب الزكيَّة.

صِف حالة الطبيعة عند المطرة الأولى، وتحدَّث عمَّا تركه منظرها في نفسك من شعورٍ وتمنيّات وتأمّلات.

التصميم:

المقدمة: موعد هطول المطرة الأولى لهذا العام: في أواسط تشرين الأول.

أولاً: وصف السّماء قبيل المطرة (تلبُّدها بالغيوم السّوداء ـ البرد الذي حملتهُ معها).

ثانيًا: المطرة الأولى: سقوط المطر رذاذًا ـ غسل أوراق الأشجار والطُّرقات ـ تبلُّل أرض الحدائق والبساتين ـ روائح التربة الزكيَّة.

ثالثًا: تأثير المطرة الأولى في النَّاس وتصرفاتهم:

ـ إسراع القرويين لجمع مؤونتهم عن السطوح، ووضعها في مكان أمين.

ـ فرح الأطفال بالأمطار وصراخهم.

ـ خوف سائقي السيارات من التزحلق والانزلاق.

ـ فرحة الفلّاحين بالأمطار.

ـ رغبة المصطافين بالعودة إلى المدن.

ـ انتعاش الحياة في المدن وموتها في القرى.

النهاية: ما أجمل المطرة الأولى، إنها ترمز إلى جمال الحياة الكائنة في التبدُّل والتنوُّع.

موضوع للاختبار:

اكتب فقرة تصف فيها الطبيعة في فصل الخريف، وأنت جالس على شُرفة غرفتك.

تعابير حول فصل الخريف:

ـ **حلول فصل الخريف**: يبدأ فصل الخريف في أوائل شهر أيلول، وينتهي في أواخر كانون الأول.

ـ **علامات قدوم فصل الخريف**: تهبُّ الرّياح الشّديدة، يتغيَّر الجوّ، يبرد الهواء، يعتدل الجوّ، تغادرنا الطيور الرحّالة إلى الأماكن الدّافئة، تفتح المدارس أبوابها، يعود المصطافون إلى المدن.

ـ **أوراق الشجر في فصل الخريف**: تصفرّ أوراق الأشجار، تيبس عمدها، يعتريها الذُّبول، تهزُّها الرّياح، تفصلها عن الأغصان، تتساقط على الأرض تندثر في التراب.

ـ **هطول الأمطار**: تتلبّد صفحة السماء بالغيوم السوداء، تهبُّ الرّياح الباردة فتسوق الغيوم، تهطل الأمطار رذاذًا، تتساقط بشدَّة.

ـ **صفاته**: هو فصل كهولة الطبيعة، إنه ينذرها بدنّوّ أجلها.

ـ أسئلة حول النص الثالث «الشتاء»:

1 ـ كيف قَدِمَ الشتاء؟

2 ـ في النص مجموعة من الأصوات. استخرجها وضع إلى جانبها الشيء الذي تصدر عنه. مثل: (النّباح للكلاب، الزئير للأُسود. . .).

3 ـ ماذا حدث للناس والبهائم والكلاب بعد أن توارت الأنوار؟

4 ـ يتألّف النص من ثلاث فقرات. ضع عنوانًا مناسبًا لكل فقرة.

5 ـ اشرح المفردات التالية: خلت ـ توارى ـ غمرت ـ الوِهاد ـ الرعب.

6 ـ اربط جُمَل العمود الأول مع ما يناسبها من جمل العمود الثاني:

وعندما خمدت	إلى مسامرة الفئران والجرذان،
ونضب الزيت	وكان كأنه من جليد،

وانطلقت هرّتي   هنيئًا لمَن له مأوًى وفراش في هذا الليل.

أويت إلى فراشي   أنفاس ناري،

وقلت في نفسي: في سراجي،

7 ـ وقفت وراء زجاج النافذة، تراقب الطبيعة في ليلة من ليالي الشتاء العاصفة. صف ما شاهدت وتحدّث عن شعورك.

الخطوات المُتَّبَعَة:

* أجب على الأسئلة التالية:

ـ متى وقفت وأين؟ ماذا رحت تراقب؟

ـ ماذا رأيت وماذا سمعت؟ (الظلمة ـ العاصفة ـ الأشجار ـ البرق ـ الرعد ـ الأمطار ـ الثلوج. . .).

ـ ماذا قلت في نفسك؟ ما هو شعورك نحو الفقراء والمساكين؟

* اربط الإجابات، مُرفِقًا بعض الإضافات، بحيث يتمُّ حُسْن الانتقال من الواحدة إلى الأخرى.

ـ أسئلة حول النص الرابع «ليلة ممطرة»:

1 ـ اشرح ما يلي: نتلذَّذ ـ غيظًا ـ تبهر ـ يومض ـ نخشى ـ نرتشف ـ سرد ـ السَّمَر.

2 ـ أين كان يجلسُ الكاتب حينَ بدأت الطبيعة تُرغي وتُزبد؟

3 ـ هل كان يتحسَّسُ الرِّياح التي كانت تعصف في الخارج؟

4 ـ ماذا حَدَثَ للطبيعة في الخارج؟

5 ـ إلامَ تَحوَّلت مياه الأمطار؟

6 ـ كيف كانت العائلة تمضي ليلتها؟

7 ـ ماذا أثار الشِّتاء في نفس الكاتب؟ الحبّ أم الكراهية؟ ولماذا؟

8 ـ ما معنى الجملة التالية: «تتفجّر حقدًا وغيظًا»؟

9 ـ اربط بين التعابير التي تؤلّف جُمَلاً تامّة:

أيّها الشتاء أُحبُّ غيومك	المكتسية بالثلوج
أُحبُّ هامات الجبال	التي أُفعم نفسي بشذاها
أُحبُّ طيورك السوداء النازحة	التي تغشي السماء
أُحبُّ رائحة الأرض	هائمة بين الأشجار الجرداء

10 ـ تساقطت الثلوج بكثرة على جبال لبنان، في هذه السَّنة، فتوجّهت مع بعض رفقائك إلى أقرب مكان مغطّى بالثلج، وقمتم ببعض الألعاب المُفرِحة.

صِفْ حالة الطبيعة وهي مغطاة بالثَّلج وتحدَّث عن الألعاب التي قمتم بها، واذكر شعورك وعواطفك وتمنياتك.

التصميم:

المقدمة: مناسبة التوجّه إلى منطقة الثلج:

ـ ملء الجبال بطبقة كثيفة من الثلوج ـ زحف العديد من أبناء السواحل للاستمتاع بمنظر الثلج الجميل ـ توجّهك إلى مكان الثلج في طليعة الزاحفين بعد صفاء الجوّ وهدوء العاصفة.

وصف المكان المغطّى بالثلج:

- وصف الطريق المؤدية إلى مكان الثلج.
- الوصول إلى الجبل حيثُ الثلج يغطّي المناطق.
- الطبيعة بيضاء - ترجّلك من السيّارة.
- النظر إلى التلال والوِهاد والهضاب والبيوت.
- منظر رائع - رداء الثلج الأبيض يكسو الطرق والجنائن وأغصان الأشجار الخ...
- زالت معالم الطبيعة الخضراء.

الألعاب التي قمت بها مع رفقائك:

- تبادل اللعب بالكُرات الثلجية أولاً.
- صُنع تماثيل من الثلج - التزحلق على الثلج والتراشق به مع رفقائنا - الشعور بثقل الأحذية التي ابتلّت بالماء - الشعور بالبرد - العودة إلى السيارة للشعور بالدفء.

الشعور والعواطف: حمدك الله على صنيعِهِ ونِعَمِهِ.

- هذه الثلوج غذاء للينابيع - تسبّب الازدهار لموسم التزلُّج الذي يقصده السُّيَّاح.

النهاية: التمجيد بجمال لبنان وحُسنه - الفرح يعمُّ القلوب.

مواضيع للاختبار:

1 - ذهبت إلى مدرستك في يوم ماطر. صف ما شاهدت في النَّاس والطَّبيعة. وهل تحبُّ فصل الشِّتاء؟

2 ـ حَوْل الموقد في إحدى ليالي الشتاء، جلست تستمع إلى أحاديث جدَّتك: صِفْ هذه الليلة وشعورك وعواطفك.

3 ـ مرَّت عليكم عاصفة قويَّة تحمل الأمطار والثلوج، فاستيقظت صباحًا فرأيت الطبيعة بيضاء مغطّاة بالثلوج. صِفْ ما شاهدت مبيِّنًا شعورك بهذا المنظر وبفصل الشتاء.

تعابير حول الشّتاء وسهراته:

ـ **حلول فصل الشّتاء**: تتلبّد السّماء بالغيوم، وتهبُّ الرّياح وتتساقط الأمطار.

ـ **السماء**: تصبح قاتمة، تتراكض الغيوم فتتسابق وتتلاحق، تغطّي الجبال، تحجب الطرق عن الأنظار.

ـ **الرّياح**: تعصف وتُزمجر مُولولةً، تحطِّم الأغصان، تقتلع القرميد، تسوق الغيوم، تنفخ وتصفّر.

ـ **البرق والرّعد**: يُومِض البرق، يُنير السماء والأرض، يخطف الأبصار، تهلع القلوب، تتفجّر قنابله، يرتعب منه الأطفال، يهزّ الزجاج.

ـ **المطر**: يسقط رذاذًا، يهطل بشدّة، يجرف التربة، يشكِّل السُّيول، يفيّض مياه الأنهار.

ـ **الثَّلج**: يغطّي الطبيعة برداء أبيض ناصع، يتراشق الأولاد بكرات الثلج، يصنعُون منه التَّماثيل، نتزلَّج عليه.

ـ **سهرات الشتاء**: يلازم الأهل بيوتهم بسبب الثلوج والفيضانات، يوقدون المدافىء، يجتمعون حولها، يصطلون بنارها الحامية، يتبادلون الأحاديث، ويروون القصص، يقومون بالألعاب المسلّية.

ـ أسئلة حول النص السادس «قدوم الربيع»:

1 ـ اشرح ما يلي: مَكْمَنِهِ ـ جذلى ـ مناكب الرُّبى.

2 ـ كيف ظهرت بشائر الرّبيع في أوّله؟

3 ـ في تصوُّر الكاتب للرّبيع دلالات على بَرَكَتِهِ. أين تجلَّتْ؟

4 ـ أَلَمْ تشعر بيقظة الطبيعة حين قراءتك النَّص؟ وماذا تفسّر هذه الظاهرة؟

5 ـ دُلَّ على الحواس التي شاركت في تصوير الكاتب للربيع.

6 ـ كيف لاقى الكاتبُ الربيع؟ وبِمَ نعته؟

7 ـ اختَر ثلاث جُمَل أعجبتك يظهر فيها قدوم الربيع.

8 ـ ضع المفردات التالية في مكان الفراغ في ما يلي: العجيب ـ التصوير ـ الشَّمس ـ الرَّبيع ـ يوشِّيه ـ جمال ـ وشي ـ ملء ـ أغصان.

هذا أنت أيها...... بسحرك...... استطعت أن تجعل من...... حائكًا وشاءً نسَّاجًا، يحوك أجمل الرّوض و...... ويبدع في النّقش والألوان و...... فإذا الدُّنيا...... العيون، بما أبدعت من ألوان ومايلت من...... وما حاكت من...... وما صنعت من.......

9 ـ قمتَ مع أُسرتك في أحد أيّام الربيع، بنزهة جميلة إلى رابية خضراء تُشرِف على البحر والأودية والسّهول والبساتين، فاستمتعتَ بسِحر الربيع وجمال الطبيعة، وأسهمْتَ مع أُسرتك في إعداد الطعام. فأكلتَ مريئًا وشربتَ هنيئًا، وشاركْتَ إخوتك في ألعابٍ مختلفة.

صِفْ هذه النزهة الجميلة، وتحدّث عن شعورك وعواطفك فيها مُستعينًا بالتصميم التالي:

المقدمة: مناسبة القيام بالنزهة (قدوم الربيع ـ التمتّع بسِحر مناظره).

ـ التوجّه إلي مكان النزهة (صباحًا ـ وضع الأغراض في السيارة ـ التوجّه نحو الجبل ـ منظر الحقول الخ).

ـ وصف مكان النزهة بين التلال والوِهاد ـ والرّوابي الخضراء ـ الوصول إلى رابية مُشرِقة فسيحة ـ النزول إليها ـ وجود السيارات المماثلة ـ الترجُّل ـ إخراج الزّاد ـ تسريح الأنظار ـ الاندهاش بسحر الطبيعة ـ وصف الروابي والتّلال الموشّحة بأثوابها السّندسية والأعشاب النّديَّة.

ـ الألعاب التي قمتم بها (الكرة ـ الحبل ـ الركض على الأعشاب ـ القفز الخ...).

ـ تحضير الطعام ـ جودة الطعام ـ دهشة الجميع في الشرب والأكل ـ القيلولة بعد الطعام.

ـ وصف الحاضرين (قطف الأزهار ـ ارتشاف القهوة ـ تدخين النّراجيل ـ الاستماع إلى الأغاني ـ التوغّل في المروج).

ـ العودة إلى البيت (عند الأصيل ـ تحضير الأغراض ـ جمع المتاع والزّاد ـ ترداد الأغاني في السيارة ـ الإعجاب بمناظر لبنان «إنه جنّة الله على الأرض»).

النهاية: الربيع أجمل الفصول يحمل الفرحة إلى القلوب ـ اللقاء في رحلات مقبلة.

مواضيع للاختبار:

1 ـ لبنان أرض جميلة، وهبتها الطبيعة ما لم تهبْه سواها. بيِّن مظاهر هذا الجمال وتأثيره في محبّتك لبلادك.

2 ـ بينما كنت تتنزَّه في الغابة المجاورة لقريتكم، تأخَّرْتَ في العودة إلى البيت، فغابت الشمس، وأدركك الليل، فعُدْتَ إلى القرية مسرعًا وأنت في أشدّ حالات الخوف. اسرُد الحادث بعشرة أسطر.

3 ـ أقبل فصل الربيع بحُسنه وجماله ونزهاته ورحلاته!... اكتب لنا موضوعًا تبيِّن فيه أهميّة هذا الفصل وما يوحي إليك.

المحور الثاني

الوصف الخارجي

(المشاهد ـ آثار العمران)

أولاً: النصوص:

1 ـ مُسْتَشْفى القرية

بَنَى أحدُ المُحْسِنين في قريتنا مُسْتَشْفى صغيرًا لاسْتِقْبَال المَرْضَى مِمَّن أُصِيبُوا بِبَلَايَا الحَرْب جسديًّا ونفسيًّا. يتألَّفُ هذا المستشفى من ثلاثِ طبقاتٍ: سُفْلَى، وَوُسْطَى، وَعُلْيَا. وهو يَبْعُدُ عن أقصى بيتٍ في القريةِ مَرْمَى حجرٍ. ترتمي أمامَهُ ساحَةٌ واسِعَةٌ غُرِسَتْ بالشُّجيراتِ لِيَسْتَظِلَّها عُوَّادُ المَرْضَى. . . .

ينهض بهذا المستشفى جماعةٌ من الأطبّاءِ، وكلُّهم نَوَى أن يُخْلِصَ لمهنته كلَّ الإخلاص، ومتى صَلُحَتِ النَّوايا، ووفى المتعهِّدُ بوعْدِهِ، اكْتَمَل العملُ على أحْسَنِ ما يُرْتَجى.

وَلَقَدْ وَعَى أبناءُ القريةِ قيمة هذا المبنى الصِّحّي، واعْتَبَرُوهُ عطيَّةً من عطايا السَّماءِ، يُوَفِّر لهم ما لا يُسْتَغْنَى عنه من عِنَايَةٍ طِبِّيَّةٍ يحتاجُون إليها بصورةٍ دائمةٍ.

ألا فَلْيُبَارِكِ المَوْلَى القديرُ مَنْ سَعَى، وابْتَنَى في سبيل خيرِ الإنْسَانِيَّةِ وإسْعَادِها.

2 ـ بيتنا في الجبل

ها هو بيتنا رابضٌ على تلك التّلّة من مدخل الضيعة شبابيكه زُرْق، وحيطانه صُفْر، والعريشة في دارته مُخضَوضِرة.

تنبسط أمامه حديقةٌ جميلة نَضِرَةٌ، أرضها معشوشبة، وأشجارها تكتسي خضرة بهيّة.

إذا وقفت على شُرفته بانت أمامك أشجارُ الصنوبر والسنديان خضراء، ووديان عميقة تجري فيها جداول وأنهار، وتفوح مع النّسائم روائح الصّعتر والأُقحوان والزّنابق.

بيتنا مَرتع للشمس في الصيف، ومَسكَن للعواصف والثلوج في الشتاء، يعلو سطحه قرميدٌ أحمر. غُرَفُهُ واسعة تحمل ذكريات الطفولة والتّرعرع والآمال والأحلام.

أمام بيتنا، سُطَيحَة صُفَّت في جَنَباتها المساند، نمضي عليها الأُمسيّات والسّهرات أيام الحرّ، وعلى أطرافها حوضٌ ترابيٌّ فيه العديد من أصناف الزُّهور.

وفي الحاكورة مساكب البقدونس والبَقلَة إلى جانب النّعنعة التي تمرُّ بها الأنامل عند كلّ وجبة طعام، وقُربها الورود الجوريَّة، وأثلام البصل والثُّوم تزيّن المدخَل بالخُضرة، ومغروسات أخرى تتعالى فوق عتبة البيت، تجعل المنظر طبيعيًّا جميلاً.

بيتنا يحلو فيه السَّكَن على موسيقى النَّسيم، وحفيف الأوراق وتغريدات العصافير.

ثانيًا: التمارين التطبيقية:

ـ أسئلة حول النص الثاني «بيتنا في الجبل»:

1 ـ اشرح ما يلي: رابضٌ ـ تنبسط ـ نضرة ـ مَرتَع ـ أصناف ـ الحاكورة ـ تكتسي.

2 ـ صِفْ بيتكم كما جاء في النَّص واذكر موقعه.

3 ـ ما هي المناظر التي تنبسط أمام البيت؟

4 ـ هل كان للبيت أثرٌ في حياة الكاتب؟ دُلَّ على ذلك من النَّص.

5 ـ كيف وصف الكاتب كلًّا من السُّطَيحة والحاكورة؟ وما أثرهما في نفسيَّة الكاتب؟

6 ـ لماذا يحلو السَّكن في بيتكم؟

7 ـ ما هي الألوان والأصوات التي ظهرت في تصوير البيت؟

8 ـ املأ الفراغ بكلمة مناسبة من الكلمات الآتية: الشرق ـ تلَّة ـ ملعب ـ عرزالاً ـ زنزلخت ـ النشاط ـ الشمس ـ ظلّها ـ الأمراض.

بيتنا في الجبل على...... جميلة. فهو...... للشمس والرِّيح. بابه صوب...... لتدخل منه...... فتبعث فيه...... وتُبعِد عنه...... أمام بيتنا شجرة...... نجلس في...... ونصنع فيها...... أيام الصيف.

9 ـ لكم منزلٌ في الجبل ترغب السَّكَن فيه على مَدار السَّنة. صِفْه مبيِّنًا شعورك وتمنّياتك.

التصميم:

- موقع بيتكم في الجبل.

- وصفه الخارجي (شكله - لونه - شبابيكه - جماله).

- ماذا يحيط به (حديقة - سُطيحة - أشجار منوَّعة - سِياجٌ - عريشة - أزهار - شُتول الخ...).

- أسباب السَّكَن في الريف (حُبُك للقرية - للطبيعة - تعلُّقك بالريف اللُّبنانيّ رغم الشتاء القاسي - حُبُك للسهرات الشتائية - حبُّك للهدوء).

- الريف وداعة وسكينة - جميل في صيفه وشتائه.

- الجبل واحة في صحراء السماء - يحلو التأمّل في الطبيعة - يحلو السَّهر فيه - يحلو العيش مع الطبيعة المُفعَمَة بالصّفاء واللّطف والأنفاس النَّديَّة.

- ما هي الذكريات التي يحملها بيتكم في الريف: ولادتك فيه - ترعرعك - نشأتك - علاقتك مع أبناء الريف - انطباعك - تأقلمك - الآمال - الأحلام - الذكريات - المحبّة التي تولّدها النشأة الأولى.

- ماذا تتمنّى: أُعايِش الطبيعة في بيتنا الريفي على أنغامها المتنوّعة وأستقي منها القوة والتواضع.

- أعيش في البيت على الحبّ والوفاء لأنه مَسقَط رأسي - وفيه ذكريات لطفولتي ونهج لحياتي ضمن عائلة عريقة بأصالتها وبأمجادها.

المحور الثالث

الوصف الداخلي

(الذكريات ـ الحنين ـ الخوف ـ الشجاعة ـ السعادة ـ الحزن ـ الفرح)

أولاً: النصوص:

1 ـ المَدْرَسَةُ القَديمَةُ

ممّا يُثيرُ ذِكرَيَاتي المَاضِيَةَ ذِكرَى المَدرَسَةِ القَدِيمَةِ، حَيْثُ كُنَّا نَتعَلَّمُ مَبادِىءَ القِراءَةِ والكِتَابَةِ، وبَعْضَ الحِسَابِ. «ومِمَّ كَانَتْ تَتَألَّفُ المَدْرَسَةُ القَديمَةُ»؟ تَسْأَلُنِي، «وَعَلامَ كَانَتْ تَقُومُ؟ وَعَمَّن تَعْتَمِدُ في انطلاقِها، وفي أَدَاءِ رِسَالَتِها»؟

كَانَتْ مَدرَسَتُنَا القَدِيمَةُ تَتَألَّفُ من قَبوٍ كَبيرٍ في وسَطِهِ مَقعَدُ المُعلِّم، وَرَاءَ طَاولَةٍ صَغِيرَةٍ حَقِيرَةٍ. وكَانَ الطلَّابُ يَقعُدُونَ عَلى جُلودٍ من صُوفِ الغَنَم. أمّا المُعَلّمُ فَكَانَ قاسِيًا لا يَتَسَاهَلُ، ولا يُسَامِحُ، بَل كَانَ يَسْتَعْمِلُ لِضَرْبِ المُخَالِفِ عِدَّةَ قُضْبَانٍ مُخْتَلِفَةِ الطُّولِ، أو يَضْرِبُهُ أحْيَانًا بِمَا تَيَسَّرَ لَهُ، أو بِمَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ يَدُهُ، وَلَم يَكُنْ أحَدٌ من الأهلينَ، يَعتَرِضُ على طَرِيقَتِهِ إن في التَّعْلِيمِ، وإن في العُقُوباتِ، فهو عِمَادُ

المَدْرَسَةِ لا سِواهُ. أمَّا استمرارِيَّةُ المَدْرَسَةِ فَكَانَتْ تَقُومُ عَلَى أن يَدْفَعَ الطَّالِبُ للمُعَلِّم بَعضَ اللّيراتِ، سَنَويًّا، وإن تعذَّر الدَّفْعُ مالاً قَبَضَ المُعَلِّمُ أجْرَهُ غَلَّةً مِنَ الحُبُوبِ أوِ الفَاكِهَةِ مِمَّا يَحْتَاجُهُ في بَيتِهِ مَصْروفًا لعَائِلَتِهِ.

2 ـ العودة إلى المدرسة

ها قد وصلتُ إلى المَدرسَةِ!. شعرتُ للوهلةِ الأُولى أنَّني داخلٌ إلى سجنٍ كبيرٍ. لكنْ ما إنْ أحاطَ بي رِفاقي حتَّى تبدَّدَتْ مَخاوفي، ورُحنا نتكلَّمُ في أمورٍ كثيرةٍ.

فجأةً تَناهى إلى أسْماعِنا صوتُ الجرسِ، فانتظمْنا في صفوفٍ كانت أقلَّ انتظامًا مِمَّا عُهِدَتْ. لكنَّ الناظِرَ لم يُقطِّبْ حاجبيهِ، ولم يرفعْ بوجُوهِنا سبَّابَتَهُ اليُمنى متوعِّدًا. فبقيتْ الصفوفُ على عدمِ انتظامٍ. ودخَلْنا بِشبهِ فوضى لم تكنْ مألوفةً قبلاً.

لا أُخفي أنَّني اقتنعتُ بِجَدْوى العودةِ إلى المدرسةِ، فَكَبحتُ جماحَ عواطفي، وبدأتُ أشعرُ بالمسؤوليَّةِ، وكُلِّي أملٌ في الوصولِ إلى ما أصبو إليه.

3 ـ العــودة

عُدْتُ إلى أهْلي، يا سادتي، بَعْدَ غَيْبَةٍ طويلةٍ، سَبْعَةِ أعْوامٍ على وَجْهِ التَّحدِيدِ، كُنْتُ خِلالَها أتعَلَّمُ في أُوروبّا. تَعلَّمْتُ الكَثِيرَ، وغَابَ عَنِّي الكثيرُ، ولكنَّ تلك قصَّةٌ أُخْرَى. المُهِمُّ أنِّي عُدْتُ وبي شوقٌ عظيم إلى أهلي في تلك القريةِ الصَّغيرةِ عِنْدَ مُنْحنَى النِّيلِ. سبعة أعوامٍ، وأنا

أحِنُّ إليهم، وأحْلُمُ بهم، ولمّا جِئْتُهُمْ كانَتْ لَحْظةً عَجِيبَةً أنْ وَجَدْتُنِي حقيقةً قائمًا بينهم، فرحُوا بي، وضجُّوا حَوْلي، ولمْ يَمْضِ وَقْتٌ طويلٌ حتّى أحْسَسْتُ كأنّ ثلجًا يذوبُ في دخيلتي، فكأنّني مَقْرورٌ طَلَعَتْ عليهِ الشَّمسُ. ذاكَ دِفْءُ الحياةِ في العَشِيرةِ فَقَدْتُهُ زمانًا في بلادٍ تَمُوتُ مِنَ البرد حِيتَانُها.

الطيّب صالح «بتصرّف»

4 ـ يا ثــلج

يا ثلجُ قد هَيَّجْتَ أَشجاني ذَكَّـرتَـنـي أهـلي بِـلُبـنـانِ
بـاللَّهِ قُـلْ عـنِّي لِجيـرانـي: مـا زالَ يَـرعـى حُـرْمَـةَ الـعَـهْـدِ
يـا ثـلجُ قـد ذكَّـرْتـني الـوادي مُـتَـنَـصِّـتًـا لِغَـديـرِهِ الـشَّـادي
كمْ قد جَلسْت بحُضنهِ الهادي فـكـأنَّـنـي فـي جَـنَّـةِ الـخُـلْدِ
يـا ثـلجُ قـد ذكَّـرتـنـي أُمِّـي أيـامَ تـقـضـي الـلَّيـلَ فـي هَـمِّـي
مَـشْغـوفَـةً تَـحْـتـارُ فـي ضـمِّـي تـحـنـو عـليَّ مـخـافـةَ الـبَـرْدِ
يـا ثـلجُ قـدْ ذكَّـرتـني الـمَـوقِـدْ أيـامَ كـنَّـا حَـوْلَهُ نُـنْـشِـدْ
نَـعْـنُـو لَدَيْـهِ كـأنَّـهُ الـمَـسـجِـدْ وكـأنَّـنـا الـنُّـسَّـاكُ فـي الـزُّهْـدِ

رشيد أيوب

5 ـ عُدتُ إلى وطني

عُدْتُ إلى الأرضِ التي أحبَبْتُ، إلى الـوَطَنِ الَّذي فيهِ أبْصَرْتُ النُّورَ، إلى أهـلي الَّذينَ شَهِدُوا طُفولَتِي، إلى أُمّي الَّتي كانَت سَبَبَ وُجُودِي، إلى جَارَاتي اللَّواتِي بَشَّرْنَ بولَادَتِي، إلى أُخْتَيَّ اللَّتينِ رَعَتَانِي

في صِغَري، إلى أخَوَيَّ اللّذينَ لاعَبانِي، إلى وَالدي الّذي كانَ مَثَلاً لي صالحًا.

عُدْتُ إلى الدِّيَارِ الحبيبَةِ، أشُمُّ التراَبَ المُقدَّسَ الّذي كُنتُ أخطُّ عليهِ، في الماضي، الأفكارَ والخَوَاطِرَ الّتي تَمرُّ في بَالي.

6 ـ في انتظار أمين

جلسَتْ على وِسادَتِها أمامَ الموقدِ تنكُتُ النارَ بالملقطِ، مُصوِّبةً إلى الجمراتِ الملتمعةِ بينَ يديها نظراتٍ عمِيقةً. ثم تناولَتِ الصَّنَّارتَين وقميصًا مِنَ الصُوفِ الأَبيضِ كانتْ قد بدأَتْ نسجَهُ، ووضعَتْ كُرةَ الخيطانِ في حُضنِها واستأْنَفَتْ العمل. . . وأحسَّتْ بِالحنانِ يغمرُ قلبَها لمَّا نظرَتْ إلى هذا القميص. ولدُها ما يزالُ يذكرُها، ما يزالُ يحبُّها بالرغم من زواجِهِ وابتعادِهِ عنها، أَلَمْ يُرسِلْ إليها منذُ يومينِ هذه الخيطَانَ هديَّتَه، كما يقولُ، في عيدِ الميلاد؟ يقولُ أيضًا في رسالتِهِ: «جاءَ دوري اليومَ، يا أُمّي، في تقديمِ الهدايا إليكِ»، بعد أن كانت تقدِّمُها إليه وهو صغير. ويعتذرُ عن تفاهةِ ما أهدى، ولكنَّهُ يرى الصّوفَ ذا منفعةٍ في ردِّ البردِ في تلك القريةِ العالية.

وأدغشَتِ الدُّنيا، فنهضَتِ الأُمُّ، وأشعلَتِ القنديلَ، وأَلقَتْ نظرةً على الطعام. كانَتْ قد ذبحَتْ ديكَ دجاجاتِها إكرَامًا لِزيارةِ أمين. فَلْتبقَ الدجاجاتُ بلا ديك! الليلة ليلَة عيدٍ، وأمينٌ لا يأتي إلى القريةِ كلَّ يوم.

تقدَّمَ اللّيلُ. يجبُ أَنْ تكونَ السَّاعةُ قد تجاوزَتِ السابعةَ، وأمينٌ وزوجتُه لم يصلا بعدُ، كانت الأُمُّ تُرْهِفُ أُذنيها لكلِّ حركةٍ في الخارج،

ويقفزُ قلبُها بينَ أضلاعِها، وتقومُ إلى النافذةِ صوبَ الطَّريقِ تمسحُ بِكفِّها رشحَ المطرِ عليها وتنظر.

تُرى، لماذا تأخر؟ بيروتُ لا تبعدُ أكثرَ من ساعةٍ في السيَّارةِ، هل انقلبَتْ بهما هذهِ الآلَةُ الجهنَّميَّةُ، فحصلَ لهما حادثٌ، لا سمح الله!.

كانتْ الأُمُّ تفكِّرُ بهذه الامورِ وهي متوجِّهةٌ إلى غرفتِها لِتنام. ثمَّ قعَدَتْ في فراشِها، وما كادَتْ تُلقي رأْسَها حتَّى سمِعَتْ هديرَ سيارةٍ على الطَّريق. حبسَتْ أنفاسَها. وما هي إلا لحظاتٍ حتى دُقَّ البابُ دقَّاتٍ متواليةً قويةً. هذه دقَّتُه... إنَّها تعرفُ دقَّتَه... هكذا كان أبوهُ يأتي من قبلِه.

توفيق يوسف عوّاد «بتصرّف»

7 ـ المدرسةُ الأولى

لا تَغْرّ أيها القارىء، إن قيل: إن المدرسة الأولى التي تُنشِىءُ المرءَ على الفضيلة وصدق المبدأ، إنما هي البيتُ الصالح والبيئة الخيِّرة. وما البيت الصالح سوى الأُم التقيّة، ذات الأخلاق السّامية، مَن تغذّي طفلها لُبان التقوى، وتكون له مرآة صقيلة، يرى فيها محاسِن الفضائل فيتعشّقها، ويألفها منذ نعومة أظفاره. الأُم هي النور المتلألىء في دُجنّات الحياة الملأى بالمساوىء، ينئيه نور هديها عن كل ما يندى له الجبين، وتشمئزّ منه نفوس الصالحين. وما البيئة الخيِّرة إلا من صُنع الأُمّهات الصّالحات، مَن يَسْهَرْنَ على آداب أبنائهنَّ وبناتِهنّ. فعلى الأم أن تكون مِثالاً حيًّا للفضائل، يقتدي به أبناؤها وبناتها، لأن الولد

صغيرًا، كالعجين يُطبَع فيه ما يُراد من صور. والأُم هي المسؤولة الأُولى تجاه المجتمع. فعليها أن تَعِي واجبَها، وتُحسِن تنشِئة ولدها، مالئة فؤاده، بحبّ الله والوطن، ليسير قُدُمًا في طريق الحياة الشريفة، والعمل المُثمِر ثمار الخير له ولأترابه، ولِمَن ينشؤون بعده من الأجيال الصاعدة، تحت كل سماء لخدمة الإنسانية جمعاء.

نخلة الحسيني

8 ـ الحنين إلى الوطن

أرْجعوني إلى بلادي، فقد اشتاقَتْ نفسي سماء بلادي، أرجعوني إلى الشاطىء ذي الرّمال البيضاء، حيث تمَرَّغْتُ طفلاً وحَلَمْتُ فتًى.

أرجعوني إلى لبنانَ فأرى بناتِهِ يقْطِفْنَ العنَبَ والتّينَ ويسْتَقَيْنَ المياه العذبة من الينابيع، فتختلط أصواتُهنَّ الحلوة بحفيف الأوراق ورنَّة الناقوس على التّلال البعيدة.

أرجعوني ساعة أسمع هذه النَّغمات فيدُقَّ لها ناقوس قلبي.

أرجعوني إلى قريتي فأجلسَ أمام الموقد وأرى أولادي وأحفادي يلعبون.

أرجعوني إلى بيتي فأتذكّر عروسي الصبيَّة وطفليَ الصَّغير.

أرجعوني فقد تاقت نفسي لملامسة خدٍّ صغيرٍ ناعمٍ.

أرجعوني لأشعُرَ بوجود النَّعيم.

تَبارَكَ خالِقُهُ الجبَّارُ العظيمُ.

سلمى صايغ

9 ـ ذكــريات

أَفَلَ القَمَرُ وقَفَلَ الوَلَدُ رَاجِعًا إلى بَيْتِهِ مُوَدِّعًا بنَظَرِهِ تِلكَ القِمَمَ الشَّامخَةَ الَّتِي تَطَاوَلَ إليهَا، دُونَ جَدوَى، الكثيرُ مِنَ الأُمَمِ الغَابِرَةِ. . . تَـذَكَّـرَ مَـا قَـالَ وَالِدُهُ أمسِ عَـن هَـذِهِ الـبِـلَادِ الـجـمـيـلَةِ وَعَـمَّـا آلَ إلَيـهِ أمرُهَا. . .

لَقَدْ كَانَتْ بِلَادًا خَصبَةَ الأَرْضِ، جَزِيلَةَ العَطَاءِ، جَمِيلَةَ المَنَاظِرِ. . . فَهُنَاكَ علَى التَّلِّ العَالي، كَم سقَى الطَّلُّ أزهارًا، وكَمْ أنْضَجَ أثمارًا! صُوَرٌ تَثُورُ في ذَاكِرَتِهِ الصَّغِيرَةِ، تَصلُبُ نَظَرَاتِهِ عَلى مَاضِيهَا، وتَسلبُ تَفكِيرَهُ كُلَّهُ.

كـم قَادَهُ الأَصْحابُ إلى سَاحِ القريةِ، ليلعَبُوا تحتَ السِّندِيَانَةِ، وكَـم صَاحَ بِـهِـم شَيْخٌ، وكـم ثَـارَ بِـهـم شَـابٌّ سَـارَ نَـحـوَهُـم مُـهَـدِّدًا مَتوَعِّدًا! . . .

تَذَكَّرَ كُلَّ هذَا في فَورَةِ تَفكيرِهِ، ولـمّا رَكَدَتْ أفكَارُهُ، ورَقَدَت مُخَيِّلَتُه، أغفَى قُربَ جَدَّتِهِ الجَالِسَةِ عَلَى عَتَبَةِ البَيْتِ تَتَمَتَّعُ بنَسيمِ المَسَاءِ المنعِشِ! . . .

ثانيًا: التمارين التطبيقية:

ـ أسئلة حول النص الثاني «العودة إلى المدرسة»:

1 ـ بماذا شبَّه الكاتب المدرسة؟

2 ـ عَمَدَ الكاتب في الفقرة الثانية إلى التقليل من أهمية اليوم الأول. أشِرْ إلى ثلاث جُمَل تؤيّد ذلك.

3 ـ ما سبب اقتناع الكاتب بالعودة إلى المدرسة؟

4 ـ لو كنتَ أنتَ مكان الكاتب بماذا كنتَ تحدِّث رفاقك؟

5 ـ اشرح المفردات التالية: تبدَّدت ـ يقطِّب ـ سبَّابته ـ أصبو.

6 ـ املأ الفراغ بالكلمة المناسبة: حناجرنا ـ قضيبه ـ أخطأ ـ ساعة ـ حاجبيه ـ كافأه ـ كراريسنا ـ إعادتها.

ما إن حانت....... الدرس، حتى هزَّ المعلِّمُ....... وضربَ به الطّاولةَ، ثم قطَّب....... وصاح بنا: «اسكُتُوا»؛ ثم جاءنا صوتُه ثانيةً، يأمرُنا بأن نفتحَ.......، وأنْ نُنَغِّمَ معه بملء.......: أَلِفْ ـ با ـ تا....... وبعد أن تَعِبَ وتعبنا، راح يطلب إلى كُلِّ واحدٍ منّا،....... عن ظَهرِ قلبٍ. فمَن....... تناولَه بالقضيب، ومَن أحسن....... بقولِهِ: «عَافاك، اقعُد!».

7 ـ عُدْتَ إلى المدرسة بعد فترة انقطاع طويلة. تحدّث عن يومك الأول، وعن شعورك أثناءه.

الخطوات المُتَّبَعَة:

* استعِن بالأفكار التالية في توسيع الموضوع:

ـ أطلَّ فصل الخريف ـ أقبل معه عام الدراسة الجديد ـ ودَّعت أيام العطلة الجميلة ـ توجّهت إلى المدرسة ـ أحاط بي رفاقي ـ تكلَّمنا بأمور كثيرة.

ـ قَرَعَ النّاظر الجرس ـ وقفنا في صفوف منتظمة ـ أطلَّ علينا الأساتذة ـ دخلنا إلى صفوفنا ـ ابتدأ الدرس الأول.

ـ أنا أُحب المدرسة، لأنها تجمع شَملَنا، وتشرِّع أمامنا أبواب المستقبل، وتعدّنا لنصبحَ رِجالاً مفيدين لأُسَرِنا ووطنِنا.

ـ أسئلة حول النص الرابع «يا ثلج»:

1 ـ حدِّد ما إذا كان الشاعر مُقيمًا أم مغتربًا؟ وكيف عرفتَ ذلك؟

2 ـ ماذا تذكَّر الشاعر عندما رأى الثلج؟

3 ـ بِمَ أوصى الشاعر الثلج ليقول لجيرانه؟

4 ـ بماذا شبَّه الشاعر الموقد؟

5 ـ لقد ذكَّر الثّلجُ الشاعرَ بأُمِّه، إلى أيِّ عهدٍ امتدَّ خياله؟ وماذا كانت تفعل له أُمّه؟

6 ـ املأ الفراغ بالكلمة المناسبة: أيام ـ بياضٌ ـ حبَّذا ـ المنابت ـ الفضة ـ يجمع.

يا....... الجبل تحت الثلج!....... فوق خضرة، وكنزٌ مُغطًّى...... أطرافه في الخفاء، حتى تجيء...... الشمس، بين القيعان و....... فتسيل...... ويطلع الفيروز.

7 ـ قمت برحلة مدرسية إلى إحدى قِمَم لبنان المغطّاة بالثلوج. صِفْ ما شاهدت، وتحدّث عمّا فعلتَ مُظهِرًا شعوركَ.

الخطوات المُتَّبَعَة:

* استعِن بالأفكار التالية:

ـ بدأ الرفاق يتوافدون إلى ملعب المدرسة ـ البعض يحمل حقيبة جلدية، آلة تصوير ....ـ أُعطِيتَ إشارة الانطلاق ـ النشيد الوطني الموسيقى، الغناء، التصفيق، الضحك ....ـ الوصول إلى المكان ـ

تراكم الثلوج، تلألؤها تحت أشعة الشمس ـ اللعب، التّراشق، التزلّج، التماثيل.

ـ في طريق العودة كنّا نستذكر أحداث ذلك اليوم البهيج الذي قضيناه في أحضان الطبيعة، وكلّنا شوق لرحلة ثانية، ومُشاهَدات جديدة.

ـ أسئلة حول النص السادس «في انتظار أمين»:

1 ـ مَن هم أبطال هذه القصة؟

2 ـ أين تجري حوادث هذه القصة؟

3 ـ في أيّ فصلٍ من السّنة تدور أحداث هذه القصة؟ ما الذي يدلّ على ذلك؟

4 ـ ما الذي يدلّ على حبّ أمين لأُمه؟

5 ـ ماذا فعلت الأمّ إكرامًا لزيارة ولدها؟

6 ـ بماذا فكّرت الأمّ عندما تأخّر وصول ولدها؟

7 ـ ما الشعور الذي تُثيره هذه الأُقصوصة في نفسك؟ أهو شعور الغبطة والفرح، أم شعور الحزن والأسى؟

ـ أسئلة حول النص الثامن «الحنين إلى الوطن»:

1 ـ اشرح ما يلي: يستقين ـ الناقوس ـ أحفادي.

2 ـ ضع عنوانًا آخر للنّص.

3 ـ عمَّ تتحدَّث الكاتبة في هذا النَّص؟

4 ـ هل ظهرت الكاتبة متعلّقة ببلادها؟

5 ـ ما الذكريات التي أحبَّتها؟ وهل تبدو الكاتبة صادقة الإحساس والكلام؟

6 ـ هل لاحظتَ بعضًا من الممارسة للحياة القرويَّة اللُّبنانية؟ أشِر إليها.

7 ـ بِمَ تشعرُ حين تقرأ هذا النَّص؟

8 ـ لك صديق مهاجر. اكتب له رسالةً تحثُّهُ فيها على العودة إلى الوطن.

9 ـ تحدَّث النَّاس كثيرًا عن الوطنية وحبّ الوطن، وتُرَبِّي الأُمم أبناءَها على محبَّة أوطانهم ليكونوا مواطنين صالحين يعملون في سبيل وطنهم ليرقى ويتقدَّم.

ما هي في نظرك صفات المواطن الصالح الذي يُعتبَر أُنموذجًا للوطنيّ المخلص.

أجِب في عشرة أسطر.

المحور الرابع

العمل والعامل والفلاح

أولاً: النصوص:

1 ـ العمل كنزٌ ثمين

كان لأحد المُزارعين قطعة أرض وكان له ثلاثة أولاد لا يحبّون العمل في الزراعة. فلمَّا مرض الأب وأحسَّ بقرب موته جمع أولاده وقال لهم: إنني تركت لكم كنزًا في هذه الأرض وأُوصيكم بالبحث عنه فيها.

قام الأولاد بعد موت أبيهم وحفروا الأرض ولم يتركوا شبرًا منها غير مقلوبٍ فلم يظفروا بشيء. ولمّا اجتمعوا في المساء قرّروا زرع الأرض.

ولما جاء يوم الحصاد أنتجَت أرضهم أكثر من أرض جيرانهم فتشجّعوا وأقبَلوا على خدمتها وثابروا على زرعها فجمعوا مالاً كثيرًا.

وأدركوا أن الكنز الذي تركه أبوهم هو نتيجة العمل في الأرض وأنَّ مَن جدَّ وجدَ ومَن زَرَعَ حَصَد.

عن كتاب الإملاء في اللغة العربية

2 ـ الفلاح الأخير

... والفلاحُ الأخيرُ في ضيعتي ماتَ من سنةٍ... بعدهُ لم يبقَ في ضيعتي فلَّاحونَ أقوياءُ، يشدُّونَ السِّكَّةَ في ترابِ الأرضِ اليابسِ، فتغرزُ السِّكَّةُ إلى العمقِ، تحتَ الأكُفِّ الغليظةِ...

كان فلّاحًا أصيلًا، تعمّقتْ جذورُهُ في الأرضِ، فامتدَّتِ الأرضُ إلى كلِّ شريانٍ فيه.

لم يرَهُ طلوع ضوءٍ إلَّا هناك، مع الأرضِ، يقطفُ أو يزرعُ، يغرسُ أو يقطعُ... ولا لفَّهُ ليلٌ إلا على ترابٍ في حقلٍ، تحتَ عريشةٍ أو تحتَ سنديانة.

كان قويًّا، عاليًا كالسّنديانة، مُخيفًا كشبحٍ، في صوتِهِ نبراتٌ، ما نعرِفُها إلا في الحكايات... كان صوتُهُ يمتدُّ في الليلِ والنهارِ، من فوقِ الأوديةِ عندنا، فيتردَّدُ صداهُ في جوانبِ القريةِ.

وعاشَ كثيرًا حتى شبعَ من العمرِ، ولم تَنْحَنِ قامتُه، ولا التوى عودُه، ولا جفَّ صوتُهُ، ولا كلَّت يداهُ، ولا تعبتْ رِجلاه.

فؤاد سليمان

3 ـ الفلاّح والتلميذ

غرَّد العصفورُ فانْهضْ أيُّها التّلميذ واسمعْ
وخُذْ المِحراثَ وأفلحْ أيُّها الفلّاح وأزرعْ
إن زرعتَ اليوم تحصدْ في غدٍ خيْرًا كثيرا
أنتَ إنْ كنتَ كسولًا عشْتَ في الدُّنيا فقيرا

عِشْ كفلّاحٍ نشيطٍ أيُّها التلميذُ تغْنَمْ
قُمْ إلى الدَّرسِ صباحًا واجتهدْ كي تتعلَّمْ

4 ـ العامل

أُحبُّ من النَّاس العامل.

أُحبُّ الذي يجدُ في بستانٍ وَرِثَهُ عن أبيه، شجرةَ تفَّاحٍ واحدةً، فيغرسُ إلى جانبها شجرةً ثانية.

أُحبُّ الذي يتناولُ الأخشابَ الجافَّة المهملَة فيصنعُ منها سريرًا للأطفال، والذي يقيمُ من الصُّخور التماثيل والمنازل والهياكل.

أُحبُّ الفاخوريَّ الذي يحوِّلُ الطِّينَ إلى آنيةٍ للزَّيتِ أو للعطر. أُحبُّ الفلّاح الذي يحوِّلُ الوعر إلى حدائقَ وبساتين. أُحبُّ الكَرَّامَ الذي يعصرُ العنبَ خلًّا ودبسًا. أُحبُّ صانعَ الأجراس والنَّواقيس. أُحبُّ الحدَّادَ، وأُحبُّ الخيَّاطَ، وأُحبُّ النجَّار. أُحبُّ جميع هؤلاء. أُحبُّ أصابعهم المغموسةَ بالأرض. أُحبُّ وجوههم بما عليها من علاماتِ الصَّبر. أُحبُّ جبهاتِهم المُشعشعةَ بعَرَقِ الاجتهاد.

أُحبُّ العاملَ، لأنّه يُطعمنا ويحرُمُ نفسَه. أُحبُّه لأنَّهُ يغزلُ ويحوكُ لنلبسَ الأثوابَ الجديدة، بينما زوجته وأولاده في ملابسهم القديمة. أُحبُّه لأنّه يبني المنازل العاليةَ ويسكنُ الأكواخَ الحقيرةَ. أُحبُّه لأنه خجولٌ، فإذا أعطيته أُجرَتَهُ، شكرَك قبل أن تشكرَه، وإذا مدحْتَهُ على عمله رأيت الدُّموع في عينيه. أُحبُّ ابتسامته الحُلوة. وأُحبُّ في عينيه نظْرَةَ الحُرِّيَّةِ والاستِقْلال.

5 ـ بين فراشة ونحلة

الجوُّ لطيفٌ، والسماءُ زرقاءُ صافيةٌ، والشمسُ تُرسِلُ أشعَّتَها الذَّهبيَّةَ على سطح الأرضِ. أقبلتِ الفراشةُ تَتهادى على أجنحةِ النَّسيمِ، تختالُ بِثوبِها الزّاهي بكلِّ شكلٍ ولونٍ.

حَطَّتِ الفَراشةُ على حافَّةِ وردةٍ، ونظرتْ إلى داخلِها، فإذا بها تَجِدُ نحلةً سابحةً في العطرِ، تمصُّ الأريجَ، فبادرَتْها قائلةً: «صباحُ الخيرِ أيَّتُها النَّحلةُ العاملةُ»!.

عندَ ذلك رفعتِ النَّحلةُ رأسَها، وأجابتْ بِتَأَدُّبٍ: «صباحٌ سعيدٌ أيَّتُها الفراشةُ اللطيفةُ».

وقبلَ أنْ تعودَ النَّحلةُ إلى الاستِحْمامِ بالأَريجِ، دَعَتْها الفراشةُ إلى اللَّعِبِ والتَّمتُّعِ بجمالِ الطبيعةِ ومناظِرِها الخَلَّابَةِ، ولكنَّها اعتذرَتْ قائلةً: «إنَّ الحياةَ عندي عملٌ مُستَمِرٌّ، ولا وقتَ فيها لِلَّهْوِ».

ثانيًا: التمارين التطبيقية:

ـ أسئلة حول النص الثاني «الفلاح الأخير»:

1 ـ عدَّدَ الكاتب بعض أعمال الفلاح، استخرج الجُمَل التي تتحدّث عن أعماله.

2 ـ في النص وصف للفلّاح. استخرج الجُمَل التي تبيِّن ذلك.

3 ـ استخرج من الفقرتين الأخيرتين جملتين فيهما تشبيه.

4 ـ ما معنى قول الكاتب: «في صوته نبرات ما نعرفها إلا في الحكايات» (قوّة الصوت ـ انخفاضه ـ المبالغة في قوته)؟

5 ـ استخرج من النص أضداد الكلمات التالية: يزرع ـ تستقيم ـ ارتاحت.

6 ـ رتِّب الجُمَل التالية بحيث تحصل على قصة مفيدة ومُمتِعة:

مرَّ كسرى بفلّاح عجوز ـ تعجَّب كسرى من عمل ذلك الشيخ العجوز الذي يغرس شجرًا لا يستطيع أن يأكل من ثمره ـ سطَّرت السّنين على خدَّيه عشرات الأعوام ـ أجابه الفلّاح: «غرسوا فأكلنا، ونغرس فيأكلون» ـ وكان الشيخ يغرس شجر النخيل في حقله ـ فسأله: «لِمَن تغرس هذا النخيل أيّها الشيخ؟!» ـ ووضعت على كتفيه عبئًا ثقيلاً فأحنَت ظهره.

7 ـ جاركم فلّاح نشيط، يخرج إلى حقله مع طلوع الفجر. صِفْهُ أثناء عمله، مُبدِيًا شعورك نحوه.

الخطوات المُتَّبعَة:

* أجِب على الأسئلة التالية:

ـ متى يخرج الفلّاح إلى حقله؟ ماذا يرتدي؟ ماذا يعتمر؟ ماذا ينتعل؟ أين رأيته؟ كيف كان يعمل؟ ماذا يسوق أمامه؟ علامَ يشدُّ بكفّه الغليظة؟ أين تغرز السكّة؟ كيف تشقّ الأرض؟ متى يعود الفلّاح إلى بيته؟ هل تحبّ الفلّاح، ولماذا؟

* اربط ما بين الإجابات بحيث يتمُّ حُسْن الانتقال من الواحدة إلى الأخرى.

ـ أسئلة حول النص الثالث «الفلّاح والتلميذ»:

1 ـ علامَ يحثُّ الكاتب كُلًّا من التلميذ والفلّاح؟

2 ـ في أيّ وقت يذهب الفلّاح إلى الحقل؟

3 ـ إذا كان الفلّاح كسولاً، فكيف يعيش في الدُّنيا؟

4 ـ ما الذي يكسبه التلميذ من اجتهاده؟

5 ـ كيف أراد الكاتب أن يعيش التلميذ؟ وبمَن شبَّههُ؟

6 ـ املأ الفراغ بكلمة مناسبة من الكلمات التالية: الهندام ـ أمر ـ أُمثولاته ـ وسيم ـ رفقاءه ـ طيّبة ـ بمناقشة.

مازن فتى مجتهد...... الطّلعة، أنيق......، يتحلَّى بصفات...... يحبُّه معلِّموه لأنَّه ينتبه إلى شروحاتهم ويحفظ جميع...... فهو مطيع وحنون. يساعد...... ويلبِّي طلباتهم في حلِّ المسائل العلمية أو في...... يتعلَّق...... موضوع. إنَّه حقًّا مِثال الرفيق الصالح.

7 ـ جلست قبالة التّلفاز حتى ساعة متأخّرة من اللَّيل. وعند الصّباح تأخّرت في القيام باكرًا حسب عادتك، فارتديت ثيابك على عجل، واتجهت نحو المدرسة بسرعة، ولكنك وصلت متأخّرًا عن موعد بدْء الدروس، فعاقبك المعلّم على تأخّرك.

اسْرُد ما جرى معك.

التصميم:

المقدمة: سبب التأخّر في التوجّه إلى المدرسة:

ـ إعلان المُذيع في محطة «التلفزيون» عن حفلة ساهرة هامة، تستمر إلى ما بعد نصف الليل.

ـ قرارك بحضور الحفلة.

أولاً: كيفيّة قضاء السّهرة حول التّلفاز:

ابتداء الحفلة ـ الاهتمام بأغاني المُطرِبات والمُطرِبين ـ مشاهدة التمثيليات المُضحِكَة ـ مرور الوقت بسرعة ـ دقّت الساعة الثانية عشرة ـ عدم انتهاء البرنامج ـ متابعة حضوره حتى موعد انتهائه إلى ما بعد نصف الليل ـ التوجّه إلى الفراش ـ النوم العميق.

ثانيًا: التأخّر في النهوض عند الصَّباح:

إشراق الشمس ـ نهوض جميع أفراد الأُسرة ـ تأخّرك في النهوض ـ إسراع والدتك بدعوتك للنهوض ـ ارتداء ثياب المدرسة ـ نهوضك على عجل ـ اضطراب جسمك ـ الإسراع في غسيل الوجه وارتداء الثياب.

ثالثًا: التأخّر في الوصول إلى المدرسة:

الإسراع في السير على الطريق ـ حلول وقت الدوام ـ تذمُّر النّاظر من تأخّرك ـ قراره بمعاقبتك.

العقاب والحكمة:

ـ دعوتك للبقاء في الصّفّ وعدم التمتُّع بفرصة الساعة العاشرة.

ـ هذا عقاب مَن لا يحسب للغد حسابه.

موضوع للاختبار:

قصَّرْتَ مرَّة في كتابة فروضك أو حفظ دروسك، فأنّبك المعلِّم على إهمالك، وفَرَضَ عليك عقابًا شديدًا. بعد ذلك صرْتَ تهتمّ

بواجباتك المدرسيّة خير قيام، خوفًا من عقابه. لم يمضِ وقت طويل حتى أصبحتَ في طليعة صفِّك. فهنَّأكَ المعلّم على نجاحك وأشادَ بحُسنِ سلوكك وجدّك. وعلمتَ أنه لم يكن يقصد من وراء الشدَّة سوى نفعك وخيرك.

وسِّع هذا الموضوع بشكل قصَّة يكون عنوانها «لولا المربِّي ما عرفت ربِّي».

التصميم:

المقدمة: الصفّ الذي تتعلَّم فيه وحالتك العامّة.

ترفُّعكَ إلى الصفّ الخامس ـ متابعة الدروس بصعوبة بسبب انصرافك للّعب، وسيطرة الرُّفقاء الأشرار عليك.

أولاً: الحادث الذي سبَّب العقوبة عليك من قِبَل المعلِّم في الصَّفّ.

تقصيرك في كتابة أحد الفروض ـ غضب المعلِّم عليك ـ توجيه التأنيب إليك ـ فرض عقوبة شديدة بحقّك، وتألّمك ممَّا جرى.

ثانيًا: عزمَكَ على الجدّ والاجتهاد خوفًا من عقاب المعلِّم.

ثالثًا: نجاحك، واحتلالك المرتبة الأُولى وتهنئة المعلِّم لك ـ تحسُّن حالتك العامّة ـ نجاحك في الصَّف ـ سرور المعلِّم منك ـ تقديم الثَّناء لك علَنًا أمام الطلاب ـ فرحك وسرورك.

النهاية: معرفتك وحُكمكَ على المعلِّم بأن قلبه لا يحمل الحقد، بل يسعى لإصلاح التلاميذ وليس للانتقام منهم.

ـ أسئلة حول النص الرابع «العامل»:

1 ـ اشرح ما يلي: الجافّة ـ الهياكل ـ النواقيس ـ يحوك.

2 ـ أيَّة فئةٍ من الناس يُحبُّ الكاتب؟

3 ـ اذكر العمّال الذين ذكرَهم الكاتب وقَدَّرهم.

4 ـ كيف يحوِّلُ الفلّاحُ الوعرَ إلى حدائقَ وبساتين؟

5 ـ مَنْ يعصرُ العنب خلًّا ودبسًا؟

6 ـ ما العلامات التي ترتسم على وجوه العمّال؟

7 ـ ماذا يتصبَّب من جِباهِهم؟

8 ـ ماذا يفعل العامل إذا أعطيته أُجرته؟

9 ـ أيَّةُ نَظرَةٍ تَظهَرُ في عينيّ العامل؟

10 ـ هل يمكن أن نتصوَّر مجتمعًا من غير عمَّال؟ لماذا؟

11 ـ املأ الفراغ بكلمة مناسبة من الكلمات التالية: مثالاً ـ عمله ـ يحبُّ ـ يوحي ـ البرد ـ تذمّرًا ـ يلفح ـ يتصبَّب ـ يشكو.

العامل. . . . . . . إليَّ بالاحترام حين أراه في. . . . . . . لا. . . . . . . تعبًا ولا يُبدي. . . . . . . ووهج الحرّ. . . . . . . وجهه، وقرّ. . . . . . . ينخر عظامه، والعرق. . . . . . . من جبهته. إنِّي أجد فيه. . . . . . . للرجل الذي. . . . . . . عمله.

12 ـ اكتب فقرة تصفُ فيها عاملاً يهدم جدارًا مُعَرِّضًا نفسَهُ للخطر.

التصميم:

- مناسبة مرورك أمام العامل.
- مشاهدتك له وهو يعمل.
- وصفه (وجهه - جبهته - ثيابه - حذاؤه - عضلاته).
- وصف عمله (يطرق بالمِطرقة - تساقط الحجارة تدريجيًّا - منظر الغبار الذي غطّى وجهه ويَديْه - التوقّف قليلاً ثم العودة إلى العمل - مسح الغُبار والعرق عن جبينه - متابعة الهدم بجدّ وإخلاص.
- وصف قوَّتَهُ وهي تخور شيئًا فشيئًا حتى يأتي المساء.
- حياته متشابهة فيها عزْم وشقاء - لكنه يعيش بضمير مرتاح.
- موقفك من العامل: تقديرك لعزمه - وإخلاصه ومثابرته - وجدّه.

النهاية: لولا سَواعِد العمّال لَمَا بُنِيَ حائطٌ ولا ارتفع مِدماك ولا ظهرت حضارة.

موضوع للاختبار:

دخلت إلى مصنع فرأيت العمّال في حركة دائبة. وقفت تتأمّلهم. صِفْ واحدًا منهم مُبَيِّنًا الجهود التي يبذلها في تأمين لُقمَة عيشه واذكر ماذا أوحى إليك ذاكِرًا شعورك تجاهه.

- أسئلة حول النص الخامس «بين فراشة ونحلة»:

1 - اشرح المفردات التالية: تتهادى - تختال - الأريج - الخلّابة.

2 - في أيّ فصل جَرَت حوادث القصة؟

3 - مَن تمثّل كلٌّ من الفراشة والنحلة من تلاميذ صفّك؟

4 ـ مَن أحببتَ، الفراشة أم النحلة؟ ولماذا؟

5 ـ ما الغاية التي أرادها الكاتب من خلال هذه القصة؟

6 ـ رتِّب الجُمَل التالية بحيث تحصل على قصة مفيدة وممتعة:

بينما كانت جماعة النحل ـ فتأخذ النحلات حذرها ـ يكثر فيها الأزيز والطنين ـ إذا «بِدبُّور» يشنُّ هجومًا على الخليّة ـ وتدور معركة حامية بين الدبّور والنّحلات ـ تروح وتجيء، وتعمل بجدٍّ واجتهاد ـ تنتهي بانتصار النّحلات على العدو الغادر ـ وتستعدُّ للدفاع عن نفسها.

7 ـ استعِن بما يلي لتؤلِّف قصة تحت عنوان «مَن جدَّ وجَدَ، ومَن زَرَعَ حصَدَ»:

ـ طَرَقَ صرصور باب نملة...... طلب منها أن تعطيه حبّة من الحنطة...... فسألته النملة: ماذا صنعت أيام الصيف......؟

أجابها: كنت أُغنّي مع رفاقي...... ولم أدَّخر للشتاء طعامًا.

فقالت له النّملة: ضيَّعت أيام العمل لاهيًا...... فاقضِ الشتاء راقصًا...... أقفلت بابها...... عاد إلى منزله...... وهو يردّد: «مَن جدَّ وجد، ومَن زرع حصد».

المحور الخامس

وطنيّـــات

أولاً: النصوص:

1 ـ حَافِظُوا على الأوطَانِ

وَقَفَ السُّجَنَاءُ بِصَمتٍ خَلْفَ قُضْبَانِ السجنِ، وراحُوا يُحَدِّقُونَ بالحُرَّاسِ الذينَ حَمَلُوا بنَادِقَهُمْ الطّويلَةَ، ووَقَفُوا يحرسُونَ الأبْوَابَ، والنّوافِذَ والممرَّاتِ. كانُوا ينظُرونَ في وُجُوهِ بَعضِهِم البعضِ باسِمينَ. لقَدْ استَخَفُّوا بالموتِ ولَم يَرهَبُوا سَطوَتَهُ وَلَا خَافُوا دخوله عليهم ساعةً بعدَ ساعةٍ ـ الأعداء قاتلو الحُرِّيَّاتِ، وخَانِقُو الوطنيَّة حكمُوا عليهم بالشَّنق، وظَلَمُوا. سَارَ الرُّفَقَاءُ يَدعُو كُلٌّ منهُم رفيقَه إلى التضحيَةِ بشجَاعَةٍ، ويرجُو خلاصَ الوَطَنِ...

وصلَتْ مجمُوعَةٌ منَ العسكريينَ... الحُرَّاسُ استَعَدُّوا، واستَدَاروا على أعْقَابِهِم، وتَقدَّمُوا المجمُوعَةَ، وفتحُوا لهَا بَابَ السِّجنِ. صاحَ ضابطُهم: سعيد عقل! عُمَر حمَد، أحمد طَبَّارة! البسُوا ثيابَكم واخرُجُوا!.

لَم يَكُن هَؤلاءِ بحَاجَةٍ ليَلبَسُوا ثيَابَهُم، فَهُمْ لم يخلعُوا حتَّى أحذِيَتَهم. كانُوا مستَعِدِّينَ للمَوتِ في سَبيلِ الوَطَنِ. فسَارُوا خَلفَ الضَّابطِ، بينَ الحُرَّاسِ دُونَ خَوفٍ ولَا وَجَلٍ.

2 ـ علم البلاد

على بنودِكَ الزاهرة، يقرأُ الخائنُ المارق آيات النقمة واللَّعنةِ، ويتلو الوطنيُّ الصادقُ ألفاظَ المجدِ، وسطور الشرفِ.

قصيدةُ الوطنيةِ كُتِبَتْ على نَسيجكَ بِحروفٍ خَفيَّةٍ... حاكَتْكَ يدُ الأُمَّهاتِ، وَطَرَّزَتْكَ يَمينُ الأَخواتِ، وزركَشَتْكَ دِماءُ الآباءِ والأَجْدادِ. فباتَ الوطنُ وكلُّ ما نُحِبُّ في الوطنِ مُمَثَّلاً في طَيَّاتِكَ. فَسلامٌ عليك!..

سنَخْدِمُكَ يا علمَ بلادي بِكُلِّ قِوانا. سَنَبْذِلُ دِماءَنا في سبيلِكَ. سَنَفْديكَ بالمُهَجِ والأَرْواحِ، ونموتُ هاتفينَ: سلامٌ عليكَ يا علمَ البلاد!.

أنطون الجميل «بتصرّف»

3 ـ عِيدُ الاستِقْلالِ

أطَلَّ عِيدُ الاستقلالِ، وكَم كُنَّا نَرْجُو إِطْلالَتَهُ! ازدَانَتِ المَدْرَسَةُ بالأعْلامِ، وَرُفِعَتِ اللّافِتَاتُ عَلَى الجُدْرانِ. واهتَمَّ الأساتِذَةُ كما لَمْ يَهْتَمُّوا من قَبلُ. فَنَظَّمُوا حَفَلاتٍ خِطَابِيَّةً، وتَمثِيلِيَّةً، لِيُظْهِرُوا لِلتَّلَامِيذِ قِيمَةَ العِيدِ، وعَظَمَةَ مَغزاهُ. وَكَانَ الطُّلَّابُ قَد أَحَبُّوا أَنْ يُشَارِكُوا الأساتِذَةَ كُلَّ المُشَارَكَةِ. فَنَظَمُوا القَصَائِدَ، وَأَلْقوا الخطبَ الّتي تُشِيدُ بالاستِقْلالِ وَتَشْرَحُ مَعَانِيَهُ. كما قَامُوا باستعراضٍ كَشفيٍّ رَائِعٍ نَالَ استِحْسَانَ الجَميعِ: فَقَد سَارَ حَامِلُو الأَعْلَامِ، وَرَافِعُو اللافِتَاتِ، وَسَارَ وَرَاءَهُم مُمَثِّلُو الإِدَارَةِ،

ثمَّ بَقِيَّةُ الطُّلَّاب، وَكَانَ عَرضًا جَمِيلاً نَأْمَلُ أن يَتَكَرَّرَ دَائِمًا، وفي كُلِّ مَدَارِسِ الوَطَنِ...

عَلَيْنَا أن نَدْعُوَ، دَائِمًا، إلى مِثْلِ هَذِهِ الاحتِفالاتِ، في مَدَارِسِنَا، لأَنَّهَا تُعَمِّقُ الحِسَّ الوَطَنِيَّ عندَ الطُّلَّابِ، وتَدْفَعُهُم إلَى أن يُحِبُّوا وَطَنَهُم، وَيُشَارِكُوا في الدِّفَاعِ عن أَرْضِهِ، وَيُسْهِمُوا في تَقَدُّمِهِ وازدِهَارِهِ.

4 ـ ذكرى الاستقلال

يحتفل لبنان اليوم بذكرى الثاني والعشرين من تشرين الثاني، وإني أشعر بأنّ هذه الذِّكرى ليست مُلْكًا لأحد، وإنما هي مُلْك لبنان، أُحيِّي في هذه الذكرى يومًا تحطّمت فيه القيود التي تراكمت على الوطن، فمنعته من أداءِ رسالته.

أُحيِّي يومًا تكلَّل فيه جهادُ اللبنانيين في سبيل استقلالهم، وعادت عليهم الأقدارُ بثمن ما دفعوه من أرواح شهدائهم.

أُحيِّي في هذه الذكرى التعاون بين لبنان والأقطار العربية... أُحيِّي فيها انتصار الديمقراطية على الطغيان، وطُلُوع فجر المساواة بين الشُّعوبِ...

تلك هي المعاني التي أُحيِّيها، معانٍ تذوبُ فيها الأشخاصُ، لتبقى آثارُهُم، وما قدَّموا لأوطانِهِم.

بشارة الخوري «بتصرّف»

5 ـ حُبُّ الوطن

حُبُّ الوطن من الإيمان، عبارة حُلوة يردِّدها كل كريم أبيّ، يُدرك ما عليه لوطنه من أيادٍ بيضاء. فكيف نكفر بإحسان الوطن ولا نفيءُ إلى المروءة والوفاء، اللذين يُحَتِّمان علينا مكافأة الخير بأفضل منه. الوطن ملعب الصِّبا، ومرتع الهناء، فيه رُفات الأجداد الذين رَوَوا ثَراه بدمائهم الطاهرة البريئة، وترَكوه لنا تراثًا غاليًا، تتلألأ في سمائه كواكب الحرّية البهيّة، مُنيرةً أمامنا سُبُل الحياة الهنيئة، لننأى عن درجات البؤس وكل ما يُسيء إلى كرامتنا ووِئامنا. فعلينا جميعًا أن نسعى بكل ما لدينا من وسائل، لرفع شأنه وإحلاله المكانة اللائقة به بين الأُمم، ليظلّ سيِّدًا حرًّا، وملجأً أمينًا، وحصنًا حصينًا لا تقوى عليه قوى الشّرّ، فيؤدّي رسالته الشريفة في أيامنا، كما أدّاها في عهود آبائنا الذين خاضوا غمار البحار. فهيِّئوا أنفسكم لخدمته، بما تَتَزوَّدونَ به من فضائل ومعارف، لتستحقّوا أن تعيشوا في فَيْء أرزه الوارِف.

نخلة الحسيني

6 ـ الشـــهيد

أحمل آلامَ شعبي ووطني، أسهرُ وأقلقُ، كم عليك، أيها الشعب، أن تحمل من آلامٍ، يا شعبي. . .

ابني يسأل: لِماذا؟ لِماذا يندلِعُ الرَّصاصُ، وينهمِرُ كالمطرِ فوقَ رُؤوسِنا؟.

ابني يصرخُ، يِنادي: يا أُمَّاهُ، أسرعِي وانظُري. أُولئكَ الرِّجالُ، ماذا يحمِلون؟.

ابني يسأل، وصوت المُصَلّي يُرافِقُ الأَزيزَ، وفتًى محمولٌ فوقَ أَكُفِّ الرِّجالِ، منقولٌ إلى المقرِّ الأخير.

إنَّهُ شهيد.

الصّورَةُ هِيَ هِيَ، تُرْسَمُ بالصَّليبِ، أو بِالهلال، والضَّحايا يَتَشابَهون.

دماءُ الشُّهَداءِ مِنْ كلِّ حَيٍّ، تلتقي تحتَ التُّراب، تَتَشابَكُ وتتلاحَمُ، وتُطْلِعُ للأجيالِ المُقْبلةِ شجرًا لم تحلُمْ به عرائسُ الجِنِّ ولا اشْتَهَتْهُ الأُمَّهات.

إميلي نصر الله

ثانيًا: التمارين التطبيقية:

ـ أسئلة حول النص الثاني «علم البلاد»:

1 ـ ما هي ألوان علم بلادك؟ وإلامَ يرمز كل لون؟

2 ـ ماذا يقرأ كلٌّ من الخائن والوطنيّ الصادق على بنود علمه؟

3 ـ كيف يتمثّل أبناء الوطن في علم بلادهم؟

4 ـ كيف سيخدم الكاتب علم بلاده؟ وبماذا سيفتديه؟

5 ـ هل تحبّ عَلَمَ بلادك؟ كيف تخدمه وأنت على مقاعد الدراسة؟

6 ـ رتِّب الجُمَل التالية بحيث تحصل على فقرة تتلاحق جُمَلُها وتترابط معانيها:

كلما نظرت إلى علم بلادي ـ رمزًا للبلاد ـ ومعاني الإخلاص والوفاء تملأ كياني ـ وعنوانًا للعزّة والأمجاد ـ وأقسمت أن أُحافظ عليه ـ أحسست برعشة الفخر والاعتزاز تسري في جسدي.

7 ـ شاهدت عَلَمَ بلادك فوق سارية عالية. صِفْه وتحدّث عن شعورك.

الخطوات المُتَّبَعَة:

* أجب على الأسئلة التالية:

ـ متى شاهدت العَلَم وأين؟ ما الذي كان يداعبه؟ ماذا رُحتَ تتأمّل؟ ما الذي تجسّد في تلك الألوان؟ إلامَ يرمز اللون الأحمر، والأبيض، والأخضر؟ بماذا تحسّ كلما نظرت إليه؟ وعلامَ أقسمت؟ كيف ستخدمه؟ وبماذا ستفتديه؟

* اربط بين الإجابات، مرفقًا بعض الإضافات، بحيث يتمّ حُسْن الانتقال من الواحدة إلى الأخرى.

ـ أسئلة حول النص الرابع «ذكرى الاستقلال»:

1 ـ في أيّ سنة استقلّ وطنك؟ وفي أيّ شهر وفي أيّ يوم منه تصادف ذكرى الاستقلال؟

2 ـ هل حضرت الاحتفال بعيد الاستقلال، أم شاهدته على التلفزيون؟ عدِّد بعض الوجوه الرسمية التي رأيتها؟

3 ـ ما الثمن الذي دفعه وطنك من أجل استقلاله؟

4 ـ ما الفوائد التي جناها شعبك من جرّاء استقلال وطنهم؟

5 ـ اشرح المفردات التالية: تحطّمت فيه القيود ـ تراكمت ـ الطغيان ـ الديمقراطية.

6 ـ اربط جُمَل العمود الأول مع ما يناسبها من جُمَل العمود الثاني:

لبنان اليوم	أن يسامحوا مَن يؤذيه،
فحرام عليهم	يصبح ملكًا لأهله،
أو يتساهلوا	أن يعلموا أنّه نعمة،
يجدر بهم	مع مَن يحاول تعكير الحياة فيه.

أعِد ترتيب الجُمَل بحيث تحصل على فقرة تتلاحق جُمَلها وتترابط معانيها.

7 ـ حضرت الاحتفال بعيد الاستقلال، أو شاهدته على شاشة التلفزيون. صِف ما رأيت، وتحدّث عمّا بعثت هذه الذكرى في نفسك من مشاعر.

التوسيع:

جلست نهار أمس أمام شاشة التلفزيون أُشاهد الاستعراض العسكريّ في يوم الاستقلال، فراحت تتدافع أمامي الصور: فهذه فرقة موسيقى الجيش تتقدّم الصفوف بموسيقاها الحماسية، ترافقها عاصفة من التصفيق. وهذه كتائب المجنّدين، بقاماتهم المستوية وهاماتهم المرتفعة، يسيرون على إيقاع واحد...

وما هي إلّا لحظات، حتى سمعت جَلَبَة قوية، أخذت تقترب شيئًا فشيئًا، وعلى الأثر أخذت الدّبّابات الثقيلة والمصفّحات تمرّ أمام منصّة

الرئيس وأركان دولته. ثم أعقبتها سيارات ضخمة ومعدّات حربية قوبلت بالتصفيق والهتاف. وظهرت في الجو طائرات سريعة، فأحدَثَت صوتًا كقصف الرعد. . .

حقًّا إن يوم الاستقلال هو يوم العزَّة والكرامة الوطنية، وهو جدير بأن يحتفل به اللبنانيون ويكرموه، لأنه من أسعد ذكرياتهم وأخلدها.

ـ أسئلة حول النص السادس «الشهيد»:

1 ـ كيف عبَّرت الكاتبة عن مُشاركتها آلام شعبها؟

2 ـ ماذا يحمل الرجال فوق أكتافهم؟

3 ـ استخرج ثلاث عبارات تدلّ على عنف المعركة التي تتحدّث عنها الكاتبة.

4 ـ إلام يُشير الهلال والصليب؟

5 ـ إلام يرمز الشجر الذي تُطلِعُه دماء الشهداء؟

6 ـ املأ الفراغ بالكلمة المناسبة:

الأكفّ ـ الكنائس ـ سقط ـ الرصاص ـ المؤذّنين ـ ضحيَّةٌ.

كلُّ ساعةٍ، تعلو أصوات. . . . . .، وتُدقُّ أجراس. . . . . . حزنًا: . . . . . . جديدة. شابٌّ آخر. . . . . . في ساحة القتال، والرجال يحملونه فوق. . . . . .، وفوق نعشه يزغرد.

7 ـ اكتب في بضعة أسطر قطعة تعبِّر فيها عن حبِّك لجنود وطنك متحدِّثًا عن دورهم وتضحياتهم.

* استعن بالعبارات والمفردات التالية:

تجودون بالنفس ـ تضحّون بدمائكم ـ تدافعون عن حرية مواطنيكم ـ أنتم حرّاس الاستقلال ـ تفترشون الأرض ـ تلتحفون السماء ـ لا تتلكؤون عن نصرة الوطن ـ لا تتأخّرون عن حماية عَلَمِه ـ أنا أُقدِّركم وأفتخر بكم ـ إنّ مَن لا يُجيد صناعة الموت لن تُكتَب له الحياة.

المحور السادس

قِيَم أخلاقية واجتماعية وإنسانية
وحِكَم وعِبَر

أولاً: النصوص:

1 ـ مُعَلِّمَانِ عَدُوَّانِ

إنَّ الَّذِي يُعَلِّمُكَ الخَير يخْتَلِفُ كَثيرًا عَنِ الَّذي يُعَلِّمُك الشَّرَّ. فالخَيرُ والشَّرُّ هُمَا العَدُوَّانِ اللّذَانِ لا يَتَّفِقَانِ أبدًا. ولِكُلٍّ منهُمَا أتبَاعُهُ... فالَّذينَ يُحبُّونَ غَيرَهُم، والَّذينَ يُسَاعِدُونَ المُحتَاجِينَ، واللَّوَاتِي يُسهِمنَ في الأعمَالِ الإنسَانيَّةِ الَّتي تُخَفِّفُ من مصَائِبِ النَّاس نُسَمِّيهِم أتباعَ الخَيرِ.

أمَّا الَّذينَ يَكرَهُونَ النَّاسَ، والَّذينَ يَسلبُونَ الفَقِيرَ مَالَهُ، واللَّواتِي يَعمَلنَ أعمالاً غير شريفة، فهم من أتباع الشّرّ، فلنكن من الأوّلين!..

2 ـ الولد العاقّ

حُكِيَ أنَّ ولدًا قاسي القلب، كان يَفِرُّ من مدرستِهِ كُلَّ يومٍ، ويذهبُ إلى الحدائق القريبة من داره، فيلتقط الطّيورَ الصّغيرَةَ من أعشاشها، ويتسلّى بتعذيبها وفَقْءِ عيونها بقسوةٍ شديدة، وكانت والدتُهُ توبّخُهُ كثيرًا على فِعْلِهِ الذَّميم، وتنصحه بالابتعاد عنه وعمّا يُشابهه من

الأفعال القبيحة، التي تجعله مُبغَّضًا إلى الله وعباده، غير أنَّ الولد الشرّير لم يُصْغِ إلى نصائحها، بل ازدادَ قَسْوَةً في معاملة تلك الحيوانات الضَّعيفة. وفي أحد الأيام بينما كان الولد يتجوَّل في إحدى الغابات، شاهد في أعلى شجرة عشًّا كبيرًا للطّيور، فتسلّق الشّجرة وأمسك بيده أحد الفِراخ، وألقاه على الأرض، وأراد أن يمضِيَ في عمله هذا، إلّا أنَّ سربًا من الطيور الجارحة فاجَأَتْهُ فانقضَّتْ عليه بُغْيَةَ الدّفاع عن صغارها، وفَقَأَتْ عيْنَيه بمناقيرها الحادّة، ولو لم يستغثْ ببعض المارّين الذين أنقذوه من مخالبها، لهلك.

3 ـ الجدّ والاجتهاد

لَقَدْ أصْبَحَ مَلْمُوسًا ومأْنُوسًا عند الطّامحين المهتمّين بالفنون، والانتقال من مراتبَ دُنيا إلى مراتبَ عُليا، أنّ على الإنْسَانِ أن يحدّدَ ما يريدُ بجلاءٍ ووضوحٍ، وأنْ يسعى إلى ما يريد بجدٍّ واجتهاد، لا يتّكل إلّا على نفسه، ولا يطلُبُ المساعدةَ إلّا عندما يعجزُ عن المُبتَغَى بنفسه. وشرطُ الطَّلب كي يُلَبَّى أنْ يُوَجَّهَ إلى مَن يُرْجى منه التَّلبيةُ والتفهُّمُ.

كما أنّ في سيرةِ النَّابهين المتفوّقين الذين تسلّموا المناصبَ الرَّفيعَةَ ما يُبْطِلُ زعمَ أمثالِ هؤلاءِ، ويُعدّهم منَ الزَّمْنَى والحمقى. ونجتزىء هنا بذِكْرِ ما وصل إليه الإمام محمّد عبده في الفُتيا، وهو ابن فلّاح من الرّيف، لم يستسلم لليأسِ، ولم يسلسِ القيادَ للتَّخاذُلِ والتهاون، بل جَدّ وناضلَ، ونُفِيَ وشُرِّدَ، وأصلح وانتقد، ثم أغْفَى عينيه إغفاءَةَ الرِّضى، إغفاءَةَ العصاميّ الذي لم يعتصم إلا بحبلِ اللهِ.

نشأة مراد

4 ـ رسالة التعليم

كلُّ ذي صناعةٍ مُنتجٌ أوْ مُبدِعٌ أو خالق. فالنجَّار والحدَّاد والبنَّاء، يَخلُقون من الموَادّ صُوَرًا جديدةً، وقد يَبْلُغون في الإنتاج حدًّا يستخرِجُ الإعجاب. ولكنَّهم مهما بلغوا لا يصلون إلى إبداع المعلِّم وسُمُوِّ صناعتِهِ وسِحْرِ فَنِّهِ. فالمعلِّم يسلِّح أفكار الناشئين بالحقّ أمام الباطل وبالفضيلة ليقتلوا الرَّذيلة. وبالعلم ليقضوا على الجهل. إنَّه يُشعِلُ المصْباحَ المنطفِىء، ويُضيءُ الطريقَ المُظْلِمَ.

والتعليم نوعٌ من الرَّهبنة، انقطع صاحبه لخدمة العلم كما انقطع الرَّاهب لخدمة الدِّين. فكما الراهب يعبُدُ ربَّهُ من طريق زُهْدِهِ، هكذا المعلِّم يعبُدُهُ من طريق علمه وتعليمه.

5 ـ لبنان والشجرة

لبنانُ والشجرة رفيقا صبا وشريكا جهاد.

أفسح لبنان صدره وسفوحه، منذ فجر التّاريخ للأشجار الطيِّبة السَّخيَّة، فكسَتْ بخُضرتها جنباته، وظلّلت قِممه، وَوَهَبَتْهُ كنوزًا من الثروة والدِّفْءِ والعمران.

وجاهد لبنان في وجه الطبيعة وعواملها الهدَّامة، وفي وجه الطُّغيان، فكانت الشَّجرة عدَّة البلاد في الشَّدائد، وأملها في الأوقات العصيبة، وسَاعِدَها في النِّضال.

لُبْنَانُ وفيٌّ يحفظ الجميل، ويُجْزي الإحسان بالإحْسَان، وقد جعل الشَّجرة رمزًا قدَّسَهُ في عَلَمِهِ، وشِعارًا يفتديه بالأرواح.

تلك هي الشجرَةُ عندنا. منذ أقدم العصور، جمالٌ خالدٌ، وثروةٌ فيَّاضةٌ، ورمزٌ مفدًى.

فلا عجب إذا احتفل لبنان في كلِّ عامٍ، هذا الاحتفال الشَّعبي ابتهاجًا بِغَرْسِ الأشجار الفتِيَّة في سهوله وجباله، ومُدُنِهِ وقُراه.

لتكنْ هذه الشجرةُ مباركةً، وليكتنفْ ظلُّها أبناءُ لبنانَ موحِّدي الإيمان والصُّفوف.

6 ـ الشـجرة

بدأت شجرة صغيرة تنمو إلى جانب شجرة هرمةٍ. وعندما اشتَدَّ عودُها، قالت مخاطبةً الشجرة الكبيرة: علِّميني الحياة. فقالت الشجرة الكبيرة: اغرسي نفسَك بالأرض، كلّما تشعَّب منك غصنٌ، تشعَّب منكِ في الأرض ألف جذرٍ، لأنَّكِ كلَّما مَدَدْتِ جذورك فيها صَعُبَ على أحدٍ اقتلاعك، الجذور هي القلب، ومن دون القلب ليست هناك حياة. أنتِ الآن ضعيفةٌ جدًّا أمام الإنسان، فهو أقوى منكِ كثيرًا، إنه يملك الفأس، وبه يستطيع أن يجعلك وقودًا للمدافىء.

لقد عشتُ كثيرًا، ومَرَّتْ بي عواصفُ وحرائقُ، وقطع الإنسان كثيرًا من عروقي وفروعي، وكنت كلَّما تعرَّضت لمصيبةٍ ما، بعثتُ جذوري أكثر في الأرض، فالجذور هي قلب الشجرة، والأرض هي الوطن كلَّما تشبَّثْتِ به، أُتيحَ لك أنْ تعيشي أكثر. ويجب أن تتعلَّمي وظيفتك كشجرة، تُثمِر كلَّ فصل، وتواجه العواصف، وتظلُّ متشبِّثةً بالأرض.

7 ـ المـــراءاة

يسوءني أن أرى امرءًا موسومًا بالإيمان، معدودًا من المؤمنين، يُرائي في عمله، وينافق في قوله وفِعله، فيبتعد برِيائه عن الصواب، ويتّسم بسيماء الدّناءة والإساءَة. فيرتكب الخطيئات سرًّا، ويتظاهر بالمروءة جهرًا. تنطوي ضلوعه على نفسٍ دنيئة رديئة مشؤومة، ويظهر للناس بنفسٍ قائمة على المبرّات، بعيدة عن الدناءات. هذا هو المُرائي المُؤذي، الذي يسوءك، ويشتطّ في إساءتك من ورائك. إنه لكِ المؤتمن الأمين، وعليك الشفيق الرحيم. ويل للمرائي من ريائه، يوم يظهر للناس أمره، ويعرفون خبيئة نفسه. إنهم ينأون عنه مذمومًا مدحورًا، أو ينبذونه ملعونًا مشؤومًا. فإياك والمراءَاة، فقد كتب الله: الويل للمُرائين.

نصّ مختار

8 ـ جزاء الطمع

التقى ثعلبانِ في مكانٍ منعزلٍ عن العمران. فسألَ أحدُهُما الآخر عنْ مسكنِهِ، فأجابه إنَّه يسكنُ في وطاءِ نهر الكلبِ حيثُ يمتصُّ قصَب السُكَّر، فقال الأول: تعَالَ معي إلى مكان أُغنِيك عن مصّ القصب الذي لا تنال منه قطرةً إلّا بعد العناء الشَّديد، هناك ترى الفواكه ألوانًا والثِّمار اللذيذة أنواعًا. فتبعه الثَّعلب الآخر حتَّى إذا بلغا المكان دخلا بستانًا كثير الأشجار متنوّعة، فطفقا يأكلان بِشَرَهٍ زائدٍ. فانتبه البستانيُّ وهرول نحوهما، ففرَّ الأوَّل هاربًا. أمَّا الثَّعلب الثاني فإنه كان غريب الدِّيار، لم يَقْوَ على الفرار فقبض عليه البستاني ليقتله. نادى الثعلب رفيقه من بعيد: أين الملتقى يا عزيز؟ فأجابه: صباحًا في سوق الفِراء.

9 ـ القائد والنملة

يُروَى عن قائدٍ كبيرٍ أنَّ النَّصرَ خَذَلَهُ في إحْدى المَعارِكِ، فَيَئسَ وَتَخَلَّفَ عن جُنُودِهِ مُلْتجئًا إلى تَلَّةٍ، وقد أَخَذَ منهُ التَّعَبُ والفَشَلُ كلَّ مأْخَذٍ.

وبينما هو على تلكَ الحالِ، وقعَ نظرُهُ على نملَةٍ تجرُّ حبَّةَ شَعيرٍ، فَتَدَحْرَجَتْ منها الحبَّةُ. فلم تتخلَّ عنها. وقد تكرَّرَ المشهدُ مِرارًا، والنَّملةُ تبذُلُ الجُهْدَ إلى أنْ جرَّتِ الحبَّةَ إلى المكانِ المقصودِ.

اعتَبَرَ القائِدُ بِثباتِ النَّملةِ وصَبْرِها، وقالَ في نفسِهِ: «مثلُ هذا الحيوانِ الصَّغيرِ العاجِزِ لا يَفْشَلُ، ولا يتخلَّى عنْ شيءٍ زَهيْدٍ، وأنا أُخْفِقُ من أقلِّ الأُمورِ، وأتخلَّى عن دولتي، وعمَّا أُلاقيهِ من عَظَمَةٍ ومجدٍ... ثم نَهَضَ بِهِمَّةٍ ونشاطٍ، وعادَ إلى القِتالِ، فكانَ لهُ النَّصرُ.

10 ـ الصديق عند الضيق

رَنَّ جرسُ الهاتِف. أخذَتْ أُمِّي السَّمّاعةَ، وما لَبِثَتْ أنْ اصفرَّ وجهُها وظهرَ الخوفُ في عينيها، وراحَتْ ترتجفُ كورقةٍ خريفيَّةٍ في مهبِّ الرِّيح. ظلَّتْ ساكتةً قليلاً، ثم سمِعتُها تسأَلُ بلهفَةٍ، ولسانُها يَتَلَعْثَم:

ـ وأينَ هو الآن؟ ما أصابَهُ؟ كيف جرى ذلك؟؟.

تركَتِ السّمّاعَة وركضَتْ نحوَ الباب. ثُمَّ عادَتْ إليَّ، وأنا مدهوشٌ لما يجري. كانَ على شفتَيْها المُرتجفتين ابتسامةٌ حزينةٌ، وهيَ تحاولُ عَبَثًا حبسَ دمعةٍ تدحرَجَتْ على خدِّها. سألتُهَا:

ـ ماذا حَدَثَ؟ مَن ذا الذي كَلَّمتِهِ الآن؟ ولماذا أنتِ مُضطرِبَة؟

ضمَّتني إلى صدرها، قبَّلتني، وَقَالَتْ:

ـ هدِّئْ روعَكَ يا حبيبي. حادثٌ بسيط... والدُكَ... أحدُ أصدقائِهِ الآن أخبرَني...

ـ والدي؟؟؟ وماذ جرى لَهُ؟؟.

ـ لا تَخَفْ. تعطَّلَتْ فَجأةً فراملُ سيَّارَتِهِ، فاصطدَمَتْ بشجرةٍ على حافَّةِ الطَّريقِ، وهُوَ الآنَ في المُستشفى، وحالَتُهُ غيرُ خطِرَة... الحمدُ للهِ... الحمدُ للهِ...

ها نحنُ في المُستشفى. دخلْنا غرفةَ أبي، فإذا بِصديقِهِ جميلٍ جالِسٌ على كُرْسيٍّ قُرْبَ السَّريرِ، وعيناهُ القَلِقَتانِ تُحدِّقانِ بِأبي الذي كانَ لا يزالُ فاقدًا وَعْيَه.

ظلَّ أبي على هذه الحالِ طَوالَ أُسبوعينِ، وجميلٌ لا يفارِقُ كُرْسِيَّهُ إلَّا لِيَستشيرَ الطَّبيبَ أو لِيَعْرِضَ على أُمِّي شتَّى الخدمات. وهكذا، ظَلَّ جميلٌ معنا مُدَّةَ مَرَضِ أبي. تركَ عملَهُ وضحَّى بمالِهِ ووقتِهِ من أجلِ أبي. وكُلَّما حاولَتْ أُمِّي أنْ تشكرَهُ، قاطَعَها قائلاً:

ـ الصَّديقُ عندَ الضِّيق. أنا لستُ هُنا لأَقومَ بِواجبٍ أُشْكَرُ عليهِ، إنَّما هي الصَّداقةُ تدفعُني إلى ذلك. فزوجُكِ أَحَبُّ إليَّ من أخي. إنَّه صديقي. وهل نَجِدُ في كلِّ يومٍ صديقًا؟؟.

أُعْجِبْتُ بهذه المحبَّةِ العظيمةِ التي يَكُنُّها جميلٌ لأبي. وما إنْ تحسَّنَتْ حالُهُ، حتَّى أخبرتُهُ عَنْ جميلٍ، وسأَلتُهُ عن سائرِ أصدقائِهِ

وأصحابِهِ الذين تخلَّفوا عن زيارتِهِ وكنتُ أنا أعتبرُهُم أقرَبَ النَّاسِ إلينا. فردَّ أبي بكلِّ بساطةٍ، وقد ترقرقَتْ عيناهُ بالدَّمْع.

- اسمعْ يا بني، جميلٌ صديقٌ وفيٌّ نادرٌ وُجودهُ. أمَّا الباقونَ فليسوا أصدقائي، بل أصدِقاءُ مالي: يزورونني عند حاجتِهِم إليَّ، وينسونني عندَ حاجتي إليهم.

ونظرَ أبي إليَّ نظرةَ حنانٍ، فقرأ في عينيَّ علامةَ استفهامٍ كبيرةٍ، فابتسمَ وأوضَحَ:

- هؤلاءِ يا بُنيَّ، يُصادقونَ النَّاسَ من أجلِ الرِّبحِ والاستفادَةِ. ألا تجدُ في المدرسةِ رفاقًا لكَ يُصاحبونَكَ ويُصادقونَكَ لتشتريَ لَهُمْ بعضَ الشوكولا أو الحلوى، ويبتعدونَ عنكَ متى اعتذرْتَ عن ذلكَ؟.

- فَهِمْتُ يا أبي. جميلٌ يُحِبُّكَ أنتَ، غنيًّا كنتَ أمْ فقيرًا. أمَّا الباقونَ فَيُحِبُّونَكَ غنيًّا يُفيدونَ من مالِكَ.

- أجلْ يا بُنيَّ. ووصيَّتي إليكَ، أنْ تكونَ صديقًا وفيًّا كَجَميل.

مساءَ ذلكَ اليومِ، نِمْتُ وأنا أُفَكِّرُ: مَنْ مِنْ أصحابي يَسْتَحِقُّ أنْ يكونَ صديقًا لي وَفيًّا، كما جميلٌ لأبي؟.

ومنذُ تِلكَ اللَّيلَةِ، قرَّرْتُ أنْ أكونَ وفيًّا لأَصدقائي، وأَلَّا أجمعَ حولي إلَّا الأصدقاءَ الأوفِياء.

عن أيام ومشاهد

11 ـ الوصية الأخيرة

جَلَسَ الشيخ يحيىٰ ذاتَ مساءٍ على مقعده الخشبي، أمام داره القروية المتواضعة. ثم دَعَا إليه أبناءَه الثلاثة: فؤادًا وإبراهيم وعمر، وخاطبهم قائلاً: تعلمون، يا أعزائي، أني قد ناهزت الثمانين من العمر، وأن أيامي معكم، قد أصبحت معدودةً. وهذا ما حَدَا والدكم على أن يجمعكم ويتحدّث إليكم عن وجوب ائتلاف أفئدتكم، وتمسُّكِكم بعُرَى الأُخوَّة الحَقَّة، لتظلّوا يدًا واحدة وقوّة فعّالة، لا تقوى عليها قوى الشّرّ التي تحاول تجزئتها وتفرقتها، لتؤمِّن السيطرة عليها وتتدخّل في شؤونها. وجُلّ ما آمل أن لا يُناوىء أحدكم الآخر، لأنه بمناوأتِهِ إيّاه لا يُسيءُ إليه فحسبُ، بل لنفسه أيضًا، إذ يضطر أخاه للدفاع عن نفسه، وبذلك تكون العقبى وبالاً وسوءًا على الاثنين معًا. فحَذار أن تفسحوا المجال للوُشاة اللِّئام، فإنهم لا يسعَون لجدوى امرىء هانىء، ولم يوجدوا إلا ليرزؤوه سعادته. فكونوا دائمًا كما تقضي صِلاة الأُخوَّة والقُربى، لئلا يهزأ بكم حاسِدوكم، وتبوّؤوا بما لا يرضى عنه والد ربَّما كانت هذه وصيّته الأخيرة. وليردّد كلٌّ منكم قول الشاعر:

أبى اللّه أن أسمو بغير فضائلي   إذا ما سَمَا بالمالِ كلُّ مسوَّدِ

نخلة الحسيني

12 ـ القُبَّرة والفيل

زَعمُوا أنَّ قُبَّرَةً كانَ لها عُشٌّ، فباضَتْ وَفَرَّخَتْ فيه. وفي أحَدِ الأيَّام دَنَا فِيلٌ مِنْ عُشِّ الفِراخِ، فَتَوَسَّلَتْ إلَيْهِ أنْ يَحِيدَ عَنْها؛ لكِنَّ الفيلَ أَبَى تَوَسُّلَها ودَاسَ الفِراخ.

بَدَا على القُبَّرَةِ حُزْنٌ شَديدٌ، فَشَكَتْ أمْرَهَا إلى جَمَاعَةٍ مِنَ الطُّيورِ فَفَقَأَتْ عَيْنَي الفِيلِ، ثُمَّ طَلَبَتْ إلى جَارَاتِها الضَّفادِعِ أنْ تَنِقَّ نَقِيقًا عاليًا في وادٍ عَميقٍ، فَفَعَلْنَ. وَلَمَّا عَطِشَ الفِيلُ جَرَى نَحْوَ مَصْدَرِ الصَّوْتِ وَمَشَى على غَيْرِ هُدًى فَهَوَى في أسْفَلِ الوادي، وَتَحَطَّمَتْ أضْلاعُهُ وَماتَ.

وهكذا غَدا الفيلُ جُثَّةً هامِدَةً نَتيجَةَ ظُلْمِهِ وطُغْيانِهِ.

عن النهج النموذجي في اللغة والإملاء

ثانيًا: التمارين التطبيقية:

ـ أسئلة حول النص الثاني «الولد العاقّ»:

1 ـ اشرح ما يلي: فقْء عيونها ـ توبّخهُ ـ الذَّميم ـ سربًا ـ الطيور الجارحة ـ انقضّت ـ يستغيث ـ هلك.

2 ـ ما هي الصفات التي كان يقوم بها الولد العاقّ؟ وما رأيك بها؟

3 ـ بِمَ كانت تنصحه والدته؟ وهل استجاب لنصائحها؟

4 ـ ماذا فعل الولد حين شاهد عُشًّا للطيور؟ وماذا كانت نتيجة عمله؟

5 ـ ماذا تعلّمت من هذه الأُقصوصة؟

6 ـ هل ترى في أذَى الطيور عملاً حسنًا؟ لماذا؟

7 ـ اذكر لنا كيف يمكنك أن تعامل الحيوانات الأليفة وخصوصًا الطيور، وهل ترغب في تقييدها ضمن أقفاص أم ترغب في إطلاق حريتها؟ ولماذا؟ وما أهميتها عندك؟

التصميم:

1 ـ **المقدمة:**

ـ الحيوانات الأليفة كانت ولا تزال رفيقة الإنسان منذ القِدَم.

ـ اعتماد الإنسان عليها في غذائه وكسائه.

ـ جدير بنا أن نعاملها معاملةً طيبة: نطعمها ـ نهتمّ بعيشها ونؤمّن لها الرّاحة.

2 ـ موقفك منها: (أُبادلها الألفة والرّفق واللّين والعناية التّامّة).

ـ أُوليها الاهتمام والرعاية والمحافظة عليها.

ـ عدم الرغبة في حبس الطيور لأنّ مكانها في الغابات بين الأشجار وليس في الأقفاص.

3 ـ ماذا ينتج عن حبس الطيور؟ نحرم الطبيعة من جمالها ورونقها.

ـ نحرم الطيور من التمتّع بالحرّيّة.

4 ـ ما هي الفوائد التي تعطيها الطيور للطبيعة؟

ـ تنقّي الأجواء من الحشرات.

ـ تملأ الأجواء ألحانًا وتغريدًا.

ـ نستيقظ على زقزقتها.

5 ـ أهميّتها: الحيوانات الأليفة ثروة للطبيعة والإنسان، والطيور تعطي الجمال للغابات.

6 ـ **النهاية:** أُحبُّ هذه الحيوانات جميعها، عليّ أن أرعاها وأسعى لراحة بالها وأُعاملها بالرّفق وعدم الإساءة إليها.

ـ أسئلة حول النص الرابع «رسالة التعليم»:

1 ـ اشرح المفردات التالية: إبداع ـ سُمُوّ ـ ليقتلوا ـ انقطع ـ زهده.

2 ـ بماذا تشابه أصحاب الصناعات؟

3 ـ كيف يكون النجّار والحدّاد والبنّاء مبدعين؟

4 ـ بماذا يتفوّق المعلّم عليهم؟

5 ـ ما هو عمل المعلّم؟

6 ـ ما معنى: «المعلّم يُشعِل المصباح المنطفىء»؟

7 ـ ما هو الشَّبه بين التَّعليم والرَّهْبَنَة؟

8 ـ اذكر بعض التشابه والمعاني المجازية التي يستعملها الكاتب لتوضيح أفكاره.

9 ـ ما هي الفكرة الأساسية التي يشدِّد عليها الكاتب؟

10 ـ قرَّر تلاميذ مدرستك إقامة حفلةٍ بمناسبة عيد المعلّم. طُلِبَ إليك أن تُلقي كلمة بالمناسبة، تُظهِر فيها أهمية رسالة التعليم وتضحيات المعلّم من أجلكم ومحبتكم له.

ماذا قلت في هذه المناسبة؟

ـ أسئلة حول النص الخامس «لبنان والشجرة»:

1 ـ اشرح المفردات التالية: أفسح ـ السَّخيَّة ـ الطغيان ـ العصيبة ـ يكتنف.

2 ـ كيف أظهر الكاتب أنّ لبنان والشجرة رفيقا الصِّبا؟

3 ـ ماذا كانت تقدِّم الشجرة للإنسان؟

4 ـ كيف أظهر لبنان وفاءَهُ للشَّجرة؟

5 ـ كيف ينظر اللبنانيون إلى الشجرة منذ القِدَم؟

6 ـ ما هي العبرة التي يهدف الكاتب إليها؟

7 ـ اجعل التعابير التالية في نصّ إنشائي تخاطب فيه الشجرةُ الإنسان فتقول له:

حرامٌ عليك أن تؤذيني. ألَا يَقِيكَ ظلّي شدَّةَ الحرّ؟ ألَا أُقدّم لكَ التسلية بألحاني الصَّباحيَّة وانتشار الرَّائحةَ الطيِّبة؟ النسمات تهبّ على أغصاني فتخفقُ كأجنحة الطيور. وقطرات النّدى تغفو على أوراقي. العصافير تَبْني أعشاشها فِيَّ.

إنَّ حياتي بين يديك. القشور والقَلب وأعمدة البناء والمائدة والسَّقف والأبواب وعِصِيّ المَعاوِل وخشب المِحراث كلُّها منّي.

منّي تُصنَع المراكب التي تنقلك في البحار لتحَقِّق الانتصارات وتأتي بالذَّهب وإذا هبَّت العواصف وتَعَرَّضْتَ للغرق، فإنَّ زوارق النَّجاة مصنوعة منّي.

8 ـ شاهدت ولدًا يَهْوي بفأسِهِ على جذع شجرة، فنَهَرْتَهُ قائلاً: لا تقطعْها. ثمَّ أسْدَيْتَ له نصائحكَ بفوائِدِ الشَّجرة وبعدمِ قطعِها. اذكر الحوار الذي دارَ بينكما.

ـ أسئلة حول النص السادس «الشجرة»:

1 ـ اشرح ما يلي: هرمة ـ اشتدَّ عودها ـ تشعَّبَ ـ مصيبة ـ تشبّثت ـ أُتيح.

2 ـ ماذا كانت نصيحة الشجرة الهرمة للشجرة الصَّغيرة؟ لماذا؟

3 ـ كيف واجهت الشجرة الكبيرة المصاعب في حياتها؟

4 ـ مَن أقوى الإنسان أم الشجرة؟ لماذا؟

5 ـ بماذا شبّه الكاتب الجذور؟ والأرض؟ وكيف يمكن للشجرة أن تعيش أكثر؟

6 ـ ما هي المبادىء التي يجب أن تتعلّمها الشجرة الصغيرة؟

7 ـ ما هي الحكمة التي تستنتجها من النَّص؟

8 ـ ضع المفردات والتعابير التالية في جُمَل مفيدة: الجذور ـ العواصف ـ الوطن ـ تثمر.

9 ـ في حديقة بيتِكَ شجرةٌ خضراءُ جميلة تُحِبُّ أن تتأمَّلها وتجلس في ظلّها، وتلعب ورفَقاءَكَ حولها.

في إحدى ليالي الشتاء ضَرَبَتْها العاصفة، فكسرت بعض أغصانها وشوَّهَتْها. صِفْها في الحالتين وعبِّرْ عن شعورك.

ـ أسئلة حول النص الثامن «جزاء الطمع»:

1 ـ اشرح المفردات التالية: أعنيك ـ العناء ـ ألوانًا ـ طفقا ـ بشرهٍ ـ هرول.

2 ـ ضع عنوانًا آخر للنص.

3 ـ هل عَمِلَ الثعلب الثَّاني بنصيحة رفيقه؟

4 ـ ما الأسلوب الذي اتّبعه لإقناع رفيقه بالدخول إلى البستان؟

5 ـ ماذا فعل الثَّعلبان عندما دخلا البستان؟

6 ـ أيْنَ جَرَتْ هذه الحادثة؟

7 ـ هل يُعتبر عمل الثَّعلب مُنافيًا للقِيَم؟ لماذا؟

8 ـ ما هو جزاء مَنْ يتعدَّى على أرزاق الآخرين؟

9 ـ ماذا يعني لك هذا التعبير: «صباحًا في سوق الفِراء»؟

10 ـ هذا المَثَل يدور على لسان الحيوان، هل يقصد من خلاله الإنسان؟ وأيّ إنسان يمثّل لك كلٌّ من الثَّعْلَبَيْنِ؟

11 ـ ما هي العبرة أو العِظَة التي تستنتجها من النَّص؟

12 ـ قبض رجال الأمن في حيِّكم على أحد اللصوص بعد أن حاول سرقة أحد المَحَالّ. آرْوِ الحادثة واذكر ماذا كان جزاء هذا اللصّ، وما هو موقفك من ذلك؟

موضوع للاختبار:

في فصل الربيع زُرت بستانًا مجاورًا لبيتكم كثير الأشجار. فقضيت وقتًا ممتعًا.

اذكر ما شاهدت، وما هو الإحساس الذي داخلك لدى رؤيتك المناظر الجميلة.

ـ أسئلة حول النص التاسع «القائد والنّملة»:

1 ـ إلى أين التجأ القائد حين خسر المعركة؟ وماذا رأى؟

2 ـ هل نجحت النّملة في بلوغ غايتها؟

3 ـ ماذا تعلّم القائد من النّملة؟ وماذا استفدت أنت؟

4 ـ هل نجح القائد في تحقيق غايته؟ كيف؟

5 ـ يتألف النص من ثلاث فقرات، ضع عنوانًا مناسبًا لكل فقرة.

6 ـ أكمِل الجُمَل على الشكل التالي:

تعلّمت الصَّمت من الثرثار.

والاجتهاد من . . . .

والتّواضع من . . . .

والكرم من . . . .

والصدق من . . . .

والوفاء للوطن من . . . .

والشجاعة من . . . .

والعدل من . . . .

والغريب أني لا أقرُّ بفضل هؤلاء المعلّمين.

7 ـ استعن بما يلي لتؤلّف قصة تحت عنوان «الثبات والمُثابرة» أو «عدم الاستسلام للفشل».

رأى ثعلب ظمآن عناقيد عالية. . . تمنّى لو يذوقها. . . إلا أنّها كانت بعيدة عن متناوله. . . حاول الوصول إليها. . . كرّر المحاولة عدّة مرّات. . . كاد أن ييأس. . . استراح جانبًا. . . وبعد أن استعاد نشاطه. . . وثب وثبَة جبّار. . . أمسك بأحد العناقيد. . . أطفأ ظمأه. . .

ـ أسئلة حول النص العاشر «الصديق عند الضيق»:

1 ـ مَن هم أبطال هذه القصة؟

2 ـ ما المكان الذي تجري فيه أحداث هذه القصة؟

3 ـ اذكر علامات الخوف والارتباك التي بَدَت على الوالدة.

4 ـ متى كان جميل يترك غرفة والد الصبي؟

5 ـ ماذا كان جميل يردِّد كلّما حاولت الأُمّ أن تشكره؟

6 ـ ماذا كان جواب الأب لابنه عندما سأله عن سائر أصدقائه وأصحابه؟

7 ـ مَن هو الصديق المثالي في نظر الوالد؟

8 ـ ماذا قرّر الصبيّ بعد حادث والده؟

9 ـ ما الشعور الذي تُثيره هذه الأُقصوصة في نفسك؟

المحور السابع

الأُم والأهل

أولاً: النصوص:

1 ـ الأُم

إنَّ أعذب ما تفوهُ به البشرية هو لفظةُ الأم، وأجمل مُناداة في الوجود هي «أُمي». كلمةٌ صغيرةٌ كبيرةٌ مملوءةٌ بالأمل والحبّ والانعطاف، وكلّ ما في القلب البشري من الرّقّة والحلاوة والعذوبة. الأم هي كل شيء في هذه الحياة، هي التّعزية في الحزن، والرّجاء في اليأس، والقوّة في الضعف، هي ينبوع الحنوّ والرّأفة والشّفقة والغفران.

فالذي يفقد أُمه يفقدُ صدرًا يسندُ إليه رأسه، ويدًا تُباركه، وعينًا تحرسه. فلقد قال شاعر النيل:

الأُم مدرسة إذا أعددتها　　　أعددتَ شعبًا طيِّب الأعراق

جبران «بتصرّف»

2 ـ محبّة الأهل

ينهضُ أبي باكرًا، ويتوجّه إلى عمله، غير مفكِّر إلّا في تجارته أو وظيفته، حتى يحظى بالمال، الذي يتمكّن بواسطته من شراء ما نحتاج إليه من كساء وغذاء.

وهو لا يصدّق كيف ينتهي من عمله حتى يعود إلى البيت، ويتفقّد حالنا ويغدق علينا من محبّته وعاطفته.

ـ والوالدة لا يغمض لها جفْنٌ إلّا بعد أن تقوم بسائر أعمال البيت فتنظِّف أثاثه، وتغسل ثيابنا، وتحضِّر طعامنا، وتسهر علينا ليلاً ونهارًا، لتؤمِّنَ لنا كلَّ ما نحتاج إليه في البيت والمدرسة.

تُرى... ما هي واجباتنا نحو والدينا؟ إنَّ ما نستطيع أن نقوم به هو محبَّتهما واحترامهما وإطاعتهما. وغدًا عندما نكبر، فإن ما يُطلَب إلينا هو السَّهر على راحتهما وتأمين العيش الرّغيد لهما.

3 ـ جدَّتي

جدَّتي لأبي في العقد السَّابع، من عمرها. قصيرة القامة، ضخمة الجثَّة، محدودبة الظَّهر، وجهها صغير كثير الأخاديد، ومع ذلك فهي نشيطةٌ تؤدّي كثيرًا من الخدمات لوالدتي، من طبخ وكَنْس ونَفْض، ودجاجات تُطعمها. أمَّا في السَّهرات فهي لا تفارق السَّجَّادة، ترفأ الثِّياب حينًا، وتمسك السُّبحَة بيدها أحيانًا، وشفتاها لا تكفّان عن الحركة، والتمتمة بما لا أعرف من الأدعية والصّلوات.

ما أكثر ما كنت أقعد أمامها مُحَدِّقًا في هاتيْنِ الشَّفَتيْن الدَّائبتين دؤوب اللَّيل والنَّهار. أُحبُّ جدَّتي كثيرًا، وأتمنّى على الله أن يُطيلَ عمرَها ويُبقيها بيننا.

إبراهيم المازني «بتصرّف»

4 ـ عواطف أمّ

انْهضْ يا بُنيَّ! فالنَّهار قد انْقَضَى، وشبح الليل قد بَدَا، والشمس كالبخيل أخذت تجمع ذهبها المتناثر على الأرض.

مَن ذا الذي ثنى عليك أطراف النّعاس حتّى رُحت تغطّ في سُباتٍ عميقٍ؟ أنت يا بُنَيَّ، الطّفل الذي خَطَا أُولى خطواته ليملأ العالم بأسره؛ أنت ذلك الساحر الذي غَزَا الكون، فوضع خزائن الطبيعة بين يَديَّ. أنت فؤادي الذي صَحَا على صوتك اللَّطيف، وسَمَا بي إلى مشارف الأجواءِ العُليا.

أنا أُغَنِّي لك لتنام، يا ولدي، وأنت تغنّي لي لأستيقظ. حين تناديني باكيًا، أشعر أنّ فمك قيثارة ألحانٍ، وحين تحدِّقُ إلى وجهي، أخال نظراتِك ريشة عودٍ تُداعبُ أوتار قلبي.

وأنا اليوم، أرى العمر فيك، يا ولدي؛ وغدًا أرميك في سوق العالم الواسع، فإذا ضِعْتَ في لُجَج الحياة المضطربة، فأُمّك منارةٌ تُنير بابتسامتها سبيلك إلى ميناء الهدوء والأمان.

عن الرائد في الإملاء «بتصرّف»

5 ـ عيد الأُم

اليوم عيدُكِ يا أُمّاه...

اليَوم... أنا أضحكُ وأُقبّلُكِ وأُكرمُكِ.

آمَنْتُ بالله وبوطني وبحقّكِ وبفضلكِ عليَّ يا أُمّاه. كيف لا أُمَجِّدُكِ وأُقدّسُكِ والله قد مجّدَكِ وعظّمَ شأنَكِ فجعَلَ الجنَّة في طاعتكِ ورعايتكِ

ورِضاكِ. وكيف لا أُقدِّسكِ وقد قِيل عنك: «الجنَّةُ تحت أقدام الأُمهاتِ». . .

إليك، يا أُمّي هديتي المتواضعة، إنَّها ساعة دقّاقة تدُقّ كما يدق قلبي وتردّدُ كما يردِّد قلبي: «ماما. . . ماما. . . ماما. . .».

مُدِّي لي يَدَيْكِ يا أُمَّاه، أُقبّلُهما، وأُعاهدُكِ مُرَدِّدًا ميثاقُ الأبناء للأُمَّهات. صارخًا من أعماق قلبي: «يا أُمّي، أُقسم بشرفي وأُعاهد الله بأن أكون بارًّا بك، مخلصًا لك، عامِلاً على إسعادك، مُراعيًا شعوركِ، مؤدّيًا حقوقكِ، حافِظًا على عهدكِ، معترِفًا بفضلكِ، مؤمنًا بأنَّ حقَّكِ من حقّ الله».

6 ـ قلوب الوالدات

كلّ القلوب عجيب ورائع. ولكنّ أعجبها وأروعها قلوب الوالدات. فما أنْ يَرْحَل وَلَد عن قلب والدة، حتّى تصبح الوالدة ولها قلبان وحياتان.

أما تَسْمَعوْنَ الوالدات يَتَحَبَّبْنَ إلى أولادِهِنَّ، بمثل هذه التعابير: يا قلبي، ويا روحي، ويا عيني؟ ما ذاك مبالغةً. إنْ هو إلَّا الحقيقة العاريةُ عن أيّ زخرُفٍ. فقلبُ الولد قَلْبُ الوالدة، وروحُهُ روحُها. ومن هنا كانت لهفتها العظيمةُ عليه.

فما مسَّ ولَدًا ضرٌّ، إلَّا يمسّ والدته أضعافًا، ولا تُسال من عروقه قطرةُ دم، إلَّا تفجَّرت لَهَا من قلبها قطراتٌ. ولا اسودَّ في عيْنَيهِ نهارٌ إلَّا أظلمت في عينيها شموس، ولا غاب عن أبصارها إلَّا وزّعت نفسَها

حُرَّاسًا يسهرون على سلامته، وصلوات تَذْرأُ عنه السُّوء، وتُسَدِّد خطاه إلى الفَلَاح وإلى العُشِّ الذي منه طار وعنه اغترب.

أَلَا رِفْقًا بالوالدات... ورأفةً بقلوبهنَّ.

ميخائيل نعيمة

7 ـ فَضْل الأُمّهات

لِلأُمَّهاتِ فضلٌ عظيمٌ على العائلةِ والمجتمع. فَهُنَّ اللَّواتي يُنْجِبْنَ الأطفالَ، ويَعتنينَ بِتَغذِيتِهِم وتربيتهِم، حتَّى يَكْبَروا، ويُصبِحُوا رِجالاً أقوياءَ، يَخدِمُونَ أَنْفُسَهُم بأَمانةٍ، ويضحّونَ مِنْ أجلِ أوطانِهم بإِخْلاص.

لقد قدَّرتِ الشعوبُ فضلَ الأُمَّهاتِ، فأقامَتْ لَهُنَّ عيدًا يَحْتَفي بهِ الأَبناءُ والبناتُ، ويقدِّمونَ لَهُنَّ الهدايا اعترافًا بجمِيلِهِنَّ ومعروفِهِنَّ.

أنا أُحِبُّ أُمّي، وأحترمُ رأْيَهَا، وأُطيْعُ أمْرَها. لقَد حَمَلَتْني في بطنِها، وأرضعتني من حليبِها، وسَهِرتْ لأَنامَ، وتعبَتْ لأَرتاحَ. إنَّها تغمرُني بِعطفِها وحنانِها طفلاً لاهيًا، وتزوِّدُني بِنُصْحِها وتوجيهها فتًى نامِيًا. فَلَا عَجَبَ إذا انتظرتُ يومَ عيدِها، لأُعَبِّرَ عن تَعلُّقي الأكيد بِهَا، وحُبِّي الخالِص لها، وتَقْديري لِجُهودِها، وعِرفاني لِجَمِيْلِها.

ثانيًا: التمارين التطبيقية:

ـ أسئلة حول النص الثاني «محبة الأهل»:

1 ـ اذكر لنا ما هو دور كلٍّ من الأب والأُم في رعاية الأُسرة؟

2 ـ ماذا نسمّي هذا العمل الذي يقوم به الوالدان؟

3 ـ هل تقدِّر تضحية الآباء والأُمّهات تجاه أولادهم؟

4 ـ ما هي واجباتنا تجاه الوالدين؟

5 ـ لماذا علينا إطاعة الوالدين؟

6 ـ املأ الفراغ بكلمة مناسبة في ما يلي: البيت ـ ساعة ـ الأُسرة ـ أوقات ـ الطرائف ـ ممتعة ـ للقراءة ـ حلّها.

تهتمّ....... المتعلِّمة بتنظيم....... الفراغ لأبنائها، ويحرصُ ربُّ....... على أن يقضي فترات....... مع أولاده. فتراهم ينظِّمون....... للجلوس أمام جهاز التلفزيون، ووقتًا....... وزمنًا للحديث يتبادلون فيه....... والتفكير في.......

7 ـ اكتب قصة يكون عنوانها: «ما أعظم تضحية الآباء في سبيل الأبناء».

8 ـ اكتب فقرة تتحدَّث فيها عن عمل والدتك وتضحيتها في سبيلكم.

9 ـ أبوك، مَثَلكَ الأعلى، صِفْه وتحدَّث عن شخصيَّته ودوره في تأمين عيشكم ورعايتكم. وما هو شعورك تجاهه.

ـ أسئلة حول النص الثالث «جدَّتي»:

1 ـ ما مرادف الكلمات التالية: العقد ـ الجثَّة ـ الأخاديد ـ طبخ ـ تفارق ـ ترفأ ـ لا تكفّان ـ الدّائبتان.

2 ـ استخرج الجُمَل التي تدلّ على وصف الجدَّة جسديًّا.

3 ـ استخرج الجُمَل التي تدلّ على وصف أخلاق الجدَّة.

4 ـ علامَ يدلّ هذا التعبير: «تمسك السُّبحَة بيدها أحيانًا»؟

5 ـ ما هي أعمال الجدَّة كما وردت في النّصّ؟

6 ـ ما هو شعورك تجاه جدّتك؟

7 ـ املأ الفراغ بكلمة مناسبة من الكلمات التّالية: الرّاحة ـ والدتي ـ الربيع ـ أم يوسف ـ أعشابًا ـ السَّنابل ـ التَّعب ـ المكانس ـ أراها.

جدّتي...... لا تشكو...... ولا تعرف...... إلَّا عند الأكل والنوم في...... نضع أطباق دود القزّ، وتساعد...... في تربية الدُّود. وفي الصيف كنت...... في الحقل تقتطع...... لتجدل منها...... للبيت وعلى البيدر تجمع رزقًا من...... الطويلة لتحوّل منها صواني للخبز.

8 ـ صِفْ أخاك الطّالب متمثّلاً بتعابير الكاتب.

ـ أسئلة حول النص الخامس «عيد الأُم»:

1 ـ اشرح ما يلي: أُمجِّدك ـ رعايتك ـ أُعاهدك ـ بارًّا.

2 ـ متى يبدأُ عيد الأُمّ وفي أيّ فصل؟

3 ـ كيف استقبل الكاتب عيد الأُم؟ دُلَّ على ذلك في النّصّ.

4 ـ إلى أيّ حدٍّ واصل الكاتب تقديره لأُمّه؟ وما هو التَّعبير الذي يدلّ على ذلك؟

5 ـ ما هي الهديَّة التي قدّمها الكاتب لأُمّه؟

6 ـ قال الكاتب: «مُدّي لي يَدَيْكِ يا أُمّاه أُقبِّلهما»، علامَ يدُلّ هذا التعبير؟

7 ـ ما هي العهود التي صرَّح بها الكاتب تجاه أُمِّهِ؟ وعلى أيّ شيء تدلّ؟

8 ـ املأ الفراغ بكلمة مناسبة من الكلمات التالية: جوانحك ـ الحبّ ـ أعماق ـ أمّي ـ يحنو ـ الحليب ـ تضمينه ـ قلبك ـ دمكِ.

مَن ذا الذي...... على أخي الرضيع غيرك، يا...... تقدّمين له...... غذاءً من...... وترضعينه...... صافيًا من...... وتودّين وأنت...... إلى صدرك، لو تدخلينه بين...... وتضعينه في...... قلبك.

9 ـ اتفقت مع إخوتك وأخواتك على إعداد حفلة صغيرة لوالدتك بمناسبة «عيد الأُمّهات». قدَّمتم لها من خلالها كلّ ما يعبِّر عن شعوركم ومحبّتكم نحوها.

صِفْ هذه الحفلة وتحدَّث عمّا تركته من تأثير في نفس والدتك الحبيبة، مُستَعينًا بالتصميم التالي:

التصميم:

- قدوم عيد الأُمّهات الذي تنتظرونه بفارغ الصبر.
- انصراف الإخوة لشراء الحلوى والمُكَسَّرات والمرطَّبات وغيرها.
- حلول المساء وتعهّد أُختك بترتيبات الحفلة والتكريم.
- التجمّع حول المائدة وقصّ قالب الحلوى.

- التّعداد بمزايا الأُمّ وتضحياتها.

- توزيع الهدايا وتقبيل الأُم - فرحها المغمور بالسعادة.

- تعابير الثَّناء والمرح والتّمنيّات لها بطول العمر.

النهاية: كل سنة وأنت بخير يا أُمّنا العزيزة. وإلى اللقاء المجيد في الأعياد القادمة.

مواضيع للاختبار:

1 - صِفْ والدتك في أثناء عملها وتحدَّث عن شعورك وعواطفك نحوها.

2 - لك أُخت صغيرة تحاول أن تقلِّد أُمّها في فرض سُلطتها على أخَوَيْها الطّفلين.

صِفْها وتحدَّث عن بعض أعمالها، وعن محبتك العظيمة لها.

3 - عدِّد في بضعة أسطر فضل الأُم علينا. مُبَيِّنًا عاطفتها وحنانها وتضحيتها تجاهنا.

تعابير حول فضل الأُمّ:

فضل الأُم: لم نستطع أن نعدِّدْ فضل الأم لأن عاطفتها وحنانها وتضحيتها لا يمكن أن تُزان بميزان أو تُقَدَّر بثمنٍ.

- فهي التي تتعذَّب بحملنا، وتتألّم بوضعنا، وتفقد راحتها وصحَّتها في سبيل إرضاعنا إلى أوان فطامنا.

- هي التي ترعانا في ظلمة الليل وتترك نومها لأجل منامنا. هي التي تتعهّدنا، منذ نعومة أظفارنا بالعناية والسهر حتى يشتدّ لين عظامنا.

ـ هي التي تهتمّ بطعامنا وشرابنا ومَلبسنا. لا يهنأ لها بال ولا يرتاح لها ضمير إلّا عندما ترانا أصحّاء الأجسام.

ـ هي التي تهتم بحاضرنا ومستقبلنا، وتسهر على حفظ دروسنا وكتابة فروضنا، وهي التي توجّهنا وترشدنا في تدبير أُمورنا.

ـ نحن شُغلها الشّاغل ومَدار تفكيرها وعملها: قبل أن نولد، وصغارًا، وكبارًا، وبعد المَمات.

ـ ولهذا فنحن مهما كرَّمْنا أُمّهاتنا ومهما قَدَّمْنا لهنَّ من واجب التقدير والاحترام والعرفان بالجميل، فإننا لن نفيهنَّ ولو جزءًا ضئيلاً ممّا لهُنَّ في ذمَّتنا من دَيْنٍ كبيرٍ.

وقد قيل فيها:

وتفَهَّمْتُ حقَّ أُمّي كبيرًا ... عندما صِرْتُ من أُولي الأفهام
كلّ هذا من فضل أُمي، ولولا ... فضلها كنت عرضة للحمام
إنَّ أُمّي هي التي خلقتني ... بعد ربّي، فصرْتُ بعض الأنام

ـ أسئلة حول النص السادس «قلوب الوالدات»:

1 ـ اشرح المفردات التالية: يَرْحل ـ مسَّه ضرٌّ ـ الفَلَاح.

2 ـ لماذا قلوب الأُمَّهات أعجب القلوب وأروعها؟

3 ـ هل تِبالِغ الأُم إذا دَعَت ابنها: يا قلبي، يا روحي؟

4 ـ ماذا يكون شعور الأُم إذا أُصيب ابنها بأذًى؟

5 ـ وما يكون شعورها عندما يكون بعيدًا عنها؟

6 ـ ماذا تتمنّى الوالدة لابنها؟

7 ـ ما هو الدّعاء الذي أطلقه الكاتب في النهاية؟

8 ـ املأ الفراغ بالكلمة المناسبة: نورًا ـ تَقْسُ ـ مشرَّدِيهم ـ الصغار ـ الحياة ـ تنمو ـ ابتَسِمْ ـ جائعيهم ـ يُضيء ـ كيانك.

غدًا....... يا صغيري، وتحسُّ أن العالم يضجُّ في....... فلا تُطْفىءْ....... من أمّك....... فيك. لا....... على الصّغار....... لهم. آوِ....... إلى بيتك. أطعم....... أحِبَّ....... تُحبَّك........

9 ـ اكتب رسالة إلى أمّك في عيد الأُمّهات مُبيِّنًا فيها تضحياتها وأتعابها وسهرها من أجلك، وذاكرًا شعورك وتمنياتك لها.

ـ أسئلة حول النص السابع «فضل الأُمّهات»:

1 ـ متى يصادف عيد الأُمّهات؟

2 ـ بماذا قدَّرت الشعوب فَضْل الأُمّهات؟

3 ـ يتألّف النّصّ من ثلاث فقرات. ضع عنوانًا مناسبًا لكل فقرة.

4 ـ كيف تعاملنا الأم في عهد الطفولة؟ وبماذا تزوّدنا في عهد الفتوّة والشباب؟

5 ـ كيف تعبّر عن حبّك وتقديرك لأُمّك في يوم عيدها؟

6 ـ املأ الفراغ بالكلمة المناسبة: رأسها ـ أبوه ـ سيارة ـ يصل ـ دقّاتٍ ـ لتنام ـ أنفاسها ـ فراشها.

تقدّم الليل، وأمين لم....... بعد. توجّهت الأمّ إلى غرفتها.......، ثم قعدت في....... وما كادت تُلقي....... على

المخدَّة حتى سمعت هدير...... على الطريق. حبست...... فإذا الباب يُدَقُّ...... متوالية. هذه دقّته. إنها تعرف دقَّته. هكذا كان...... يأتي من قبله.

7 ـ غابت أُمّك عن البيت لظروف قاهرة. صِفْ الوضع خلال غيابها متحدِّثًا عن شعورك.

الخطوات المُتَّبَعَة:

* أجب على الأسئلة التالية:

ـ كيف كانت الأيام تمرُّ؟ لماذا؟

ـ هل حاولتم أن تُعيدوا للبيت أناقته وترتيبه؟ ماذا كانت النتيجة؟ كيف بَدَت الأسِرَّةُ، أدوات المطبخ، الملابس، وجَبات الطعام؟... إلامَ يُشير كلّ ما في البيت؟

ـ ماذا افتقدْتَ بغياب أُمّك؟ كيف قدَّرت أهميتها؟ ماذا سوف تعمل من أجلها؟

* اربط ما بين الإجابات بحيث يتمُّ حُسْن الانتقال من الواحدة إلى الأُخرى.

المحور الثامن

شـــخصيات

أولاً: النصوص:

1 ـ معلّمــتي

تدخُلُ الصَّفَّ كُلَّ يومٍ، على شفتيها ابتسامةٌ، وفي عينيها شُعاعُ المحبَّةِ. نَقِفُ لها احترامًا، نحيِّيها، فترُدُّ بِتَحيَّةٍ ناعمةٍ. ثُمَّ تُشيرُ علينا بِالجلوسِ والتَّهيُّؤ لِلدَّرسِ.

تبدأُ شَرْحَ الأُمثولَةِ الجديدةِ، وهي تُجيلُ نظرَها على كلِّ واحدةٍ منَّا، كي تتأكَّدَ مِنْ انتباهِنا. وَكَثيرًا ما تَمْزُجُ شرحَها بِقِصَّةٍ طريفةٍ، أو حكايةٍ حُلْوَةٍ تنقُلُنا إلى جوٍّ هادئٍ جميلٍ، وتأْخُذُنا إلى دنيا كالحُلْم، فلا نُفيقُ منها إلَّا وقدِ انتهى الدَّرسُ. مَعَها يمرُّ الوقتُ سريعًا، ولا نخرُجُ من الصَّفِّ، إ وقد حَفِظْنا الأُمثولَةَ الجديدةَ. فَلِكُلِّ درسٍ جديدٍ حكايةٌ جديدةٌ، تجعلُنا نشتاقُ إلى الدَّرسِ ونُحِبُّهُ أكْثَر.

حَفِظَ اللهُ لنا قلبَها الكبيرَ، لِتبقى في دُنْيانا المحبَّةِ. تَدْخُلُ علينا كُلَّ صَباحٍ، على شَفَتَيْها ابتسامةٌ، وفي عينيها شُعاعُ المَحَبَّة.

عن أيام ومشاهد «بتصرّف»

2 ـ فَتًى يبني له مستَقْبَلاً

أعرفُ فتًى مجتهدًا، رُبِّيَ تربيةً صالحةً، لم يعرفِ الرُسوبَ في صفوفه، لأنَّه لا يتركُ فرصةً تذهبُ سُدًى، بلا منفعةٍ، ولا يتركُ وقتًا دون أنْ يستفيد منه. فهو لا يقصد ملهًى، ولا يرتادُ مقهًى؛ حتَّى نال الشهادة الثانوية.

جلس يومًا في بيته يُفكِّر في مستقبله، وكان الوقت مساءً، فسمع نبأً مُفرِحًا: لقد دُعِي ليقدِّمَ مباراةً لنَيْل منحة للتخصّص في إحدى الجامعات.

أظهرَ الفتى تفوّقًا باهرًا في هذه المباراة. فوفاءً لتفوُّقه، وتقديرًا لذكائه أُعْطِيَ المِنْحَة.

وبعد سنواتٍ، أصبح طبيبًا ماهرًا، فبنى مستشفًى، يأتي إليه المَرْضَى من كلّ مكانٍ، إيمانًا بقدرته على تشخيص المَرَضِ، وإعجابًا بمهارته في وصف الدَّواء.

هذا جزاءُ مَنْ يُتْقنُ العملَ، ويخلصُ له، ويقضي الأيّام في طلب العُلَى.

عن القواعد في النحو والإملاء «بتصرّف»

3 ـ سامي التلميذ المجتهد

في صَفِّنا تلميذٌ اسمُهُ سامي. إنَّهُ مِثالُ الجدِّ والاجْتهادِ. لم يُقَصِّرْ يومًا بالقِيَامِ بِواجباتِهِ: فهو يحفظُ دروسَهُ عن ظهرِ قلبِهِ، ويَكْتُبُ فروضَهُ بِأناةٍ وانتباهٍ، ويُصْغي لشرحِ معلِّمِيهِ. فترى عينيهِ مُعَلَّقتينِ على اللَّوحِ أو مُسَمَّرتينِ في الكِتَاب.

أمَّا طاعتُهُ لمعلِّميهِ فقدْ بلغتْ حدًّا لا يُوصَفُ، واتَّسَمَت بالاحْترامِ المُتَبادَلِ والمحبَّة. وهو يمتثِلُ لِقَوانينِ المدرسةِ وأنظِمتِها.

سامي يُعامِلُ رِفاقَهُ مُعاملةً طيِّبَةً: يحترِمُهُ الكِبارُ وَيَوَدُّون أنْ يكونوا مثلَهُ، ويُحبُّهُ الصِّغارُ ويتحلَّقونَ حولَهُ في الملعبِ ليَسمعوا قِصَصَهُ المُثيرةَ، وأخْبارَهُ المُسَلِّيَةَ.

أنا أُحِبُّ سامي وَأتمنى أنْ أكونَ مثلَهُ خُلقًا واجتِهادًا.

4 ـ بائعة الكبريت

كانَ البَردُ شديدًا، والثَّلْجُ يَتساقَطُ في تلكَ الأُمْسِيَّةِ، آخِرِ يومٍ منَ السَّنَة. وفي ذَلكَ البَردِ القَارِسِ والظَّلَامِ الشَّديدِ، كَانت طِفلَةٌ تَجُوبُ الشَّوارِعَ مكشُوفَةَ الرَّأْسِ حافِيَةَ القَدَمَينِ.

وفي زَاويَةٍ، بينَ بَيْتَينِ، جَلَسَتِ الطِّفْلَةُ في انتظَارِ الإحسانِ، ولَم تكُن تَجسُر علَى العَودَةِ إلى البَيتِ بعلَبِ الكبريتِ الَّتي لم تَبِعْ مِنها شيئًا.

أَخَذَتْ تَذكُرُ أسمَاءَ كُلِّ رفيقَةٍ من رَفيقاتِهَا؛ وتذكَّرَتْ تلك الجَدَّةَ الطَّيِّبَة الحنونَ، وتَخَيَّلَتْهَا مُشِعَّةً بالنُّورِ.

وطلعَ الصَباحُ البارِد على هذا الركنِ من الشارع، فرأى المارَّة طفلة مُوَرَّدَةَ الخَدَّينِ، على شَفَتَيْهَا ابتسَامَةٌ، وقد ماتَتْ من شدَّة البَردِ. . . مَاتَتْ في هَذِهِ اللَّيلَةِ الأخيرَةِ مِنَ العَامِ، وعلَبُ الكبريتِ فارِغَةٌ إلَّا واحدةً منهَا فَقَط. . .

5 ـ الشّحّاذ الصغير

كانَ مُشعَّثَ الشَّعرِ، هزيلَ الوجهِ، غائرَ العينينِ، قَذِرَ اليدينِ، حافيَ القدَمينِ. أمّا ثيابُه فكانتْ قذرةً وباليةً.

كان كلّ ما فيهِ يُثيرُ العطفَ والشَّفقةَ والرَّحمةَ، ويُحرِّكُ الأسى في القلوبِ والضمائرِ. أمّا دموعُهُ المُتَحجِّرةُ في عينيهِ فَتُنبِّىءُ بأنَّه عانى الفَقرَ والجوعَ. وأما آهاتُهُ ونظراتُهُ فَتُخبرُ بأنّه حملَ همومَ الدُّنيا.

وسألتُ نفسي: أينَ والدا هذا الطفلِ؟! أين المجتمعُ الذي يحمي الأطفالَ ويرعاهُم، ويعتبرُهم ثروةً ينبغي حمايتُها والحفاظُ عليها؟!.

أسئلةٌ وأسئلة، جالتْ في فكري، والجوابُ واحدٌ: لو كان هذا المجتمعُ سليمًا مُعافًى لساعدَ الفقيرَ المحتاجَ، وهيَّأَ له فرصةَ التَّعَلُّمِ، لِيكونَ فخرًا للوطنِ والإنسانيّةِ.

6 ـ سَـامِيَـةُ

... أفَاقَتْ سَامِيَةُ، يَوْمًا، فنَهَضَتْ نَشيطَةً كالعَادَةِ، وأمسَكَتْ بالمِكنَسَةِ، ورَاحَتْ تكنِسُ البَيْتَ، ثُمَّ انتَقَلَتْ إلى تَنظِيفِ عَتَبَاتِ الأبوابِ والشُّرُفَاتِ. ولَمّا انتهَتْ، وظَنَّتْ أنَّ المُهِمَّاتِ المُلقَاةَ عليهَا قد أُكمِلَتْ، سألَتْ سَيِّدَتَها إذَا كَانَتْ تُرِيدُ إتمام أمرٍ آخرَ بَعدُ، فأجابَتِ السَّيِّدَة بخُشونَةٍ، وبعباراتٍ قَاسِيَةٍ: «والجرَّةُ؟ أما فَرَغَتْ بَعْدُ؟! أَلَيسَ عليك أنْتِ أن تذهبي إلى النَّبْعَةِ؟!».

تَنَاوَلَتْ سَامِيَةُ الجَرَّةَ، وسَارَتْ في طريقٍ بَعيدَةٍ عَن كلِّ الطُّرُقَاتِ، مشَتْ، ومَشَتْ، والصَّمتُ يلفُّ المنطقَةَ، لولَا بَعضُ الحَيَوانَاتِ البَريَّةِ الَّتي تَطفُرُ من هُنَا وهُنَاكَ.

لَيتَ الموتَ يُريحُهَا مِن هَذِهِ العيشَةِ الصَّعبَةِ!... ونَدِمَتْ علَى وُجودِهَا في هَذِهِ الدُّنْيَا، ولكنَّ الأمرَ ليسَ بيَدِهَا... والنَّدَمُ علَى مَا فَاتَ لَا ينفَعُ....

7 ـ حلاّق القرية

وقعت لي هذه الحادثةُ في الرّيف منذ سنواتٍ، قبل أن تَتَغَلْغَلَ المدينةُ إلى أنأى قراه. وكنتُ أنا الجاني على نفسي فيها. فقد عرض عليَّ مُضيفي أن أستعملَ موساه، فأبيتُ، وأصْررتُ على أنْ يجيءَ حلَّاق القرية؛ فجاء بعد ساعاتٍ يحمل ما ظننته في أوّل الأمر مخلاة شعيرٍ. وبعد لأْيٍ أخرجَ منها مِقَصًّا كبيرًا جدًّا، فسألته: «هل في القرية فيل»؟ فقال: «ولماذا؟» فأشرتُ إلى المِقَصّ، فضحك وقال: «هذا مِقَصّ حمير، ولا مؤخذة»! فقلت: «لماذا لم تجئني إلّا بمقصّ الحمير، أحمارًا تراني»؟ فلم يعتذر، ولم يعبأ بسؤالي، ثم أخرج موسى من طراز المقصّ، وأقبل عليَّ قائلاً: «تفضّل، اجلسْ على الأرض». فقلتُ: «ألا يمكن أن تحلق وأنا جالس على الكرسيّ»؟ فأجاب: «وأنا»؟ قلت في سرّي: «وأنت تذهب إلى جهنّم، وبئس المصير».

جلستُ، فجذب رأسي وأهوى بموساه على وجهي، فسلخ قطعة من جلدي، فردّني الألم إلى الحياة، وآتاني القوّة الكافية للصراخ، ووثبت أُريد البابَ، فأرجعني بقوةٍ، وجلست بين يديه، مسلّمًا أمري إلى الله.

المازني

8 ـ أبو نعُوم

أبو نَعُوم تجاوزَ التِّسعينَ بِضعَ خَطواتٍ، وظلَّ يروحُ ويجيءُ. لم تُهَرْهِرْ التِّسعونَ جُدرانَ بُنيتِهِ الشَّامخةِ: هيكلٌ ضخمٌ أحْكَمَ بُنيانَهُ مناخُ قريتِهِ الجبليَّةِ، فكأنَّما استُعيرَتْ موادُّهُ من صخورِ ضيعتِهِ السَّمراء. حاجبانِ ثقيلانِ، ورأسٌ مدوَّرٌ أسمرُ نُحاسيٌّ، خَربَشَ الزَّمنُ حولَ أنفِهِ الأفْطَسِ خُطوطًا مزرقَّةً كأنَّها الزِّنجار.

ما عابَ ذلكَ الوجهَ الصَّلبَ في شيخوخَةِ أبي نَعُوم المباركةِ إلَّا رمدٌ ربعيٌّ اجتمعَ لديه في السَّبعينَ، فصارتْ حدقتاهُ كعيني الوَروار. وفي الثَّمانينَ ارتخى جفناهُ. أما عقلُهُ وجميعُ حواسِّهِ فما أخذتْ منها الأيامُ شيئًا.

مارون عبّود

ثانيًا: التمارين التطبيقية:

ـ أسئلة حول النص الأول «معلّمتي»:

1 ـ يتألّف النص من ثلاث فقرات. ضع عنوانًا مناسبًا لكلٍّ منها.

2 ـ ماذا يفعل التلاميذ عند دخول المعلّمة إلى الصف؟

3 ـ كيف تتأكد المعلّمة من انتباه التلاميذ لشرحها؟

4 ـ في الفقرة الثانية ما يدلُّ على نجاح المعلّمة، وتشوّق التلاميذ لشرحها. اذكر ثلاث جُمَل تدلّ على هذه الرغبة.

5 ـ لقد كرَّر الكاتب جملة «على شفتيها ابتسامة، وفي عينيها شعاع المحبة» في بداية النص ونهايته. علامَ يدلّ هذا التكرار؟

6 ـ ضع مكان التعابير الموضوعة بين قوسين إحدى الكلمات التالية:

نصائح ـ اصطفَّ ـ توجيهاته ـ تهيَّأ.

ـ قرع الناظر الجرس فـ (وقف) التلاميذ (في الصف).

. . . .

ـ دخل المعلّم الصف فـ (استعدَّ) التلاميذ (وهيأوا أنفسهم) للدرس.

. . . .

ـ نحن نأخذ بـ (كلِّ ما ينصحنا به) معلّمنا و(يوجّه انتباهنا إليه).

. . . .

7 ـ صِفْ إحدى معلّماتك، التي أحببتها، أثناء شرحها الدرس.

الخطوات المُتَّبَعَة:

* استعن بالخطوات التالية:

ـ تطلُّ علينا كلَّ صباحٍ. . .

ـ نقف احترامًا لها ونحيِّيها. . .

ـ نفتح كتبنا. . . تبدأ بشرح الأُمثولة الجديدة. . . تتأكد من انتباهنا. . .

ـ تمزج شرحها بالقِصَص الطريفة والمفيدة. . .

ـ أنظارنا تتعلّق بها، وأسماعنا مشدودة إليها. . .

ـ ينتهي الوقت. . . نحفظ الأُمثولة. . . نشتاق إلى درس جديد وحكايات جديدة.

ـ أسئلة حول النص الثالث «سامي التلميذ المجتهد»:

1 ـ ضع عنوانًا مناسبًا للنّصّ.

2 ـ يتألّف النّصّ من أربع فقرات. ضع عنوانًا مناسبًا لكلٍّ منها.

3 ـ ما الصِّفات التي تدلّ على اجتهاد سامي؟

4 ـ ما الصِّفات التي تشير إلى خلقه القويم؟

5 ـ لماذا يتحلّق الصغار حول سامي؟ وما هو شعور الكبار نحوه؟

6 ـ رتِّب الجُمَل التالية بحيث تحصل على فقرة تتلاحق جُمَلها وتترابط معانيها.

أُريد منك يا رفيقي أن تعلم ـ ولقد حان وقت سَداد الدَّين ـ يجدر بكل إنسان شريف أن يلبِّيه ـ الذي يرعى الأمانة ويحفظ العهد ـ ينبغي أن يؤدَّى في حينه ـ فكنت عنوان، الابن البارّ ـ إنك بتركك للمدرسة قد لبَّيت نداء واجب مقدَّس ـ إذ لكل عائلة في ذمّة أبنائها دَيْنٌ مستَحَقّ.

7 ـ تصوّر أن في صفّكم تلميذًا مهملاً. صِفْه بالعودة إلى النّصّ، وغيِّر ما يلزمه التغيير، جاعلاً الحديث يدور حول تقصيره، وعدم قيامه بواجباته.

(في صفّنا تلميذ اسمه فؤاد. إنه مِثال الفوضى والإهمال. ما قام يومًا بواجباته. فهو لا يحفظ دروسه، ولا يكتب فروضه. . .).

ـ أسئلة حول النص الخامس «الشحّاذ الصغير»:

1 ـ في النص وصف للشحّاذ الصغير. استخرج الجُمَل التي تدلّ على ذلك.

2 ـ ماذا قرأ الكاتب في دموع الطفل وآهاته؟

3 ـ هل عبَّر الكاتب عن رأيه وموقفه من هذه الحالة الاجتماعية؟

4 ـ ما هو واجب المجتمع نحو أمثال هذا الطفل؟

5 ـ هل تتضمّن الجُمَل الاستفهامية، في الفقرة الثالثة، معنى الاستفهام العادي؟

6 ـ املأ الفراغ بالكلمة المناسبة: رثَّ ـ فشاب ـ وانحنى ـ العقد ـ الخيِّرون ـ انطفأ ـ مُجير ـ الأيام ـ روح ـ تجعَّد.

إنّه في....... الخامس من عمره؛ حاربته الظروف، وقَسَت عليه......، .... شعره، و....... وجهه، و....... ظهره، و....... النور من عينيه. حذاؤه قد بَلِيَ، وكساؤه قد....... فهو لا يملك إلا بقية....... لا تزال عالقة بجسمه الضعيف، ولا مُعين له ولا....... إلا الله وما يجود به عليه....... من عباده.

7 ـ في طريقك إلى المدرسة، شاهدت فقيرًا يستعطي. صِفْه. وتحدَّث عن شعورك.

الخطوات المُتَّبَعَة:

* أجب على الأسئلة التالية:

- أين شاهدته؟ إلى أين كنت ذاهبًا؟ ماذا كان يحمل بيده اليُمنى؟ كيف كان صوته، وعلامَ ينطوي؟

- كم كان عمره؟ كيف كان شعره، وجهه، ظهره، عيناه، حذاؤه، كساؤه...؟.

- كيف حيَّيته؟ كيف ردَّ التحيَّة؟ ماذا نقدته؟ هل شكرك على إحسانك وجميل صَنيعك؟

- ما كان شعورك؟

* اربط ما بين الإجابات، مُرفقًا بعض الإضافات، بحيث يتمُّ حُسْن الانتقال من الواحدة إلى الأخرى.

- أسئلة حول النص الثامن «أبو نعُّوم»:

1 - في النّصّ وصف لوجه أبي نعُّوم. استخرج الجُمَل التي تبيِّن ذلك.

2 - مِمَّ استمدَّ أبو نعُّوم قوّته؟

3 - بماذا شبّه الكاتب عيني أبي نعُّوم؟

4 - هل أثّرت الشيخوخة على عقل أبي نعُّوم وحواسّه؟

5 - اقرأ الفقرة الأخيرة، وضع «أم نعُّوم» بدل «أبي نعُّوم» وغيِّر ما يناسب.

6 - اربط الأسماء في العمود الأول مع ما يناسبها في العمود الثاني:

جسمه	ثقيلان
قامته	صفراوان من كثرة التدخين

رأسه أفطس خربش الزمن حوله خطوطًا مزرقّةً كالزِّنجار.

حاجباه مقدود من صخر

شارباه كحدقتيّ الوروار

أنفه مكوَّز كالإبريق

عيناه محدودبة كقوس قزح

7 ـ لك جدَّة عجوز، تُقيم معكم. صِفْها في شكلها الخارجي ولباسها وأعمالها، وتحدَّث عن شعورك نحوها.

الخطوات المُتَّبَعَة:

* أجب على الأسئلة التالية:

ـ أين تُقيم جدَّتك؟ كم تبلغ من العمر؟

ـ كيف كانت قامتها، ظهرها، وجهها، لباسها، نشاطها؟...

ـ أين كانت تجلس في المساء؟ ماذا كانت تحمل بيدها؟

ـ هل كانت شفتاها تكُفَّان عن الحركة؟ بِمَ كانت تتمتم؟

ـ هل كنتم تتحلَّقون حولها؟ ماذا كانت تقصُّ عليكم؟

ـ هل تحبّ جدَّتك؟ ماذا تتمنّى لها؟

* اربط ما بين الإجابات بحيث يتمّ حُسْن الانتقال من الواحدة إلى الأخرى.

المحور التاسع

السَّرد ـ الحكاية

أولاً: النصوص:

1 ـ ليلة في العراء

بِتُّ لَيلَةً في العَرَاءِ، وكَانَ الوَقْتُ صيفًا، والطَّقْسُ مُعتدِلاً، والطَّبيعَةُ قد سَكَتَتْ طُيُورُهَا، وَخَفَتَتْ هَبَّاتُ نَسيمِهَا، وَهَبَطَتْ عليهَا سَكينَةٌ هادِئَةٌ لَطيفَةٌ... وكُنْتُ مَعَ بعضِ رُفقَائِي نُخَيِّم في مَرجٍ صَغيرٍ كثيرِ الأعشَابِ والأزاهيرِ. وكَانَتْ خَيمتُنَا وَاسِعَةً بَعضَ الشَّيءِ، متينَةً، رَبطْتُ حِبَالَهَا إلَى أوتادٍ في الأرضِ، ودَقَقْتُهَا جَيِّدًا، بعدَ أن وضَعْتُ، فوقَ الأوتَادِ، بعضَ الحجَارَةِ الثَّقِيلَةِ، وهكذَا أضحينَا بمَأْمَنٍ مِن غدرَاتِ الرِّيَاحِ.

مضى قسمٌ مِنَ اللَّيلِ، ونَحنُ حولَ نارٍ مُشتَعِلَةٍ نَستَدفىء، وننعَمُ بهُدُوءِ تلكَ اللَّيْلَةِ المُقْمِرَةِ. وَكَانَ لا يُعَكِّرُ سَكينَتَنَا سِوَى بُومَةٍ قَد حَطَّتْ على غُصنِ شَجَرَةٍ قريبَةٍ، ومَطَّتْ صوتَها ناعبَةً نَعيبًا مشؤُومًا.

2 ـ حادث سَيْر

... في الطريق إلى الجبل، طالَعَنا الضَّبابُ الكثيفُ، فتمهَّلَ أبي، وأضاءَ المصابيحَ الصَّفراءَ الوامِضَة. وراحَ يشرحُ لنا بعضَ قواعدِ السَّيرِ.

في هذهِ الأثناءِ، تجاوَزَتْنا سيارةٌ مسرعةٌ، فصرختْ أُمِّي: «حَماهُ اللهُ!». وعَقَّبَ أبي: «ها هو سائقٌ لا يحترمُ قوانينَ السَّيرِ. تجاوَزَنا على المنعطفِ، وهذا ممنوعٌ». وفيما كان أبي يُتابعُ حديثَهُ، صرختْ أُمِّي فَجأةً: «اللهُ... نَجِّه يا ربِّ». والتفتْنا كُلُّنا، فإذا بالسَّيَّارةِ التي تجاوَزَتْنا مُسرِعةً تنزَلِقُ وتنحرِفُ عن الطَّريقِ لتصطدمَ بشجرةٍ ضخمةٍ.

وعجَّلَ أبي في الوصولِ إلى مكانِ الحادثِ حيثُ تجمَّعَ النَّاسُ. واستطاعَ بعضُ الشبَّانِ أن يسحبوا السائقَ من شُبَّاكِ البابِ الأماميِّ للسَّيَّارةِ، ونَقَلُوهُ إلى المُستشفى.

كانَ الناسُ حولَنا، بين مُشفِقٍ، على السائقِ الجريحِ، وناقمٍ عليه لِمُخالفتهِ قواعدَ السَّيرِ، والجميعُ يُهَمهمون: «نجا بِأُعجوبةٍ، شَفاهُ اللهُ! ولكنْ... هذه عاقِبَةُ السُّرعة».

عن كتاب أيام ومشاهد «بتصرّف»

3 ـ مُبَـارَاةٌ حَمَاسِيَّةٌ

كَانَتِ المُنَافَسَةُ عَلَى أَشَدِّهَا بينَ الفَرِيقَيْنِ، فما إنْ بَدَأَتِ المُبَارَاةُ، وَقَذَفَ الحَكَمُ بالكُرَةِ، حتَّى انْدَفَعَ أُسَامَةُ. رئيسُ فَرِيقِنَا، وانفَرَدَ بهَا مَسَافَةً طَوِيلَةً، مَرَّةً يَقذِفُها في الهَواءِ، وَمَرَّةً يَدْفَعُهَا بِرِجْلِهِ القَوِيَّةِ بِرَشَاقَةٍ مَلْحُوظَةٍ...

وَتَبِعَهُ أَحَدُ لَاعِبي الفَرِيق الآخَرِ، وَكَانَ قُزْمَةً، ولكنَّهُ سَرِيعٌ قَوِيٌّ، فاقتَرَبَ حتَّى صَارَ عَلَى بُعْدِ خطوَةٍ مِنْهُ، غَيْرَ أَنَّ أُسَامَةَ قَفَزَ في الهَوَاءِ قفزَةً رَائِعَةً، وَبِضَرْبَةٍ واحدَةٍ من رِجْلِهِ جَعَلَ الكُرَةَ تَنْقَضُّ عَلَى الهَدَفِ

انقِضَاضَ الصَّاعِقَةِ، فَتُصيبُ مِنْهُ القَلْبَ، وَلَا تُجْدِي مُحَاوَلَةُ حَارِسِ المَرْمَى في عَرْقَلَةِ سَيرِهَا. لأنَّ المسكِينَ عَثَرَ عَثْرَةً قَوِيَّةً فَسَقَطَ وأَصْبَحَ ضُحْكَةَ النَّظَّارَةِ.

إنَّ كُرَةَ القَدَمِ لعبةٌ شَيِّقَةٌ لَهَا هُوَاةٌ وَحُمَاةٌ كُثُرٌ، مِنْهُم قُضاةٌ وأطِبَّاءُ وأسَاتِذَةٌ مشْهورونَ. ويُفْتَرَضُ في مُدَرِّبِ هَذِهِ اللُّعْبَةِ أنْ يَكُونَ عَلَّامَةً بِهَا، يُدْرِكُ أُصُولَهَا تَمَامَ الإدراكِ، وأن يكونَ منَ الثِّقَاتِ الَّذينَ يَعْمَلُونَ لخيرِ فريقِهِم في كُلِّ مُنَاسَبَةٍ.

4 ـ روح رياضية

ها هم أطلُّوا، إنهم أعضاء فريقنا باللباس الرياضي الأخضرِ. وأعضاء الفريق الآخر باللّباس الأزرق. وبعد أن أعطاهم الحَكَمُ بعضَ التَّوجيهاتِ، أعلنَتْ صفّارتُهُ ابتداءَ اللَّعِبِ.

وهُنا، راحتْ الكُرَةُ تَجُولُ في الهواءِ، عاليةً أو سريعةً، تُرافِقُها العيونُ أيْنَما حلَّقتْ. وبين الحينِ والحينِ تَعْلو صرخةٌ، أو تَهُبُّ عاصِفةُ تصفيقٍ...

وأوشكتِ المباراةُ أنْ تنتهي. اللَّاعِبُونَ في حماسةٍ... الحَكَمُ يزدادُ صفيرًا... الناسُ يزدادونَ هِياجًا... الكرةُ تنتقلُ بِسُرعةٍ ورشاقةٍ...

ها هو سميرٌ رئيسُ فريقِنا يضرِبُ الكُرَةَ ضربةً صائبةً ويُسجِّلُ علامَةَ النَّصرِ. وما إنْ تسلَّمَ الكأْسَ، حتَّى نَزَلَ المتفرِّجونَ إلى أرضِ الملعَبِ وحملوهُ وأعضاء فريقِهِ على الأكتافِ.

ما أدهشني كثيرًا، أنَّ أعضاءَ الفريقِ المهزومِ، كانوا أوَّلَ المُهَنِّئين. عِندَها فهِمتُ لماذا يُبارِكُ النَّاسُ دائمًا الرُّوحَ الرِّياضيَّة.

عن أيام ومشاهد «بتصرّف»

5 ـ رحلة مدرسيَّة

وعَدَتْنَا إدَارَةُ مَدرَستِنا بأن تَأْخُذَنا لِنَقضِيَ عُطلَةَ الأسبُوعِ في الجَبَلِ، عَلَى ضِفَافِ جدوَلٍ رَقرَاقٍ، عَذْبِ المِيَاه، وفي إطَارٍ طبيعيٍّ خَلَّابٍ. وإذا لم أكُنْ أعرِفُ المَكَانَ بَعدُ، رُحْتُ أسْأَلُ نَفسي: أينَ يَقَعُ مُتَنَزَّهُنَا يا تُرَى؟! وبِمَ سنلعَبُ هُنَاكَ؟ ومِمَّ سَتَتَألَّفُ ألعَابُنَا؟ وحَتَّامَ تَدومُ؟ وَلِمَ اختَارَتِ الإدَارَةُ ذلكَ المكَانَ ولَم تختَرْ غيرَه؟! وعَمَّ سَيُحَدِّثُنَا المُعَلِّمُونَ، وَعَلَامَ سيُطلِعُونَنَّ؟! كُلُّ هذا كَانَ يطرُقُ فكري ولا أجِدُ له أجوبَةً مُحَدَّدَةً...

وَجَاءَ اليومُ الموعُودُ، وكُنْتُ قد هَيَّأْتُ أمتِعَتِي وكُلَّ لوازمي، فَتَوَجَّهْتُ إلى المَدرَسَةِ، مكَانِ اللِّقَاءِ، فوجَدْتُ مُعظَمَ رُفقَائِي، هُنَاكَ، والسُّرورُ ظَاهِرٌ على وُجُوهِهِم. فسَلَّمْتُ عليهِم جميعًا، ثُمَّ وضعتُ حوائجي في السيَّارَةِ المُعَدَّةِ لنَقلِنَا، وبَعْدَ أن انتَهَيتُ من تَرتيبِهَا، جلَستُ على مقعَدٍ أستَرِيحُ، وَاضِعًا رَأسي بينَ يَدَيَّ.

ولَم أُفِقْ إلَّا على صَوتِ نَاظِرِنَا صائحًا بي: بِمَ تفكّرُ؟ وإلامَ تظل غائبًا عمَّا حولَكَ؟ ألا ترى أنّنا نتحرّكُ للرَّحِيلِ؟!.

6 ـ إغفاءة عذبة

العاصفةُ تَقْوَى، وأنا أغفُو قربَ الموقِدِ، فَسَهَا ذِهْنِي شارِدًا؛ فإذا أنا في فصل الصيف، وقد حلا العنقودُ، ودنا وقت الجنى. صفا

الجوّ تمامًا، فخرج أبو نعُوم، وقد تزيّا بِزِيِّه القرويّ، وسار يقصد الحقلةَ التي اعْتَنَى بها عنايَتَهُ بولدِهِ، فصارتْ جزءًا منه، وكأنّه يحيا من أجلها.

في الحقولِ صَدَحَتِ الطُّيورُ، وهي فَرْحَى، وشَدَا البُلبُل عند المنحنى، فرجَّع الصَّدَى شَذْوَهُ مضمّخًا بشَذَا النّسرين والنرجس: واستوى أبو نعُوم عند جذع شجرةِ السِّنديان العَتِيقة يتغنّى بصوته الرَّتيب المعتكر.

فجأةً شَعرْتُ بذراعٍ ناعمةٍ تداعبُ خدّي، وبصوت أُمّي يقول لي: «قمْ إلى فراشك، لقدِ انْتَهى الهزيعُ الأوّل من اللَّيلِ».

عن الرائد في الإملاء

7 ـ الأطفال والغابة

... ضَاعَ الأطفَالُ الثّلاثَةُ في الغَابَةِ، وأخَذَ صَغيرُهُم يَبكي منَ الخوفِ. ولكنَّ الكَبيرَ طَيَّبَ خَاطِرَهُ، ووَعَدَه بأن يُوصِلَهُ، مَعَ أخيهِ الأوسَطِ، إلى البيتِ، وبعدَ أنْ قَطَفَ لَهُمَا بَعضَ حَبَّاتِ التُّوتِ سَارَ مَعَهُمَا في دَربٍ مُتَعَرّجَةٍ في ظِلّ الشّجَرِ العَالي. وكَانَ للهَوَاءِ هَبّاتٌ سَاخِنَةٌ أحيَانًا.

وبَعْدَ مَسِيرٍ غيرِ طويلٍ سَمِعُوا عُوَاءً فَرَكَضُوا مُسْرِعِينَ، مُبْتَعِدِينَ، حَتّى وَصَلَ إلى مَسامِعِهم ضَرْبٌ علَى جُذُوعِ الأشجارِ، فَعَرَفَ الكبيرُ أنَّ في الجِوَارِ حَطّابينَ يَقطَعُونَ الأشجَارَ. فرَاحَ يُنَاديهِم... وظَلّ يُنَادي إلى أن ظَفرَ بِرَدٍّ يَقُولُ: «لا تَخَافُوا، نحنُ هُنَا!» فَزَفَرَ الأطفالُ زِفْرَةَ

الخَلَاصِ عندَمَا شَاهَدُوا الحطَّابِينَ يُحيطونَ بِهم، وهُم يَبتَسمونَ لَهُمْ بِحَنَانٍ.

ثانيًا: التمارين التطبيقية:

ـ أسئلة حول النص الثاني «حادث سَيْر»:

1 ـ ضع عنوانًا آخر مناسبًا للنّصّ.

2 ـ يتألّف النّصّ من أربع فقرات. ضع عنوانًا مناسبًا لكلٍّ منها.

3 ـ كيف وقع حادث الاصطدام؟ وما هي أسبابه؟

4 ـ في جملة «حماه الله» فِعْلٌ يدلّ على دعاء. ما الجُمَل الأخرى في النّصّ التي تدلّ أفعالها على دعاء؟

5 ـ كيف كان شعور الناس الذين شاهدوا الحادث؟

6 ـ ضع مكان التعابير الموضوعة بين قوسين إحدى الكلمات التالية:

متعبةً ـ السيّارة ـ فترجّلنا ـ الصّبر ـ السائق.

ـ جلستُ إلى (جانب الذي يقول السيارة).

ـ كانت (تلك الآلة العجيبة) تندفع بسرعة عجيبة.

ـ ما على السائق إلّا (أن يلوذ بالصبر).

ـ وما إن وصلنا حتى استقرّت (وقد نال منها التعب)، (فنزلنا منها نمشي) كمَن مضى على سفره أيام.

7 ـ شاهدت حادث سير. صِفْ ما شاهدت وما سمعت، مستفيدًا من النّصّ الذي قرأته.

الخطوات المُتَّبَعَة:

* استعن بالخطوات التالية:

ـ وقوفك على شُرفَة المنزل... مرور سيّارة مُسرِعة... وصولها إلى منعطف... وقوع الحادث.

ـ ترجّل مَن بقي سالمًا... تجمّع الناس... عرقلة السَّير... الصَّخَب المتصاعد من ضجيج الناس وزمامير السيارات... نقلُ المُصابين في سيارة الإسعاف... سحبُ السيّارتين من الطريق... انصراف الناس وهم يتهامسون...

ـ أسئلة حول النص الرابع «روح رياضية»:

1 ـ ضع عنوانًا مناسبًا للنّصّ.

2 ـ يتألّف النّصّ من خمس فقرات. ضع عنوانًا مناسبًا لكلٍّ منها.

3 ـ متى ابتدأ اللّعب؟

4 ـ عندما أوشكت المُباراة أن تنتهي، كيف كانت حالة كلٍّ من: اللّاعبين، الحَكَم، الجمهور؟

5 ـ كيف تجلّت الروح الرياضية لدى الفريق المهزوم؟

6 ـ ضع مكان التعابير الموضوعة بين قوسين إحدى الكلمات التالية:

المحتشدة ـ الشاخصة ـ الحَكَم ـ الموعود ـ الخافقة.

ـ حان اليوم (الذي ننتظره) لمقابلة فريقٍ من مدرسةٍ أخرى.

ـ ها هي الجموع (التي احتشدت) تملأ المدرّجات.

- الكلّ في اضطراب. فالقلوب (التي تخفق) يُساورها القلق، والعيون (التي تتطلّع) طالَ انتظارها.

- كان اللّاعبون ينفّذون أوامر (الذي يدرّبهم على اللعب) بكلّ دقّةٍ.

7 - حضرت مباراةً رياضيةً، أو شاهدتها على شاشة التلفزيون. صِفْ تصرفات الجمهور أثناء اللعب، وعند انتهائه.

الخطوات المُتَّبَعَة:

* استعِن بالأفكار التالية:

- الجموع تملأ المدرّجات... الكلّ في تلهُّفٍ واضطراب...

- استعراض الفريقين... التصفيق.

- مرافقة العيون للكرة... الصراخ والصّفير والتلويح بالأعلام عند إحراز كل هدفٍ.

- ازدياد القلق عند قرب انتهاء اللعب... المُراهنات على الفريق الرابح...

- الهياج والتصفيق في كل مكان...

- انتهاء اللعب... نزول المتفرّجين إلى أرض الملعب... حَمْلُ أعضاء الفريق الرابح على الأكتاف.

المحور العاشر

فكاهة ـ نادِرَة

أولاً: النصوص:

1 ـ طُــرفَة

حُكِيَ أنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ لَمَّا قَدِمَ اليَمَامَةَ، نَزَلَ عَسْكَرُهُ على قَصْرٍ مِنْ قُصورِ الحِيرَةِ، يُقالُ لهُ قصرُ بني بُقَيْلَةَ؛ فَسأَلَهُمْ أنْ يَبْعَثوا له رَجُلاً مِنْ عُقَلائِهِم وَذَوي أنْسَابِهِمْ. فَبَعثوا إليهِ عَبْدَ المَسِيحِ بْنَ بُقَيْلَةَ، فَأَقْبَلَ يَدِبُّ في مَشْيِهِ. فَقالَ لَهُ خَالِدٌ: أَيْنَ أقصى أثَرِكَ؟ قَالَ: ظَهرُ أَبِي. فَقالَ: مِنْ أَيْنَ خَرجْتَ؟ قَالَ: مِنْ بطن أُمِّي. قالَ: عَلامَ أَنْتَ؟ قالَ: على الأَرْضِ! قالَ: فِيمَ أَنْتَ؟ قالَ: في ثيابي! فَقَالَ لَهُ: تَعْقِلُ؟ قالَ: نَعم وَأُقَيِّدُ. قالَ: ابْنُ كَمْ أَنْتَ؟ قالَ: ابْنُ رجُلٍ وامرأةٍ! قَالَ: كَمْ أتى عليكَ؟ قالَ: لَوْ أَتَى عَلَيَّ شَيْءٌ لقَتَلني! قالَ: كم سِنُّكَ؟ قالَ: سِتٌّ وَثلاثونَ. قالَ خالدٌ: مَا رأيتُ كاليوم، حَتَّامَ أَسْأَلُكَ عن شيءٍ، وَتُجيبُني عَنْ غَيْرِهِ؟ قالَ: ما أجبتُكَ إلَّا عَمَّا سَأَلْتَ. فَجَعَلَ لا يَسْأَلَهُ عَنْ شَيءٍ إلَّا أجابَهُ.

«تسهيل الإملاء»

2 ـ الحجر السّارق

يُحْكَى أنَّ قاضيًا صِينِيًّا ـ عُرِفَ بالحِكمَةِ والنَّزاهةِ ـ كانَ مارًّا ذاتَ يومٍ في إحدى الطُّرقاتِ، ومعَهُ بعضُ أعْوانِهِ... فرأى صَبِيًّا يبكي

ويُوَلول، فسأَلَهُ: «لماذا تبكي يا بُنيَّ؟» فروى الصبِيُّ للقاضي قصَّتَهُ، قال: أنَّه ابنُ أرملةٍ فقيرةٍ، دأبَتْ على أنْ تُحمِّلَه كلَّ صباحٍ سلَّةً مملوءةً فطيرًا كي يبيعَها في السُّوق.

وفي ذلك اليوم، باعَ الصَّبيُّ كلَّ ما في سلَّتِهِ ولم يتبقَّ منهُ سوى فطيرةٍ واحدةٍ فوضَعَ ما جمَعَهُ مِنْ دُرَيهماتٍ داخلَ الفطيرةِ، ثمَّ تركَ السَّلَّةَ بما فيها على حجرٍ في جانبِ الطَّريقِ ريثما يقضي حاجةً. فلمَّا عاد ليأخُذَ السَّلَّةَ، اكتشفَ أنَّ نقودَهُ سُرِقَتْ. فقال القاضي لِلولد: «هل هذا هو الحجرُ الذي وضعْتَ عليه السَّلَّةَ؟» فأجابَ: «نعم يا سيدي». فقال القاضي لأعوانِهِ: «اقبضُوا على هذا الحجرِ واحملُوه إلى ساحةِ المحكمةِ» ثمَّ قال للولدِ: «لا تنسَ أنْ تحضرَ صباحَ غَدٍ لمحكمةِ القريةِ، فأسترجِعَ لَكَ نُقُودَكَ». وشكرَهُ الولدُ وانصرفَ... وفي الصَّباح التالي، احتشدَتِ المحكمةُ بعددٍ غفيرٍ من أهالي القريةِ، جاؤوا ليشاهِدُوا «محاكمة» الحجر. ولمَّا انعقدَتْ هيئةُ المحكمةِ وسُمِعَتْ القِصَّةُ من الصبيِّ، قال رئيسُ المحكمةِ وهو يشيرُ إلى الحجرِ: «حكمَتْ المحكمةُ بِجَلْدِ هذا الحجر خمسينَ جلدةً»، ثُمَّ أشارَ إلى الجنودِ الواقفينَ في ساحةِ المحكمةِ وقال: «هيَّا اجلدوا الحجرَ». وضجَّ الحاضرونَ بالضَّحكِ، عندما سمعوا هذا الحُكمَ الغريبَ. فهبَّ القاضي من مكانِهِ غاضبًا وقالَ للحاضرين: «إنَّ ضَحِكَكُم إهانةٌ لهيئةِ المحكمةِ، وقد حكمْنَا على كلٍّ مِنكُمْ بغرامةٍ قدرُها درهمٌ يُلقى في جرَّةٍ سوفَ تُوضعُ عندَ الباب» وأحضرَ الخادمُ ـ كما أمرَهُ القاضي ـ جرَّةً مملوءةً بِالماءِ، ووضَعَها عندَ البابِ... وأَخَذَ الحاضرونَ يخرجونَ الواحِدَ تِلْوَ الآخر

بعدَ أنْ يضَعَ كلٌّ منهم الغرامَة في الجرَّةِ التي جلَسَ إلى جِوارِها القاضي، وهو يُحدِّقُ في الخارجِينَ واحدًا واحدًا.

وألقى رجلٌ درهمًا، فأمْسَكَ القاضي بِتَلابِيْبِهِ، وقالَ للحُرَّاسِ: «اقبِضُوا على هذا الرَّجُلِ... إنَّهُ السارِقُ».

3 ـ سيّارة والدي

عاد والدي إلى البيت مساءً، وبادرنا قائلاً: ستسمعون نبأً سارًّا. حاولنا معرفة ما يخبِّىء لنا والدي، ولكنّنا لم نُفْلِحْ، لأنَّه أراد أنْ يكون لنا مفاجأةً.

في اليوم التَّالي، فجأةً، وقرب الظُّهر، سمعنا صوتًا غريبًا، وهديرًا قويًّا، وقرقعةً مُخيفةً، أصابتنا الصَّاعقةُ عندما رأينا شبحًا غريبًا يقترب من بيتنا فخِلناه وحشًا ثائرًا يهجم علينا، وكدنا نهربُ لو لم نشاهدْ والدي يجلس فيه، ويلوّح لنا بيده. وسرعان ما تبينًا الأمر، ورأيناه واضحًا وضوح الشَّمس، بعد أن خِلنا ما نرى دُميةً، بل دُمًى مجتمعةً. ولكن لا، لقد كانت آلةً جهنّميَّةً تسير بمحرّكٍ، ولا مقود يُوجِّهها.

عن الرائد في الإملاء «بتصرّف»

4 ـ صيّاد السَّمك

ألقيتُ صِنَّارَتي في الحوْضِ، ورُحْتُ أنتظِرُ نصيبي... وإذا بالقَصَبَةِ ترتَجِفُ في يدي. وأنْتَشِلُ الصِّنَّارةَ بِسُرعَةٍ، فإذا الطُّعْمُ الذي كان عَليها قد اختفى، وإذا بالسَّمكةِ التي التهمَتْهُ، قد نَجَتْ بحياتِها. أعَدْتُ

الكَرَّةَ مرَّتينِ وثلاثَ مرَّاتٍ، فكانتِ النتيجةُ واحدةً، يذهَبُ الطُّعمُ وتبقى السَّمكةُ في الماءِ.

وَترتجِفُ القصبَةُ من جديدٍ في يدي، فَيرتجِفُ قلبي في صَدري. وَيَتَوتَّرُ الخيطُ، فتتوتَّرُ أعصابي. وأنتزعُ الصِّنَّارةَ بِسُرعةِ البَرْقِ، فإذا السَّمكةُ، يلتمعُ بَطْنُها في الشَّمسِ، كأنَّهُ صفيحةُ اللُّجينِ، وإذا بها تتخبَّطُ على التُّرابِ، وقد أوشكَتْ أنفاسُها أنْ تَهرُبَ منها... فأُمْسِكُ بها بِكِلتا يديَّ، مخافةَ أنْ تُفْلِتَ من الصَّنَّارةِ، وتَقْفِزُ إلى الماءِ.

ميخايل نعيمة «بتصرّف»

5 ـ ذَكَرُ النَّعامِ يأْكُلُ الجمرَ

رَوَى لَنَا النَّظَّامُ، وَكُنَّا لا نَرْتَابُ بِحَدِيثِهِ إن رَوَى أو حَكَى عَن سَمَاعٍ أو عَنْ مَرأَى، أنَّهُ رَأَى أَحَدَهُم قَدْ أَلقَى الحَجَرَ في النَّارِ، فَإذَا هُوَ قد أَضحَى كَالجَمْرِ، وَقَذَفَ بِهِ قُدَّامَ ذَكَرِ النَّعَامِ، فَإذَا بِهِ قَدْ احْتَوَى الحَجَرَ وَابْتَلَعَهُ كَمَا يَبْتَلِعُ الجَمْرَ. وَكُنْتَ قُلْتُ لَهُ: إنَّ الجَمْرَ لا يَقْوَى على الثَّبَاتِ، فَهُو سَرِيعُ الانطِفَاءِ إذَا انقَطَعَ الهَوَاءُ، والحَجَرُ أَقْوَى بَيْنَمَا الجَمْرُ أوهى. فَلَوْ أحمَيْتَ الحِجَارَةَ.

فَأَحْمَى بَعْضَها، ثمَّ قَذَفَ بهَا إليهِ، فابتَلَعَ الأُولى، فارتَبتُ بهِ، فَلَمَّا ثَنَّى وَثَلَّثَ اشتَدَّ تَعَجُّبِي لَهُ، فَقُلْتُ: لَو أَحمَيْتَ الحَدِيدَ، فَفَعَلَ، فابْتَلَعَهُ دُونَ أدنَى تَرَدُّدٍ. فَحَاوَلْتُ أن أعرف إذَا كانَ يَهْضِمُ هَذِهِ الحجَارَةَ الَّتي يَبْتَلِعُهَا؛ وَلَكِنَّ أَحَدَ الَّذِينَ لا يَفْهَمُونَ قيمَةَ الاختبارِ، رَمَى لَهُ بِسِكِّينٍ، فَهَوَى عَلَى الأَرْضِ صَرِيعًا.

عن الجاحظ «بتصرُّف»

6 ـ الحمار والثّور

زعَمُوا أنّه كانَ لبعضِهِم حمارٌ قد أبْطرتْهُ الرَّاحةُ، وثورٌ قد أذلَّه التَّعَبُ. فشكا الثَّورُ أمرَهُ إلى الحمارِ. فقال الحمارُ: «تمارضْ، ولا تأكلْ علفَكَ. فإذا رآكَ صاحبُنا هكذا، تركَكَ، ولم يأخذْكَ لِلحِراثةِ».

ولمَّا أقبَلَ الصُّبحُ، حضرَ صاحبُهما، فرأى الثَّورَ غيرَ آكلٍ علفَهُ، فتركَهُ، وأخذَ الحمارَ مكانَهُ، وحَرَثَ عليه كلَّ ذلكَ اليومِ، حتى كاد يموتُ تعبًا. فَنَدِمَ على نصيحتِهِ للثَّورِ.

ولمّا رجعَ عندَ المساءِ، قال له الثورُ: «كيف حالُكَ يا أخي؟» فقال: «بخيرٍ، غيرَ أنّي سمعتُ اليومَ صاحبَنا يقولُ: «إذا بقيَ الثورُ هكذا مريضًا، يجبُ ذبحُهُ». فالرأيُ أنْ ترجِعَ إلى عادتِكَ، وتأكُلَ علفَكَ، خوفًا مِنْ أنْ يَحِلَّ بِكَ هذا الأمرُ العظيمُ».

كليلة ودمنة «بتصرّف»

7 ـ وليمة جحا

كَانَتْ لَيْلَةً بارِدَةً، اتَّفَقَ فيها أصْحابُ «جُحا» عَلى أَنَّهُ لَوِ اسْتَطاعَ المُكوثَ طَوالَ اللَّيْلِ في العَراءِ، فَإِنَّهُمْ سَيُقيمونَ لَهُ مأْدُبَةً فَخْمَة.

وافَقَ «جُحا» أصْدِقاءَهُ، ولكِنَّهُمْ أضافوا قائِلينَ: مَمْنوعٌ عَلَيْك أنْ تَتَدَفَّأَ بِنارٍ.

فَقالَ «جُحا»: قَبِلْتُ.

ثُمَّ قالوا: وإذا فَشِلْتَ في البَقاءِ في الخارِجِ حَتَّى الصَّباحِ، فَإِنَّ عَلَيْكَ أَنْتَ أنْ تُقيمَ لَنا مَأْدُبَةً شَهِيَّةً.

وافَقَهُمْ «جُحا» وخَرَجَ، وسَهِرَ اللَّيْلَ في العَراءِ، وقَدْ قاوَمَ البَرْدَ الشَّدِيدَ بِنَقْلِ الأحْجارِ الثَّقيلَةِ مِنْ مَكانٍ إلى آخر. وفي الصَّباحِ أقْبَلَ عَلَيْهِ أصْدِقاؤُهُ، وسَألوهُ: كَيْفَ اسْتَطَعْتَ أنْ تَتَحَمَّلَ البَرْدَ؟

فأجابَهُمْ «جُحا» مازِحًا: إنِّي رَأَيْتُ شُعاعًا مِنَ الضَّوْءِ عَلى بُعْدِ ميلٍ، فاسْتَدْفَأْتُ بِهِ.

فَقالَ أصْحابُهُ: إذًا، لَقَدْ خَرَجْتَ عَلى الشَّرْطِ الَّذي اتَّفَقْنا عَلَيْهِ، بِألَّا تَتَدَفَّأَ بِشَيْءٍ، ولِذلِكَ لَنْ نُقيمَ لَكَ مَأْدُبَةً.

فَكَّرَ «جُحا» في البَرْدِ الَّذي عاناهُ خِلالَ اللَّيْلِ، وأقْسَمَ عَلى أنَّهُ كانَ يَمْزَحُ، فَتَظاهَروا بِعَدَمِ تَصْديقِهِ، بَلْ إنَّ أحَدَهُمْ طَلَبَ مِنْ «جُحا» أنْ يُقيمَ هُوَ المَأْدُبَةَ لَهُمْ، بِحَسَبِ الشَّرْطِ الَّذي اتَّفَقوا عَلَيْهِ، وتَبَنّى الآخَرونَ دَعْوى زَميلِهِمْ، فَطالَبوا «جُحا» بِالمَأْدُبَةِ.

كانَ الغَيْظُ قَدْ بَلَغَ مِنْ «جُحا» مَبْلَغًا عَظيمًا، فَقالَ لأَصْدِقائِهِ:

حَسَنًا.. لَقَدْ خَسِرْتُ الشَّرْطَ، ومِنْ حَقِّكُمْ عَلَيَّ أنْ أُقيمَ لَكُمْ مَأْدُبَةً، لكِنَّني أنا الَّذي سَأُحَدِّدُ زَمانَها ومَكانَها.

فَقالوا لَهُ:

لَيْسَ مُهِمًّا هذا. افْعَلْ ما يَحْلو لَكَ. الْمُهِمُّ المَأْدُبَةُ.

قالَ «جُحا»:

إنَّني أدْعوكُمْ غَدًا، لِلْغَداءِ، في حَديقَةِ بَيْتي.

فَاسْتَنْكَرَ البَعْضُ الغَداءَ في الحَديقَةِ، بِحُجَّةِ أنَّ الطَّقْسَ مُمْطِرٌ.

قالَ «جُحَا»:

إمَّا أنْ تكونَ المَأْدُبَةُ في الحَديقَةِ، أو لا تَكون.

جادَلَ الأصْحابُ «جُحا» حَوْلَ هذا الأَمْرِ، وانْتَهى جِدالُهُمْ بِأنْ رَضخوا لِطَلَبِهِ. وفي اليَوْمِ التَّالي، جاؤوا في الوَقْتِ المُحَدَّدِ، فَانْتَظَروا مُدَّةَ ساعَةٍ. جاءَ بَعْدَها «جُحا»، لِيَقولَ لَهُمْ:

الطَّعامُ لَمْ يَنْضَجْ بَعْدُ.

وانْتَظَروا ساعَةً أُخْرى، و«جُحا» يَدَّعي أمامَهُمْ بِأنَّ الطَّعامَ سَيَنْضَجُ، ثُمَّ ساعَةً ثالِثَةً ورابِعَةً، وهُمْ يَرْتَجِفونَ غَضَبًا وجوعًا وبَرْدًا، و«جُحا» يُقْسِمُ أمامَهُمْ عَلى أَنَّهُ يَطْبُخُ لَهُمْ طَعامًا شَهِيًّا.

ومَضى الظُّهْرُ، وجاءَ العَصْرُ، فَثارَتْ ثائِرَةُ أصْدِقاءِ «جُحا» وكَفُّوا عَنْ تَصْديقِ ما يَقولُهُ لَهُمْ. وأرادوا أنْ يَرَوْا الطَّعامَ بِأَعْيُنِهِمْ، فَأَخَذَهُمْ «جُحا» نَحْوَ شَجَرَةٍ قائِمَةٍ وَراءَ البَيْتِ، وأشارَ إلى قِدْرٍ مُعَلَّقَةٍ في أعْلى الشَّجرةِ، فَسَألوهُ:

ما هذا؟

أجابَ «جُحا»:

الطَّعامُ هُنَاكَ في القِدْرِ.

فَقالوا لَهُ:

وماذا يَفْعَلُ الطَّعامُ هُناكَ؟

أجابَهُمْ:

إنَّهُ يَنْطَبِخُ مُنْذُ ساعاتٍ، ولَمْ يَنْضَجْ بَعْدُ.

فَسَأَلُوهُ:

أيْنَ النَّارُ؟

فَدَلَّهُمْ «جُحا» عَلى مِصْباحٍ صَغيرٍ مَوْضوعٍ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، وقال:

هذِهِ هيَ النَّارُ!.

فَقالَ الأصْدِقاءُ مَذْهوشينَ:

هَل يُعْقَلُ أنْ تَغْليَ القِدْرُ بِهذا المِصْباحِ، مَعَ هذِهِ المَسافَةِ بَيْنَهُما؟

فَقال لَهُمْ «جُحا»:

ما أسْرَعَ نِسْيانَكُمْ! مُنْذُ ثَلاثَةِ أيَّامٍ زَعَمْتُمْ أنِّي تَدَفَّأْتُ بِشُعاعٍ عَلى مَسافَةِ ميلٍ، واليَوْمَ تُنْكِرونَ أنْ تَغْليَ القِدْرُ عَلى مَسافَةِ أذْرُعٍ مِنْ شُعاعِ المِصْباحِ؟

عَنْ «أحلى طَرائِف جُحا وَنَوادِرِه»

ثانيًا: التمارين التطبيقية:

ـ أسئلة حول النص الثاني «الحجر السارق»:

1 ـ مَن هم أبطال هذه القصة؟

2 ـ كم مشهدًا في هذه القصة؟ أعطِ لكلِّ مشهدٍ عنوانًا.

3 ـ بِمَ عُرِفَ القاضي؟

4 ـ ما العمل الذي كان يقوم به الصبي؟

5 ـ لماذا كان الصبي يبكي ويولول؟

6 ـ هل نجحت حيلة القاضي؟ كيف عرف السّارق؟

7 ـ ما الشعور الذي تُثيره هذه الأُقصوصة في نفسك، أهو شعور الارتياح والفرح، أم شعور الحزن والأسى؟

ـ أسئلة حول النص الرابع «صيّاد السمك»:

1 ـ ما هي عدّة صيد السمك التي ذكرها الكاتب؟

2 ـ هل وُفِّق الصياد بصيد السمكة في المرّات الثلاث الأولى؟ ماذا كان يحصل؟

3 ـ بماذا أحسَّ الكاتب عندما علقت السمكة بالشص؟

4 ـ بماذا شبّه الكاتب بطن السمكة؟ علامَ يدلّ هذا التشبيه؟

5 ـ لماذا أمسك الكاتب السمكة بكلتا يديه؟

6 ـ اربط جُمَل العمود الأول مع ما يناسبها من جُمَل العمود الثاني:

وقف صيّاد	قبّعة من القشّ تحميه من الشمس المُحرِقة،
وراح ينتزع من البحر	وعلّق فيها طُعمًا، ورماها في البحر
ها هو يعتمر	عن ساعديه وساقيه،
وقد شمّر	فوق صخرة تصارع الأمواج،
ثم أخذ صنّارته	التي ستعلق بالشصّ
وشرع ينتظر السمكة	قُوته اليومي

7 ـ شاهدت صيّادًا يصطاد العصافير. صِفْه أثناء عملية الصيد.

الخطوات المُتَّبَعَة:

* أجِب على الأسئلة التالية:

ـ متى شاهدت الصيّاد وأين؟ ماذا كان يرتدي؟ ماذا كان ينتعل؟

ـ ماذا يضع على رأسه؟ بماذا يشدُّ وسطه؟ ماذا يضع في الحزام؟

ـ كيف كان يمشي في الحقل؟ ماذا يفعل إذا رأى طريدة؟ أين يضغط بإصبعه؟ ماذا يفعل كلبه عندما تقع الطريدة؟

ـ متى يرجع إلى بيته؟ كيف يمشي؟ بماذا حُشِيَت جُعبته؟

* اربط الإجابات، مُراعِيًا بعض الإضافات، بحيث يتمُّ حُسْن الانتقال من الواحدة إلى الأخرى.

ـ أسئلة حول النص السادس «الحمار والثّور»:

1 ـ لماذا نصح الحمارُ الثّورَ بالتمارض؟

2 ـ لماذا نَدِمَ الحمار على نصيحته للثّور؟

3 ـ يتألّف النّصّ من ثلاث فقرات. ضع عنوانًا مناسبًا لكلٍّ منها.

4 ـ هل صحيح أن الحمار أشفق على الثّور؟ وكيف تفسّر موقفه الأخير؟

5 ـ ما الدرس الذي تعلّمته من خلال هذه الأُقصوصة؟

6 ـ رتِّب الجُمَل التالية بحيث تحصل على فقرة تتلاحق جُمَلها وتترابط معانيها:

وكنّا خير رفيقين ـ في صورة جحشٍ جميل، ـ لا نفترق إلا للنوم ـ وجعلوه لنزهتي في الريف .ـ لقد عرفته منذ صغري ـ وكانت له بُردعة صغيرة حمراء .ـ اشتراه لي أهلي بثلاثين قرشًا.

7 ـ وسِّع القصة التالية بحوالي عشرة أسطر:

ـ كان لجحا حمارٌ... دأب الناس على استعارته... غضب جحا، وقال لزوجته: لن أعير الحمار لأحد بعد الآن.

ـ جاءه أحد الجيران... أراد أن يستعير الحمار... قال جحا: يؤسفني لقد بعتُ الحمار.

ـ نهق الحمار... قال الجار: كيف تقول إنك بعته؟

ـ صرخ جحا وقال: «أتصدِّق الحمار ولا تصدِّقني»؟

ـ أسئلة حول النص السابع «وليمة جحا»:

1 ـ أَلِّفْ جُمْلَةً يَبرُزُ فيها تَناقُضُ النَّتيجَةِ والسَّبَبِ المُؤَدِّي إلَيْها.

2 ـ أَلِّفْ جُمْلَةً يَبرُزُ فيها تَناقُضُ المَنْطِقِ الخاصِّ لِقائِلِها، والمَنْطِقِ العامِّ.

3 ـ أَشِرْ إلى الفِقْراتِ الَّتي تُثيرُ فيكَ انْفِعالاً هَزْلِيًّا، وبَيِّنِ السَّبَبَ:

ـ شاهَدَ المودِّعونَ في المَطارِ رَجُلاً يَتَأَبَّطُ حَقيبَةَ السَّفَرِ، ويُسْرِعُ مُلَوِّحًا بِيَدِهِ لِلطَّائِرَةِ المُحلِّقَةِ في الجَوِّ، وهوَ يَصْرُخُ بِأَعْلى صَوْتِهِ: تَوَقَّفي... لا تُكْمِلي... لَقَدْ وَصَلْتُ...

ـ كانَ أَحَدُ رِجالِ الفِكْرِ يُلقي مُحاضَرَةً عَنْ فَلْسَفَةِ «جُبْرانَ»، وفي الخِتامِ سَأَلَ الجُمْهورَ قائِلاً:

«مَنْ لَمْ يَفْهَمْ فَلْيَرْفَعْ أصْبَعَه». ولِلْحالِ، رَفَعَ طِفْلٌ جالِسٌ في حِضْنِ أُمِّهِ إصْبَعَهُ...

ـ كان «جُحا» في نُزْهَةٍ مَعَ أصْحابٍ لَهُ. وبَعْدَ الطَّعامِ، انْصَرَفوا إلى بِرْكَةٍ كَبيرَةٍ يَغْسِلونَ فِيها أيْديَهُمْ. فَصادَفَ أن زَلِقَتْ رِجْلُ قاضي البَلْدَةِ، فَوَقَعَ في البِرْكَةِ، فَتَسابَقَ الأصْحابُ لاِنْتِشالِه قائلين:

هاتِ يَدَكَ... هاتِ يَدَكَ.

فَلَمْ يَمُدَّ القاضي يَدَهُ. فصَاحَ بِهِمْ «جُحا»:

لا تَقولوا لَهُ: «هاتِ يَدَك» لأنَّهُ، وهو البخيلُ، لَمْ يَتَعَوَّدْ سَماعَ هذهِ الكَلِمةِ. ثُمَّ اقْتَرَبَ «جُحا» مِنْهُ، وقالَ:

خُذْ. خُذْ يَدي...

فمَدَّ القاضي يَدَهُ، وأمْسَكَ بيَدِ «جُحا»، ونَجا مِنَ الغَرَقِ.

4 ـ أكْمِلْ ما يَلي حَتّى تَحْصُلَ عَلى ما يُثيرُ فيكَ الضَّحِكَ:

اِشْتَرى «جُحا» كيسًا مِنَ الطَّحينِ، ودَفَعه إلى حَمَّالٍ، ليَنْقُلَهُ إلى البَيْتِ. فَهَرَبَ الحَمَّالُ بِكيسِ الطَّحين. فَلَمَّا كانَ بَعْدَ أيَّامٍ، رَأى «جُحا» الحَمَّالَ، فَهَرَبَ مِنْهُ. فَسَأَلَهُ بَعْضُ أصْحابِهِ: لِماذا تَخْتَبِىءُ مِنَ الحَمَّالِ الَّذي سَلَبَ طَحينَكَ؟

أجابَ «جُحا»: ....

5 ـ اكْتُبْ فِقْرَةً تُثيرُ فيها انْفِعالاً هَزْليًّا.

ـ التصويرُ الكاريكاتوريُّ السّاخِرُ: هوَ أنْ تُسَلِّطَ الضَّوْءَ عَلى عاهَةٍ جَسَدِيَّةٍ، أوْ نَفْسيَّةٍ واحِدَةٍ، فَتُصَوِّرَها بِطَريقَةٍ مُضَخَّمَةٍ، تُثيرُ فينا الضَّحِكَ، أو السُّخْرِيَّةَ.

6 ـ أشِرْ إلى التَّصْويرِ الكاريكاتُورِيِّ في البَيْتَيْنِ التَّالِيَيْنِ:

لَـكَ أنْـفٌ يـا ابْـنَ حَـرْبٍ   أنِــفَــتْ مِــنْــهُ الأنُــوفُ
أنْـتَ فـي الـقُـدْسِ تُـصَـلِّي   وهـوَ فـي الـبَـيْـتِ يَـطُـوفُ

المحور الحادي عشر

أعياد ومناسبات

أولاً: النصوص:

1 ـ أيّـام الأعياد

أعتَبِرُ أيَّامَ الأعْيَادِ أجملَ الأيَّامِ، فأُقْبِلُ عَلَى أخْذِ مَا أحتَاجُهُ مِنَ الأموَالِ من وَالِدَيَّ ومن إخوتي الكِبَارِ، وأُسْرِعُ إلى السَّاحَةِ المُمتَدَّةِ قُربَ بيتنا، وما إن أبلُغهَا حتَّى أنتَشي بمَا أرَى وأسمَعُ.

لَقَدْ تحَوَّلَتِ السَّاحَةُ إلى مَجمُوعَةِ ألوَانٍ زَاهِيَةٍ مُشْرِقَةٍ، تَرْتَفِعُ في جَوَانِبِهَا ضَحِكَاتُ الأطْفَالِ كَأغَارِيدِ الطُّيورِ الفَرِحَةِ بِقُدُومِ الرَّبِيعِ.

تَقُومُ في وَسَطِ السَّاحَةِ أرَاجِيحُ كَبيرةٌ مُسْتَدِيرةٌ، مُخْتَلِفَةٌ بالأشْكَالِ والأحجامِ، رُبِطَتْ بأطرَافِهَا أوراقٌ مُخْتَلِفَةُ الألوَانِ، تَحْمِلُ هَؤُلَاءِ الأطْفَالَ وتَدُورُ بِهِمْ فَيرتَفِعُونَ في الأجْوَاءِ، وَهُمْ يُنْشِدُونَ الأناشِيدَ، ويُصَفِّقُونَ من الابتهَاجِ.

لَئِنْ كانَتِ الأعْيَادُ إقبَالاً على السُّرورِ والانشِراحِ، فَهِيَ أيضًا إجماعٌ علَى الإلفَةِ بَينَ الأهلِ والأصدِقَاءِ، وأبنَاءِ القَريَةِ الوَاحدَةِ والوَطَنِ الواحِدِ لأنَّها تَجمَعُ مَا تَفرَّقَ وتُقَرِّبُ مَا تَبَاعَدَ.

2 ـ عيد مولدي

اليومَ، عِيدُ مَوْلِدِي. دخلْتُ المطبخ، فرأيت أُمّي منهمكةً بتزيين قَالَبِ الحلوَى. أخَذَتْ من فُرنِ الغاز صينيَّةً مُدَوَّرة، ووضعَتْها على الطّاولة. ثمّ تناولَت «الكريما» من البرّاد وراحت تزيِّنُ بها القالب.

نادتني شقيقتي الوسطى لأُساعدها في ترتيب غرفتي، فأسْرَعْتُ إليها. وجدتُ غرفتي أنيقةً، وكلّ ما في الغرفة مرتّبًا ونظيفًا.

كانت شقيقتي الكبرى توزِّعُ الشُّتولَ والأزهارَ في الزّوايا. فانتقلنا إلى غرفة الطعام. راحت أُمي وشقيقتاي يحْملْنَ من المطبخ المأكولات والحلويات، ويرتبْنَهَا على الطاولة. وضعت أُمّي قالب الحلوى في الوسط، وصفَّتْ حَوْلَهُ الصُّحون والشُّوَك والسَّكاكين وأكواب العصير.

دخل أبي ومعه عُلْبَة ملفوفة بورقة ملوَّنة. أعطاني إيَّاها وقبَّلني. فشكرته ثم وزّعتْ أُمي الشّموع على دائر قالب الحلوى، عشر شموع.

دُقَّ الجرسُ. . . إنهم رفقائي، وفي أيديهم عُلَبٌ ملفوفة بأوراق ملوَّنة. بادروني بصوتٍ واحِد: عيدٌ سعيدٌ، وكلُّ عام وأنتَ بِخَيْر.

3 ـ حفلة زواج

أقَامَ جيرَانُنا مأدُبَةَ عشَاءٍ بمُناسَبَةِ زَواجِ ابنهم البكْرِ. فاستَقدمُوا الخدَمَ الَّذينَ صَفُّوا الموائِدَ، وَوَضَعُوا عليهَا الطِّبَاقَ المُختَلِفَةَ، وَزَيَّنُوا غُرفَةَ الطَّعَام بالزُّهورِ المُنَوَّعَةِ، ولَم يَنسَوا شَيئًا يُمكِنُ أن يَكُونَ لَازِمًا لِمثلِ تلكَ الحفلَةِ.

وكم رَاحَ الجيرَانُ وجَاؤُوا ليُرَاقِبُوا عَمَلَ الخَدَم، ويَسْهَرُوا عَلَى أن يُنَفِّذُوا ما طلبُوه مِنهُم بدِقَّةٍ، وكَي لَا يبدُوَ مَدعُوُّو الحَفلَةِ مُنزَعِجِينَ، أو غيرَ رَاضين.

وعندَ المسَاءِ اصطَفَّ مُستَقبِلُو الضُّيُوفِ في الرّواقِ الممتدّ أمَامَ قَاعَة الاستِقبال، وأخذُوا يُرَحِّبُونَ بالوَافِدينَ، ويَسِيرُونَ أمَامَهُم لِيَدُلُّوا كُلَّ واحِدٍ إلى المَكَانِ المُعَدِّ لَهُ.

وعندما بَدأَ العَشَاءُ، أكَلَ المَدعُوُّونَ هَنيئًا، وغَنَّوا، وطَرِبُوا، فَسُرَّ مُنَظِّمُو المائِدَةِ لِسُرورِهِم، وازدادُوا في خِدْمَتِهِم نَشَاطًا، وأخَذَ كُلٌّ مُنهُمْ يَرْجُو ألَّا يَتَعَكَّرَ جَوُّ الحَفْلَةِ، فينقَلِبَ سُرورُ النَّاسِ حُزْنًا، ويَعُودُوا إلى مَنَازِلِهِم مُستَائِينَ. . .

4 ـ العام الجديد

النَاسُ يَتعَايَدون: بعضُهُم يزورُ بعضًا. كَثيرونَ لم يناموا بعد. فَليلةُ رأسِ السَّنةِ، يحلو فيها السَّهَرُ حتَّى الصَّباح.

المدينةُ مَلأَى بالزِّينة: شرائطُ مختلفةُ الألوانِ تمتدُّ فوقَ الشَّوارِع. لمباتٌ كهربائيَةٌ تتدلَّى لِتستقبلَ العامَ الجديدَ بالضَّوءِ لا بِالعتمَةِ. سياراتٌ مُزَيَّنةٌ تطلِقُ العنانَ لأبواقِها. فَرحَةُ العيدِ ترتَسِمُ على وجوهِ النَّاسِ، وفي ثيابِهِم الأنيقةِ.

في بيتِنا أهلٌ وأصدقاءُ، يزورونَنا مُعيِّدين. أُمّي تُقَدِّمُ لهم الحلوى، وأبي يُحادِثُهُم، ونحنُ نلهو فَرِحِينَ باللُّعَبِ الجديدةِ الَّتي تلقَّيناها.

أيُّها العامُ الجديد! معَ شمسِكَ يُشرِقُ في قلبي الأَملُ. ومع يومِكَ الأوَّلِ، نَزرَعُ فيكَ آمالَنا. فاجعلْ جُهودَنا مُثمرةً، ونجاحَنا على قدرِ آمالِنا، وَلْيَعرِفْ وطنُنا زمنَ المحبَّةِ والسَّلام، وعائلتُنَا أيامَ الهناءِ والوِئام.

عن أيام ومشاهد «بتصرّف»

5 ـ عيد ميلاد ندى

التقتْ ليلى بِرَفيقتِها سعاد. وبَعدَ السَّلامِ، سألتْ ليلى: لماذا لم تحضري عيدَ ندى؟

ـ كانتْ أُمي مريضةً، فاضْطُرِرْتُ إلى البَقَاءِ بجانِبِها، والاهتمامِ بإخوتي الصِّغار.

ـ ليتَكِ كُنْتِ معنا يا سعاد! لقد لَعِبْنا كثيرًا، وكانتْ أُمُّ ندى قد أعدَّتْ قالبًا كبيرًا من الكاتُو، وَزَيَّنَتْهُ بإحدى عشرةَ شمعةً. أطْفأَتْ ندى الشَّمعاتِ. ثم تناوَلْنا الطَّعامَ، وكانَ هُناك أنواعٌ كثرةٌ من الأطْباقِ اللَّذيذةِ، وأصْنافٌ مُختلفةٌ من السَّكاكِرِ والحلوى.

وبعدَ تناوُلِ الطَّعامِ رَقصْنا على أنغامِ المُوسيقى، وشاهَدْنا بعضَ الألْعابِ السَّحريَّةِ. . .

لكم تمنيتُ أن تكوني مَعَنا يا سعاد!.

ـ أشكُرُكِ على عاطفتِكِ النَّبيلةِ، ولكنَّ الواجباتِ العائلية أهمُّ من الأعيادِ.

ثانيًا: التمارين التطبيقية:

ـ أسئلة حول النص الثاني «عيد مولدي»:

1 ـ مَنْ كان في المطبخ؟ بِمَ كانت الأُم منهمكة؟ وبِمَ كان منهمكًا؟

2 ـ مَنْ رتّب غرفة الصَّبي؟

3 ـ أين وُضِعَ قالب الحلوى؟ وماذا صُفَّ حوله؟

4 ـ لماذا شكر الصَّبيُّ أباه؟

5 ـ ما الدَّليل على روح التعاون والمحبَّة في هذه العائلة؟

6 ـ لك أخ صغير. طوى العام الأول من عمره. بهذه المناسبة، بادرتْ والدتك بإحياء عيد ميلاده الأول. صِفْ هذا الاحتفال واذكر لنا شعورك تجاه أخيك.

التَّصميم:

ـ مفاجأتك بانهماك والدتك للتحضير لعيد ميلاد أخيك الذي طوى سنة من عمره.

ـ الفرحة تعمّ البيت ـ مشهد أخيك يبدو كملاك بحُسنه وبراءته وطهارته.

ـ تحضير أجمل الثياب وأجمل قالب حلوى.

ـ مساعدة إخوتك لها ـ تحضير عُلَب الهدايا ـ تزيين قالب الحلوى الذي يتوسّطه شمعة واحدة مُضيئة ـ الجلوس أمام الطاولة وإطلاق الأغاني والموسيقى الجميلة.

ـ حَمْلُ أخيك الصغير على الأكُفّ تعبيرًا عن فرحة الربيع الأول من عمره ـ فرحة أخيك ـ لهوه الخ. . .

ـ لقطات تذكارية «بالكاميرا» من قِبَل والدتك ـ إطفاء الشمعة وتوزيع الحلوى على الجميع.

النهاية: تقبيل أخيك الصغير والتمنّي له بعمر مَديد.

ـ دنيا الطفولة عالم قائم بذاته.

ـ أسئلة حول النص الرابع «العام الجديد»:

1 ـ ما المناسبة التي يتحدّث عنها الكاتب؟

2 ـ يتألّف النص من أربع فقرات. ضع عنوانًا مناسبًا لكلٍّ منها.

3 ـ ما العبارات التي يتبادلها الناس في الأعياد؟

4 ـ مِمَّ تتألّف الزينة في شوارع المدينة؟

5 ـ ماذا يتمنّى الكاتب في العام الجديد لوطنه وعائلته.

6 ـ املأ الفراغ بالكلمة المناسبة: الأراجيح ـ الأفراح ـ الليل ـ العيد ـ الضوء ـ شجرات.

مع إطلالة العيد، تُقام. . . . . . في البيوت، وتفرح. . . . . . الصنوبر الخضراء بأنوار. . . . . . ، وتُقام. . . . . . الحلوة في الساحات، ويمتدُّ. . . . . . بالناس إلى طلوع. . . . . . .

7 ـ اروِ، في بضعة أسطر، كيف قضيت سهرة رأس السنة.

* استعِن بالخطوات التالية في توسيع الموضوع:

1 ـ المقدمة:

المناسبة ـ المكان.

2 ـ قلب الموضوع:

أ ـ جوّ الحفلة ـ الزّينة ـ الحاضرون.

ب ـ كيف قضيتم السهرة.

ج ـ انتهاء السهرة.

3 ـ الخاتمة:

شعورك وعواطفك وأُمنياتك.

ـ أسئلة حول النص الخامس «عيد ميلاد ندى»:

1 ـ لماذا لم تحضر سعاد عيد ميلاد صديقتها ندى؟

2 ـ لماذا زيّنت أُمّ ندى قالب الكاتو بإحدى عشرة شمعة؟

3 ـ ماذا فعل المَدعُوُّون بعد تناولهم الطعام؟

4 ـ علامَ شكرت سعاد رفيقتها ليلى؟

5 ـ هل حدث أن احتلفْتَ بعيد ميلادك؟ اذكر بعض الهدايا التي قدَّمها إليك أفراد عائلتك.

6 ـ رتِّب الجُمَل التالية بحيث تحصل على فقرة تتلاحق جُمَلها وتترابط معانيها:

مع غروب الشمس ـ وكانت أُمّي تستقبلهم ببشاشة وترحيب ـ يتلألأ بالأنوار ـ وهم يحملون الهدايا وباقات الورد المختلفة الألوان

والأحجام - ثم ترافقهم إلى بهو فسيح - بدأ المَدعُوُّون يتوافدون - يضيق بشتى أنواع الزينة التي أُقيمت في كل مكان.

7 - اكتب رسالة إلى أُمّك تهنّئها فيها بعيد ميلادها.

التوسيع:

أُمّي الحنون. . .

يحمل إليّ هذا اليوم ذكرى سعيدةً، فأنتقل بالروح من غرفة درسي، وأرتمي بين ذراعيك، مقدِّمًا لك تهنئتي بعيدك الميمون. متمنّيًا لك حياةً هانئةً وصحّةً طيّبةً.

حقًّا يا أُمّاه، إنّه لَمن أصعب الأُمور على قلبي أن أكون بعيدًا عنك في مثل هذا اليوم، وأُحرَم لذّةً يتمتّع بها إخوتي الأحبّاء. لكم أتمنّى من صميم قلبي أن أُشاركهم أفراحهم، وأُقاسمهم هناءهم!.

وأرى أن أجمل هديةٍ تنتظرينها مني هي نتيجة امتحاناتي. فثِقي من الآن أنها ستكون بعون الله مما يُثلِجُ صدرَكِ، ويُريح بالَكِ. فأنا ما أزال أعمل بنصائحك الثمينة، وإرشاداتك الغالية، واضعًا نُصْبَ عينيّ المستقبل الذي زيّنْتِهِ لي.

فآزِريني يا أُمي، بدعائك الصالح، لأتمكّن من القيام بواجباتي. وإنني أسأل الله أن يمنّ عليكِ بالصّحّة والهناء، لتظلّ حياتك مملوءةً بالأعياد، فيزداد بذلك سروري، ويلذُّ عيشي.

ولدك المخلص

عن دروس الإنشاء «بتصرّف»

المحور الثاني عشر

المقالة الاجتماعية

(عادات وتقاليد)

أولاً: النصوص:

1 ـ سهرات الحكواتي

إذا كان التّلفزيون يجمعُ الناس في معظم السّهرات، أو تشدّهم صالات السّينما إليها، فإنَّ الناس قديمًا، كانوا يقضون السَّهرات المميّزة، وهم يستمعون إلى قصص أبطال التاريخ العربيّ، كقصّة عنتر بن شدّاد، وعديّ بن ربيعة الملقّب بالمهلهِل... كان «الحكواتي» يبدأ السَّهرةَ بالتعريف باسمه، فيقول مثلاً: «اسمي سعيد بن حمَّاد، راويةُ قصص عنتر بن شدّاد». فيقاطعه أحد المستمعين، ويسأله: «اسمُه عنتر أمْ لقبه؟» فيجيبه «الحكواتي»: «اسمُه عنتر، ولقبه أبو الفوارس». ويروح يسرد نقلاً عن الرّاويةِ نجد بن هشام أخبار عنتر، ويقرأ بصوتٍ أجشّ، يتصنّع في التّأثير في المستمعين الذين يُصْغُونَ إليه حابسين الأنفاس.

عن مبادىء اللغة والملاحظة والتطبيق

2 ـ سهرات الشتاء

الشتاء جميل، وأجمل ما فيه سهراته الطويلة حول المدفأة، حيث يحلو السَّهَرُ والسَّمَرُ وشوي الكستناءِ، وحيث تجتمع العائلة هربًا من البرد ولا عجب فاللَّيلُ في الشتاءِ طويلٌ، والالتفاف حول «فاكهة الشتاء» في جوٍّ من الدِّفْءِ يعطيه رونقًا وجمالًا.

وفي طَليعةِ الحَلاواتِ التي كُنَّا نَرْغَبُها في الليالي البارِدَةِ: الحكاياتِ التي يتولَّى سَرْدَها أحدُ شُيوخِ القَرْيَةِ. وكانتْ تدورُ حَوْلَ شُؤُونِ الفُرْسانِ والمُلوكِ، وما يَتَّصِلُ بذلك من روائعَ تُذْكي الهِمَمَ، وتَبْعَثُ النَّخْوَةَ في صُدورِ السَّامرين.

وَهُناك هُواةُ الوَرَقِ، يَتَحَلَّقونَ بِضْعَ حلقاتٍ؛ والوَيْلُ لِلْمغلوبِ! فهو يَخْضَعُ لإنفاذِ الحُكْم الفُكاهيِّ مهما كانَ قاسيًا.

وفي بعض السَّهَراتِ، كان الاهتِمامُ يُصْرَفُ إلى مُطارَحاتِ الأَحاجي، وَفَكِّ الأَلغازِ. ولا تَخْفَى على أحدٍ فائدةُ هذه السَّلوى، التي يَشْتَرِكُ فيها العقلُ تحليلًا وتركيبًا.

بولس سلامة «بتصرّف»

3 ـ من العادات اللبنانية

يحبّ اللبنانيُّ قريته، وهي في نظره جنَّةُ الدنيا، يُفاخِر بها ويهبُّ للدفاع عنها ضدّ كلّ مَن يُحاولُ مسَّها أو التطاول على كرامتها.

وللبيت عند اللُّبناني، صِفَةٌ من القدسيَّة والرَّوعة والمحبَّة، فترى عنده النَّظافةَ والتَّرتيب وحُبَّ العيشِ فيه.

وللأرض في لبنان منزلةٌ رفيعة. فهي تَكْفَلُ العَيْش، وتدرُّ على صاحبها الحنطة والفاكهة والزَّيْت. والفلَّاحُ فيها رُكْنُها وَعَصَبُها، فذراعه فتَّتِ الصَّخْرَ ومهَّدتِ الجلالي وٱسْتَنْبَتَتِ الحقولَ خيرًا وبركةً.

والعرسُ... تقوم له القرية وتقعد أيامًا عديدةً. النَّاس يهزجون ويرقصون والسَّهرات الشتويَّة، وما يجري فيها من قراءة قصص عنتر والزِّير وبني هلال، وغالبًا ما تُخْتَمُ هذه السَّهرات بالأكل الوطني من تينٍ مطبوخ وزبيب وقضامي وجوز ولوز وزلابية.

وهناك العادات المعروفة في بعض المواسم كموسم قطاف العنب والزيتون والبرتقال والحصاد والدِّراسة على البيدر، وموسمُ عمل البرغل والكشك وقورمة الغنم.

هذه العادات هي السَّبَبُ في ما تراه عند اللُّبناني، مهما طالت غيبته عن أرضه من حنين إلى لبنان والرغبة في العودة إليه، ليَتَمتَّعَ بلذائِذِهِ ومحاسِنِهِ ويَصرِفَ ما بقِيَ له من الحياة تحت سمائِهِ.

4 ـ الخطبة، والأعراس القَرَوِيَّة

... أكثر أنواعِ الحُبِّ في القُرى هو الطَّاهِرُ الرامي إلى الزَّواجِ الحلال. فإذا كانت مكانةُ الأُسرتينِ متكافئةً، ومُيولُها متلائمةً، لا تَلْبَثُ الخِطْبَةُ أن تُعقد، مع ما يرافقها من توريات ومُجاملات وهدايا، ولُبْس الخاتمين، بعد بَرَكَةِ رَجُلِ الدِّين، وموافقة الشُّهود.

ثم يجري العُرْسُ التقليديُّ، فتقوم له القرية وتقعد، وتلبث أيَّامًا عديدةً، العريس فيها الآمر الناهي، يمدُّ الأسمطة، ويِوالي الولائمَ، وبعد

أن تُغْسَل عروسُه وتُزَيَّن، وتُجْلى بين الأنوار والشُّموعِ، تُزَفُّ إليه راكبةً على فرسٍ، والنِّقاب على وَجْهها، والناس من حولها يهزجونَ ويرقصونَ، والنساء على جوانبِ الطُّرُقِ يرشُّنَهُمْ بالعطورِ والمُلبَّسِ، والأزهارِ والحبوبِ، مزغرداتٍ متفائلاتٍ.

ولا بُدَّ، عند وصول العروسِ إلى منزلِ الزَّوجِ، من أن تُلْصِق الخميرة فوق الباب، ثم تدخُلُ إليه، ووجهُها إلى الخارج، إشارةً إلى إنها ستغمُرُ بيتها الجديد بحنانها ومحَبَّتِها، وأنها لن تخرج منه إلا محمولة إلى مَثواها الأخير.

لَحْد خاطر

ثانيًا: التمارين التطبيقية:

ـ أسئلة حول النص الثاني «سهرات الشتاء»:

1 ـ عدِّد أنواع التسلية التي كان يمارسها السَّامرون في سهراتهم.

2 ـ ماذا يعني الكاتب بـ «فاكهة الشتاء»؟

3 ـ حدِّد المكان والزمان والأشخاص الذين تدور حولهم أحداث النص.

4 ـ حول مَن كانت تدور الحكايات؟ وما أثرها في نفوس السامرين؟

5 ـ هل تعرف بعض الأحكام الفكاهية التي يخضع المغلوب لتنفيذها؟ اذكرها.

6 ـ عُدْ إلى الفقرة الأولى، وتحدّث فيها عن الصيف بدلاً من الشتاء. (الصيف جميل، وأجمل ما فيه سهراته الطويلة على الشُّرُفات، أو فوق سطوح المنازل...).

7 ـ صِفْ سهرة شتوية في منزلكم، متحدِّثًا عن: مكان السهرة، والساهرين، وأحداث السهرة، وختامها.

الخطوات المُتَّبَعَة:

* أجب على الأسئلة التالية:

ـ هل سهرات الشتاء مُمتعة؟ ماذا يحلو في تلك السهرات؟

ـ متى كان يتوافد الساهرون؟ أين يجتمعون؟ بماذا جُهِّزَت الغرفة المشتى؟ كيف يمضي الساهرون السهرة عادة؟ ما أنواع ألعاب التسلية التي يمارسونها؟ (الحكايات، لعب الورق، الأحاجي والألغاز...) ما أنواع الضيافات التي تُقَدَّم؟ (الجوز، اللوز، الزبيب...).

ـ أين يجلس الصغار؟ مَن يجلس معهم؟ ماذا تقصُّ عليهم؟ كيف تنتهي السهرة؟

* اربط الإجابات، مُرفِقًا بعض الإضافات، بحيث يتمّ حُسْن الانتقال من الواحدة إلى الأخرى.

ـ أسئلة حول النص الثالث «من العادات اللبنانية»:

1 ـ اشرح ما يلي: التطاول ـ منزلةٌ ـ رُكْنُها ـ الدِّراسة ـ يهزجون.

2 ـ ما شعور اللبناني نحو قريته؟

3 ـ كيف يبدو اهتمامُ اللُّبنانيِّ في بيتِهِ؟

4 ـ ما دور الأرض في حياة اللُّبناني؟

5 ـ كيف يعبِّر أهل القرية عن فرحهم في الأعراس؟

6 ـ ماذا يجري في السَّهرات الشتائية؟

7 ـ ما المواسم التي يهتمّ بها اللُّبناني؟

8 ـ ما سبب تعلُّق اللبناني بوطنه؟

9 ـ تناول مدينتكم أو قريتكم، وتحدَّث عن عاداتها وتقاليدها مُبدِيًا شعورك بذلك.

10 ـ صِفْ عيدًا شعبيًّا حَضَرْتَهُ في إحدى القُرَى أو أَخْبَرَكَ أحدٌ عَنْهُ.

ـ أسئلة حول النص الرابع «الخطبة والأعراس القروية»:

1 ـ اشرح ما يلي: متكافئة ـ التورية ـ المجاملة ـ السِّماط.

2 ـ لماذا تُلصِق العروس الخميرة فوق الباب؟ وما رأيك في هذا التقليد؟

3 ـ أقِم حوارًا بين شخصين يفضِّل أحدهما العرس على الطريقة القروية المذكورة في هذا النص، فيما الآخر يفضِّل الطريقة الحديثة المعروفة في المُدُن.

المحور الثالث عشر

الرســالة

أولاً: النصوص:

1 ـ رسالة من تلميذ إلى والده يصف حالته المدرسية

سيدي الوالد...

ألثُمُ يديكَ الكريمتين، وأضرع إلى المولى بقلب صادق أن يوفِّقكم، ويشملكم برعايته، ويُسبغ عليكم ثوب الصحة والعافية التي أتمناها لكم.

ها أنا ذا أجلس في غرفتي، وبقربي الكتب ترمُقني لكي أمدّ يدي إليها، وأُطالع دروسي... ولكن لا بأس أن أكتب إليكم وأُطمئنكم عن أحوالي قبل أن أبدأ في الدروس.

لقد غادرتكم وإنا أكثر ما أكون شوقًا إليكم، غادرتكم في سبيل تحقيق الهدف الإنساني الذي أجدُّ من أجله وهو العلم، ولقد وصلت المدرسة، وسجّلت اسمي.

وأستطيع الآن بعد أن مكثت هذه الأيام أن أُعطيكم صورة عن حياتي الجديدة، لكي تكونوا على بيِّنة من حالتي.

حقًّا يا والدي كل شيء جميل في هذه المدرسة، فموقعها جميل وصحّي، وغُرفها نظيفة ومنظَّمَة، وأساتذتها كلهم على جانب عظيم من الخلق الكريم، والتفهّم العميق للدروس التي يعلِّمونها، كما وأن طلابها قد عُرِفوا بالأدب الجَمّ والإخلاص والوفاء.

لذا فإن حياتي تسير حسنة، فأُقبِل على الدرس برغبة جديدة. فأنا أعلم أني أتحمّل مرارة البعاد وقسوته في سبيل هذا الهدف، ومن العبث التهاون في الدروس.

تحياتي إلى الأُسرة كافّة، آملاً لها عيشًا رغيدًا وحياة سعيدة.

ولــدكم

2 ـ الجــواب

ولدي الحبيب...

ها قد تلقّيت هذا النهار، رسالتك الأولى بعد مغادرتك البلدة لتحصيل العلم... وها أنت تجدني الآن أُسارع لأخطّ إليك رسالتي معبِّرًا عن شديد شوقي وحنيني إليك.

سُرِرتُ جدًّا لوصولك سالمًا، وأنت تتمتّع بالصحة الطيبة، ولرضائك التامّ عن المدرسة، وأساتذتها وطلابها؛ وسُرِرتُ أيضًا لرغبتك الأكيدة في الجدّ والنشاط.

ولقد أعطيتني فكرة واضحة عن حياتك الجديدة... وغبطتك عن هذا النظام الجديد الذي تسلكه، وإني لأرجو أن يكون هذا مقدمة طيبة، لمستقبل جميل زاهر.

والذي أرجوه منك في هذه الرسالة أن تعمل بجدٍّ وأن لا تتهاون في الدرس، وتبتعد عن كل ما يُوقفك أو يؤخِّرك عن متابعة التحصيل.

الأصدقاء كافّة يذكرونك، ويترقبون نجاحك... كما وأن أُمك وإخوتك، يتلهفون لرؤياك.

والــدك

3 ـ رسالة من تلميذ إلى صديقه

صديقي الوحيد...

أتذكّر كم مضى على فراقنا... أتذكّر كم انقضى من الزمن ولم أراك... أما أنا فأذكر كل شيء... وكيف لا... «أيام الدراسة» ما زالت تتراءى لي بألوانها الحلوة، وأوقاتها البهيجة وسِحرها...

ما أروع تلك الأيام أيها الصديق... وما أجمل تلك الأوقات التي كنّا نقضيها بالدرس والمذاكرة، حقًّا ففي الدرس تبرز فكرة التعاون والإخاء... ولذا فإنني كنت ألمح منك الوفاء، وكم كنتَ تدعوني إلى الدرس وتحذّرني من عاقبة الإهمال وهذا مما دعاني أن أحفظ لك هذا الجميل الطيّب ولا أنساه أبدًا وأرى فيك مثال الصديق المخلص الصدوق.

صحيح أني قد تركتك مضطرًّا كما تعلم ولكنني أذكرك دائمًا، واعلم أن صداقة المدرسة ستظلّ خالدة إنشاء الله لا يؤثّر فيها الزمن... وعندما نكبر سنتعاون كما كنّا نتعاون أثناء المدرسة.

ولكي تظلّ صداقتنا باقية يجب أن لا تنقطع رسائلك عني، فاكتب إليّ دائمًا وحدّثني عن أخبار المدرسة وما يتجدّد فيها، حتى أكون على

اطّلاع تامّ عن كل جديد... وأنت تعلم كم أُسَرّ بذلك... وكيف الأصدقاء، هل يذكرونني... أم إن البعاد قد لفّني بثوب النسيان... رغم ذلك بلّغهم سلامي وتحياتي.

المخلص

4 ـ الجواب

صديقي الوفي!...

ما أندر وفاءك أيها الصديق وما أقلّ المخلصين أمثالك، فلقد أبى إخلاصك الصادق نسيان ذكريات الدراسة المحبَّبة، فبادرتني برسالتك الشيّقة التي تحمل بالماضي، وصدق الإخلاص.

لكم تعذبت وتألّمت لفراقك أيّها الصديق... فقد كنت أَلِفْتُ طِباعك، وتعوَّدت على حديثك، وآنست بلطفك وإخلاصك... فكان يشقّ عليَّ أن تغادرني بعد أن انسجمت روحي مع روحك، والتفَّت نفسي مع نفسك، ولكن ماذا يصنع الإنسان مع جبروت القدر.

وهكذا أيها الصدّيق سأظلّ وفيًّا ومُحافِظًا على عهد الصداقة التي ربطتني بك بوثاق المحبة الخالصة والإخلاص المقيم، وسأكتب إليك دائمًا لئلا يتسرّب الفتور إلى صداقتنا، ولتظل قوية خالدة تجابه الأيام.

الأيام الدراسية تسير سيرها الهادىء المعتاد. ولم يطرأ تغيير كبير في المدرسة سوى أنه قد أتانا الأُستاذ... «كذا» ولقد وجدنا فيه المقدرة والكفاءة التامّة وأعتقد أننا سنستفيد منه خير فائدة.

لا تحسب أن الأصدقاء قد بلغ بهم نكران الجميل حتى ينسوك أبدًا، فهم يذكرونك دائمًا، ويأسفون لفراقك، وكلهم يقدِّمون شوقهم وتحيّاتهم.

واقبل منّي حبّي ووفائي.

المخلص

5 ـ رسالة إلى ولدي

ولدي الحبيب...

لا تنسَ أن الغاية التي تركَت من أجلها أهلك ووطنك هي التَّحصيلُ العِلميُّ، فَحقِّقْها على أكملِ وجهٍ، وكُنْ مُثابرًا وواعِيًا.

تَحَمَّلْ الغُربَةَ، فهي مَأْساةٌ. واعلَمْ أنَّها لا بُدَّ أنْ تنتهي. فاجتهِدْ أنْ تجعلَها أحسنَ درسٍ وأفضَلَ عِلْمٍ. وهكذا ترجِعُ إلى وطنِكَ، وتكونُ مصدرَ خيرٍ وإصلاحٍ لمَن حولِكَ.

وحاذِرْ أنْ تتخلَّى عن عاداتِكَ الطَّيِّبَةِ، واجتهدْ أنْ تترُكَ بلادَ الغُربَةِ، وقد خلَّفْتَ سِيرةً حَسَنَةً، وذكرياتٍ حميدةً.

وحَاولْ، أخيرًا، أنْ تملأَ فراغَكَ بالعُلُوم النَّافِعَةِ، والمعارفِ الإنْسانيَّةِ، فلا خيرَ في حياةٍ فارغةٍ، ليسَ فيها غِذاءٌ لِلعَقْلِ.

والسلامُ عليكَ، مِمَّنْ يُحِبُّ لكَ الخيرَ. ويَوَدُّ أنْ تكونَ خيرًا منه.

والدك المُحِبّ

6 ـ رسالة من أب إلى ابنه

ولدي الحبيب فؤاد. . .

رسالتك الأخيرة المؤرّخة في العاشر من الشهر الجاري سرَّتني جدًّا، كما سَرَّت والدتك وشقيقتك سُعاد. وأنت تعلم ولا شك سبب سرورِنا جميعًا بهذه الرّسالة: وهو نَجاحُكَ في دروسِكَ، وتوفيقُكَ في أعمالك المدرسيَّة.

والذي زاد في غبطتنا تقدُّمك السَّريعُ في اللُّغة العربيَّة وحصولُكَ على المركز الأوَّل بين رفقائِكَ التَّلاميذ. وهذا أجملُ وأحسنُ ما يُمْكِنُ أن يصل إليه الطالبُ المجتهدُ مثلُكَ.

واللُّغة العربيَّةُ يا عزيزي فؤاد، لغةٌ جميلةٌ يجب أن يدرسَها ويُتْقِنَها جميعُ أبناءِ البلاد. هي اللُّغة التي نشأ عليها أبوكَ، وجدُّكَ من قبلِكَ. هي اللُّغة التي حملت إلينا التراث والفكر.

من أجل هذه الأسباب جميعًا، ولأنَّ اللّغة العربيَّة تساعدُك على التفاهم مع أبناء وَطَنِكَ لبنان وأبْناء البلدان العربيَّة الأخرى، أرجو أن تحافظ على درْسِها وتَعَلُّمِها وإتْقانِها لتبقى أبدًا من شباب الطَّليعة.

وختامًا أُقبِّلك راجيًا أن أجتمعَ بك في القريب.

والدك خليل

ثانيًا: التمارين التطبيقية:

ـ أسئلة حول النص الخامس «رسالة إلى ولدي»:

1 ـ ما الغاية التي ترك الابن من أجلها أهله ووطنه؟

2 ـ اختر ثلاث وصايا ضمّنها الأب رسالته.

3 ـ مِمَّ يحذّر الكاتب ولده؟

4 ـ الطعام غذاء الجسد. ما هو غذاء العقل؟

5 ـ هل العلوم والمعارف شيء واحد؟ أعطِ بعض الأمثلة على كلٍّ منها من خلال حياتك المدرسية.

6 ـ املأ الفراغ بالكلمة المناسبة: التجارة ـ منزلك ـ أبواب ـ عائدٍ ـ وطنه ـ ذراعيه ـ أهلاً ـ الأرض ـ أذنه ـ بعيدًا.

إن المهاجر يترك...... ويضرب في ......، فيخوض غمار......، أو يطرق...... الصناعة، ويستقر...... عن وطنه، ومع ذلك فإن الوطن يظلُّ فاتحًا...... ليضمَّ إلى صدره كل مهاجر......، وليهمس في...... بقوله: لقد عدت يا بني إلى...... فـ ...... بك.

7 ـ اكتب رسالة إلى والدك تحدّثه فيها عن شؤونك المدرسية، وتُظهِر له تقديرك لوصاياه.

التوسيع:

والدي الحبيب...

أُقبّل يديك بشوق، وأُسلّم عليك بإخلاص، وأتمنى لك ولوالدتي العزيزة وإخوتي الأحباء الصحة والسرور. وآمل أن أجتمع بكم عمّا قريب، فنقضي معًا أيامًا حلوة، وأوقاتًا طيّبة، فيزداد فيها أُنسنا، وتتمّ سعادتنا.

والدي العزيز. . .

أكتب إليك كتابي هذا في صباح أول يوم من أيام امتحانات الفصل الأخير، ولهذه الامتحانات أثرها البعيد في حياتي. لأن إدارة مدرستنا تعتمد عليها في تقرير النتائج النهائية.

التنافس بلغ الذروة، لأن كلّ واحدٍ منّا يريد أن يفوز بالمرتبة الأولى، ليُرضي نفسه، ويحقّق أمَلَ أهله، ويكون عند حُسْن ظنّ معلّميه.

أمّا أنا، يا والدي، فقلبي مطمئنٌّ، وضميري مرتاح، لأنني أسير على ضوء وصاياكم، وأعمل بوحي هديكم؛ فلا أُهمل درسًا، ولا يفوتني واجب. . . إنني أُقدّر تضحياتكم من أجلي، وأعدكم أنني سأدفع لكم ثمنها نجاحًا وتفوّقًا واستقامة، فتطيب نفسكم، وتقرّ عينكم.

وختامًا أُحيّيك، وأُسلّم على والدتي الحنون، وأُقبّل إخوتي الأحبة.

ولدك المُطيع

ـ أسئلة حول النص السادس «رسالة من أب إلى ابنه»:

1 ـ اشرح الكلمات التالية: الشهر الجاري ـ يتقنها ـ سرَّت ـ التفاهم ـ ختامًا ـ راجيًا.

2 ـ ماذا تتضمّن رسالة فؤاد؟

3 ـ ما هو سبب سرور والده وإخوته؟

4 ـ في أيِّ مادَّة احتلَّ سامي المركز الأوَّل؟

5 ـ ماذا يقول له والده عن اللغة العربيَّة؟ ولِمَ يجب أن نحبَّها ونتعلَّمها؟

6 ـ كيف اختَتَمَ والد فؤاد رسالته؟

7 ـ هل يجوز أن يهتم التلميذ باللغات الأجنبية ويهمل اللغة العربية؟ لماذا؟

8 ـ لك أخٌ مسافرٌ، يدرسُ خارج لبنان. اكتب له رسالةً تُطمْئِنُهُ عَنْكَ وعَنِ العائلة، وتَحُثُّهُ على الدَّرس والتَّحصيلِ العلميّ، وتتمنَّى لقاءً عاجلاً بينكما.

موضوع للاختبار:

الموضوع: لك قريبٌ أو صديق سافر خارج لبنان منذ مدّة طويلة. اكتب له رسالة تتضمَّن:

ـ وصْفًا موجزًا لجمال لبنان الطبيعي.

ـ ومظاهر التقدُّم والعمران فيه مُحاوِلاً إثارة محبَّتِهِ لبلاده وإقناعه بالعودة إلى الوطن.

المحور الرابع عشر

الحــوار

أولاً: النصوص:

1 ـ ثلاثة يُناظِرون عالِمًا من العلماء

كان أحد العلماء عاكفًا في بستان له. لا يخالط أحدًا من الناس. فسمع به ثلاثة من المستهزئين بأمثاله، فقال قائل منهم. هلمّوا بنا لنُناظره. فلما ذهبوا وأجمعوا أن يسألوه أشار إليهم أن ادنوا وتكلّموا. فتقدّم الأول، وقال: أنتم تقولون: الله موجود. وبناء عليه أطلب أن أرى الله. فأشار إليه أن نعم، وتقدّم الثاني وقال له: أنتم تقولون إن العذاب يوم القيامة يكون بالنار، والجنّ خُلِقَت من النار فكيف تعذّب النار بالنار؟ ثم تقدّم الثالث وقال: أنتم تقولون: كل شيء يؤول إلى القضاء والقدر فإن كان كما تقولون فالإنسان غير مؤاخَذ على أعماله وأنا أرى أن المرء يخلق أعماله.

فما كان من هذا العالِم المسؤول إلا أن أخذ حفنة من التراب وذَرَّها في وجوههم وقال لهم: هذا جوابي لكم على ما سألتموني. فأجمعوا أمرهم على سَوْقه إلى المحاكمة. ومشوا به إلى الحاكم فسأله الحاكم أصحيح ما يقولون من رميك التراب في وجوههم؟ قال: نعم، قال له: ولِمَ؟ قال: لأن الأوّل سألني أن أُرِيه بارئه حيث هو موجود

فقل له يريني الألم الذي تَألَّمَ به من حفنة التراب وأنا أُريه ما يريد، فسأله الحاكم: أيمكنك أن تُرِيه الألم؟ قال: لا، قال العالِم: قل إذًا ليس كل موجود يُرى. . . .

2 ـ الأرنب والذئب

خرجت أرنبٌ من وكرها تَتَنزَّه قُرْبَ تلٍّ أخضرَ جميلٍ، وأخذتْ تقفزُ هنا وهناك فَرِحَةً تَقْضِمُ الحشائشَ الخُضْرَ.

وَفَجأَةً سَمِعَتْ صَوْتَ اسْتِغَاثَةٍ يَنْبَعِثُ مِنَ النَّاحيَةِ الأُخْرَى مِنَ التَّلِّ. كَانَتِ الأَرْنَبُ نَشِيْطَةً طَيِّبَةً تُحِبُّ مُسَاعَدَةَ غَيْرِهَا، فَأَسْرَعَتْ تَسْتَطْلِعُ الْخَبَرَ، فَرَأَتْ ذِئْبًا يَئِنُّ، وَيَصْرُخُ مِنْ شِدَّةِ الأَلَمِ، وَقَدْ سَقَطَتْ فَوْقَ ظَهْرِهِ قِطْعَةُ حَجَرٍ كَبِيْرَةٌ، لَمْ يَسْتَطِعِ التَّخَلُّصَ مِنْهَا.

فَلَمَّا رَأَى الأَرْنَبَ مُقْبِلَةً، قَالَ لَهَا بَاكِيًا: «أَيَّتُهَا الأَرْنَبُ الصَّدِيْقَةُ! أَنْقِذِيْنِي مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ إِنِّي أَكَادُ أَمُوْتُ».

تَرَدَّدَتِ الأَرْنَبُ فِي الأَمْرِ، لأَنَّهَا كَانَتْ تَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهَا الذِّئْبُ إِذَا نَجَا مِمَّا هُوَ فِيْهِ، وَلَكِنَّ الذِّئْبَ بَكَى وَتَأَلَّمَ، فَأَشْفَقَتْ عَلَيْهِ، وَهَجَمَتْ عَلَى الصَّخْرَةِ بِقُوَّةٍ، فَأَنْزَلَتْهَا عَنْ ظَهْرِهِ، وَانْقَضَّ الذِّئْبُ الغَدَّارُ عَلَى مُنْقِذَتِهِ يُرِيْدُ أَنْ يَأْكُلَهَا، فَقَالَتِ الأَرْنَبُ: «أَهذَا جَزَاءُ الإِحْسَانِ؟!» فَعَوَى الذِّئْبُ وَقَالَ: «إِنَّنِي جَائِعٌ وَإِنَّ لَحْمَكِ لَذِيْذٌ!».

قَالَتِ الأَرْنَبُ: لِنَحْتَكِمْ إِلَى الْبَطَّةِ.

هَزَّ الذِّئْبُ رَأْسَهُ مُوَافِقًا فَقَالَ: «إِذَا لَمْ تَحْكُمِ الْبَطَّةُ كَمَا أُرِيْدُ فَإِنَّنِي سَآكُلُهَا أَيْضًا».

سَارَ الذِّئْبُ وَالأَرْنَبُ طَوِيْلاً حَتَّى وَصَلا إِلَى الْبَطَّةِ فَقَالَ لَهَا الذِّئْبُ: «أَيَّتُهَا الْبَطَّةُ، لَقَدْ قَبَضْتُ عَلَى الأَرْنَبِ بِجَانِبِ التَّلِّ، وَمِنْ حَقِّي أَنْ آكُلَهَا فَمَا حُكْمُكِ؟».

الْتَفَتَتِ الْبَطَّةُ إِلى الأَرْنَبِ وَقَالَتْ: «هَلْ كَانَ حَقًّا مَا ذَكَرَهُ الذِّئْبُ؟».

قَالَتِ الأَرْنَبُ: لَا! وَإِنَّمَا وَجَدْتُ الذِّئْبَ يَئِنُّ وَيَصْرُخُ لأَنَّ صَخْرَةً كَبِيْرَةً وَقَعَتْ عَلَيْهِ، فَأَزَحْتُهَا عَنْهُ، وَأَنْقَذْتُهُ مِنَ الْمَوْتِ. أهذَا جَزَاءُ إِحْسَانِي؟!».

قَالَتِ الْبَطَّةُ: «وَاقْ... وَاقْ... وَاقْ... إِنَّنِي لَا أَسْتَطِيْعُ أَنْ أَحْكُمَ بِعَدْلٍ حَتَّى أَرَى الصَّخْرَةَ».

انْطَلَقَ الْجَمِيْعَ إِلى التَّلِّ. فَلَمَّا رَأَتِ الْبَطَّةُ الصَّخْرَةَ قَالَتْ: «إِنِّي لَا أُصَدِّقُ أَنَّ هذِهِ الصَّخْرَةَ كَانَتْ فَوْقَ ظَهْرِ الذِّئْبِ. وأُرِيْدُ أَنْ أَتَحَقَّقَ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى أَتَمَكَّنَ مِنَ الْحُكْمِ». تَعَاوَنَتِ الأَرْنَبُ وَالْبَطَّةُ فَوَضَعَتَا الصَّخْرَةَ الثَّقِيلَةَ فَوْقَ ظَهْرِ الذِّئْبِ، فَقَالَتْ لَهُ الْبَطَّةُ: «أَهَكَذَّ كَانَتِ الصَّخْرَةُ فَوْقَ ظَهْرِكَ قَبْلَ أَنْ تُنْقِذَكَ الأَرْنَبُ؟..». قَالَ الذِّئْبُ: «نَعَمْ، فَمَا حُكْمُكِ؟».

قَالَتِ الْبَطَّةُ: «اذْهَبِي أَيَّتُهَا الأَرْنَبُ الطَّيِّبَةُ في سَبِيْلِكِ. أَمَّا أَنْتَ أَيُّهَا الذِّئْبُ فَابْقَ في مَكانِكَ، هُوَ الْحُكْمُ العَادِلُ عَلَى كُلِّ غادِرٍ».

وَتَقَدَّمَتِ الأَرْنَبُ إلى البَطَّةِ فَشَكَرَتْهَا، وَمَضَتْ تَقْفِزُ فَرِحَةً، وَتَقْضِمُ الحَشَائِشَ الغَضَّةَ الْخُضْرَ.

ثانيًا: التمارين التطبيقية:

ـ أسئلة حول النص الثاني «الأرنب والذئب»:

1 ـ مَن هم أبطال هذه القصة؟

2 ـ ما المكان الذي تجري فيه أحداث هذه القصة؟

3 ـ في أيّ فصل من السنة تدور أحداث هذه القصة؟ ما الذي يدلّ على ذلك؟

4 ـ لماذا تردَّدت الأرنب في إنقاذ الذئب؟

5 ـ هل كان حكم البطّة عادلاً؟

6 ـ كم مشهدًا في هذه القصة؟ أعطِ لكل مشهدٍ عنوانًا.

7 ـ ما الشعور الذي تُثيره هذه الأُقصوصة في نفسك؟ أهو شعور الارتياح والفرح، أم شعور الحزن والأسى؟

فهرس المحتويات